



الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري

عضو الاتحاد الدولي للجامعات واتحاد الجامعات العربية

والتي تعمل طبقاً للاتفاقية الموقعة بين حكومة جمهورية مصر
العربية وحكومات الدول الأعضاء بجامعة الدول العربية بالقاهرة
في ١٩٧٤/١١/٩ والصادر بشأنها قرار رئيس جمهورية مصر العربية
رقم ٥٢٢ لسنة ١٩٧٥ في ١٩٧٥/٥/٢٩

المنشور بالعدد ١٨ في الجريدة الرسمية بتاريخ ١٩٧٧/٥/٥

تهنئ أبناءها الطلاب

المقبولين في دفعة أكتوبر ١٩٩٧

وتتمنى للذين لم يحالفهم التوفيق في الالتحاق بهذه الدفعة...

الانضمام لدفعة فبراير ١٩٩٨

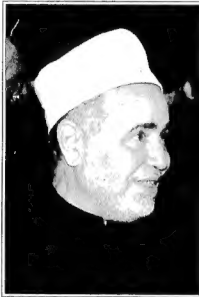
حيث تنتهج الأكاديمية سياسة الحفاظ على تميز نوعية التعليم
بقبول أعداد محدودة في إطار معادلة درجاتها العلمية من المجلس
الأعلى للجامعات المصرية وحصولها على معادلة لأربعة مسارات
هندسية من المعهد البريطاني للمهندسين

Chartered Institute Of Engineers

مما يتيح لخريجها فرصة العمل في الدول الأوروبية الأمر الذي
يتطلب جهداً في الحفاظ على معايير التميز من نسب الأرض
الخضراء إلى المباني وأجهزة الحاسبات إلى أعداد الطلاب وتجهيزات
المعامل والورش وتحقيق رضا الطلاب وأعضاء هيئة التدريس

بعد اكتشافه خدعة حاخام إسرائيل الأكبر شيخ الأزهر يرفض عقد قمة ثلاثية في الفاتيكان

كتب - أشرف العشري



■ محمد سيد طنطاوى



■ يوحنا بولس الثانى

بعد اتصالات مكثفة وضغوط مستمرة رفض شيخ الأزهر د. محمد سيد طنطاوى طلب الحاخام الأكبر لإسرائيل الياهو باكش بالموافقة على عقد قمة ثلاثية عاجلة لأقطاب الديان الثلاثة «الإسلام، المسيحية، اليهودية» بحضور بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثانى، بحجة البحث عن صيغة مشتركة لإنقاذ عملية السلام، ووضع آلية جديدة لمكافحة العنف والإرهاب فى الشرق الأوسط، وكان باكش قد بذل جهوداً واتصالات مضنية خلال الشهور الثلاثة الماضية لزيارة القاهرة بشكل عاجل ولقاء شيخ الأزهر ولكن السلطات المصرية رفضت طلب حاخام إسرائيل عندما تقدم للحصول على تأشيرة من سفارة مصر فى تل أبيب، بحجة أن الوقت غير مناسب تماما للزيارة، ولكن الرفض المصرى سببه الحقيقى هو مواقف باكش العدائية ضد الفلسطينيين ورفضه لعودة المشرق العربى، بالإضافة إلى نزعجه جبهة الرفض بين المتدينين المتطرفين فى إسرائيل للعلاقات والسلام مع مصر، واعتراضه فى مواقف عديدة على حوبة الأرض المصرية فى سيناء وحاليا للسيدة المصرية، وأمام تزايد الرفض المصرى لاستقبال حاخام إسرائيل اضطر إلى اللجوء إلى صيغة الرسائل المتبادلة مع شيخ الأزهر، حيث دعاه خلال الشهرين الماضيين ثلاث مرات لزيارة إسرائيل عبر سفير مصر فى إسرائيل محمد بسيونى، وعندما رفض الشيخ طنطاوى قبول دعوات الحاخام الأكبر، لجأ الأخير إلى خدعة جديدة تتمثل فى التضمير - بالتعاون مع بابا الفاتيكان - لعقد مؤتمر قمة ثلاثية يعقد فى الفاتيكان فى نهاية هذا العام فى احتفالات أعياد الميلاد بحضور فضيلة الإمام الأكبر طنطاوى وحاخام إسرائيل، على أن يتضمن البند الرئيسى على جدول الأعمال مكافحة الإرهاب، والدعوة للتعايش بين الديان الثلاثة، وعلى الفور أرسل حاخام إسرائيل الأكبر برسالة مهمة حول عقد هذا المؤتمر تسلمها السفير الإسرائيلى فى القاهرة زيفى مازيل الذى أصر على لقاء شيخ الأزهر الأسبوع قبل الماضى بعد إلحاحه وطلبه تدخل الخارجية المصرية فى ترتيب اللقاء، بحجة أنه لقاء استثنائى وبالرغم من الرفض المسبق لمستوى الخارجية نيابة عن شيخ الأزهر، إلا أن السفير الإسرائيلى أصر على لقاء الإمام الأكبر وتسليمه رسالة الحاخام الياهوباكش، وبالفعل تم عقد اللقاء الذى استغرق دقائق معدودة ورفض خلالها شيخ الأزهر دعوة الحاخام اليهودى، حيث اكتشف الخدعة الكبرى التى رتب لها الحاخام، والتى يراد بها.

الحصول على إدانة شيخ الأزهر - باعتباره أكبر مرجعية إسلامية فى العالم - لجميع العدايات الانتحارية وأعمال المقاومة التى يقوم بها الفلسطينيون، خاصة العمليات الأخيرة فى القدس، وكذلك التنديد بكل أشكال المقاومة من قبل الفصائل والحركات الفلسطينية «حماس والجهاد» وكذلك عمليات حرب الله المشرعة فى الجنوب اللبنانى ضد شمال إسرائيل، مما يعنى تأييد جميع السياسات والممارسات التى تقوم بها حكومة بنيامين نتنياهو وهو بحجة حماية المدنيين الإسرائيليين.

وتؤكد مصادر دبلوماسية مصرية ساهمت فى ترتيب لقاء الإمام الأكبر والسفير الإسرائيلى أن فضيلة شيخ الأزهر قد أبلغ زيفى صراحة لرفضه حضور أى مؤتمر أو اجتماع مع حاخام إسرائيل فى أى مكان فى العالم، أو قبول الدعوة لزيارة إسرائيل قبل تحقيق شرطه الأساسى، وهو عودة جميع المشرق والأراضى العربى بما فيها الأراضى الفلسطينية والجولان وجنوب لبنان وقيام الدولة الفلسطينية الكاملة، وقبل أن ينتهى اللقاء رفض شيخ الأزهر الاستجابة لطلب الحاخام الإسرائيلى بإدانة الإرهاب حيث أبلغه بأن هناك فرقا بين أعمال المقاومة الفلسطينية والعربية وبين إرهاب الجيش الإسرائيلى ضد الفلسطينيين. ■

رحلة للعراق من الداخل

الرحلة إلى العراق تجسد الدعم في
العيون.. لتجعله نار بكوي رئيسها
صدام حسين، الذي جعل بلاده تعيش
حصاراً تجلب به حصاد جريمته المروءة،
في حرب الخليج.. ولأن الصورة بدون
رتوش تفرس عليك موقفاً ضد قيادته
تعيش، وتفاخر شعبها بموت
نذرك التواكل والافتقار لاتعلق

2.



پیدا

د. عبد المنعم سعيد في المصيفة



الدكتور «عبد المنعم سعيد» - مدير
مركز الدراسات السياسية -
والاستراتيجية. قلن أخيراً على قلب
الأحداث. أصبح خبراً ومادة يومية
المقالات الاختلاف والتأييد، وخرجت به
أفكاره المعنوية بالنطق من أسر
الرسائل العلمية إلى ساحة التطبيق
العملي ليلدى بهذا الجوار الذي أعلن
فيه أنه لا يرى فيما يفعله تطبيعاً، وأنه
ذهب إلى كوينهاجر برضاء
عرفات، وقضايا مثيرة أخرى
من الضيقة.

५५

اقرأ

- ٢٤ وزير الإعلام الأردني : المعارضة تسمع ما تريد فقط
- ٢٨ محفوظ حنناح : نداء الإنقاذ جاء في الوقت الضائع
- ٣٠ أحميدة عياشي : أهل الإرهاب يرجع للقرن الـ ١١
- ٣٦ سرائيفو وسنوات الجمر
- ٤٨ تحالفات عربية في أسواق المقاولات
- ٥٥ التحليل النفسي لنجوم الفن من خلال أدوارهم على الشاشة
- ٦٢ تزوج الثانية إذا كنت قادراً.....
- ٦٨ سيف الرحبي : قصيدة النثر استباحها الطفيليون
- ٩٢ كمال درويش قائد قلعة «الأزعام» يفسر الحقائق
- ٩٦ أحمد شوبير قبل مشهد الدواعي : مرسى الأهل في خطر

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
إبراهيم نافع
رئيس التحرير التنفيذي
أسامة سرانا

مدير	نائب رئيس
التحرير	التحرير التنفيذي
نصر القفاص	عاصم القرش
المدير الفني	سكرتير التحرير
عطية أبو زيد	محمد جبوشة
مجلس التحرير	

عبد العاصي محمد
جمال زائدة

سكربتيرا التحرير الفني

أحمد إبراهيم

الاخ/اح: خالد عميرة - عمرو الششني

استشارة التسوية والإعلان: د. سامي طابع

الكليات والدراسات العليا

[illegible]

مجلة الأهرام العربي
مؤسسة الأهرام ش.م.م القاهرة -
٩٨٨٢٠٠/٢٠١/١٠٠٥ فاكس ٥٧٧٨٨٧
e. mail: ahramarabi@hotmail.com

الإعلانات
القاهرة ت: ٥٧٩٦١٣٢ جدة - البغدادية - عمارة مصر
للطباعة - طريق النخبة ت: ٦٤٧٢-٦٤٧١٣١

الطباعة: مطابع الأهرام التجارية ..



إذا كان طفلك
«ياكل» بيده اليسرى
فلا تقاوميه، ولا
تمنعيه فقد أثبت
الطبيب أن هذا
التصرف خارج عن
إرادته، وأن الأمر
ليس عادة تنحصر
بالخامسة بل على
العكس تماماً فهي
طبيعة أساسية في
تكوينه، ولقد أثبتت
الأبحاث أن
مستخدم اليد
اليسرى أكثر ذكاءً
وتقوياً في الحياة

٥٨

العلمية وأكثر حظاً من منافسيه في الرياضات المختلفة.

رجال الأعمال السعوديون على مائدة «الأهرام العربي»

نحن لنا حقوق في السوق المصرية، كما أن رجال الأعمال المصريين حقوقاً في السوق السعودية، هكذا قال وزير الصناعة والكهرباء السعودي السابق، الذي جاء على رأس ٩ من رجال الأعمال السعوديين في حوار لا تقتصر الجراحة والصراحة على مائدة «الأهرام العربي» والتي اكدوا تقديرهم للصناعة المصرية، وأنه إن الألوان لازالة الحساسية فيما يتعلق بالمنافسة بين الجانبين.

٤٢

العدد القادم

في المواجهة مع

الضأن فاروق حسنى وزير الثقافة

لم أفس أن نالينون كان غاريا

نيتاينا هو شمنى لأنه جاهل بالثقافة

لست رئيسا للثقافة بل خادما

التطبيع يبدأ بانطلاق قطار السلام

عزف: هناك أثنان برقا جائزة الدولة التقديرية

الحلم على أرض الواقع



قائد مختلف. صناعته التغيير. صهره الأزمة. فأن بان الانتصار والتناحر لا يصنعهما الحلم فقط، أو الحديث عنهما، ولكن العمل والإخلاص مع الاستقرار، يصنع التراكب الذي يحقق الأمل والأحلام... والتمنى.
لا تكسبه بالتملق، اكتسب شريعته من أرض الواقع عبر نجاحات وانتصارات حقيقية ملموسة، حتى غير من مستقبل بلاده.. أمدت دوره وفاعليته ليضمن الاستقرار والسلام والتنمية لا للمنطقة العربية فقط بل للشرق كله، أيضاً اكتسب بمصادقة عالية ثقة المحافل الدولية، والتجمعات العالمية.. تعامل مع الدول العظمى بكبرياء، حفظ وجهه الوطنية المصرية وأعلى المكانة العربية حقها.. عرف أن دور بلاده وتاريخها.. يلزماتها بأن تكون جزءاً مؤثراً من النظام العالمى مع حفظ كامل حقوقها لتاريخية..
إذا تركنا أنفسنا عندما نتحدث عن الرئيس حسنى مبارك فلن نتوقف.. فقد صنع حقائق جديدة، وغير تاريخ بلاده والمنطقة العربية.. إبعاد شخصيته المتعددة الأبعاد بدوره عبر سنوات حكمه لـ ١٦ عاماً متحمه رصيدة عميقاً، يعظم رؤيته.. فقد استطاع بكل قوة والقدرة أن يقودها إلى الاستقرار والتنمية ورفع مستوى معيشة الإنسان بعمل حقيقي ملموس للأجيال الحالية والقادمة.. استكمل البناء.. وانتقل من إنشاء مدن جديدة إلى أقاليم تنمية متكاملة.. أمدت بدماء النيل إلى كل مصر من جنوب الوادى إلى سيناء وعبروا لقناة السويس.. اهتم بالإنسان والوطن.. فكان مشروعه القومى.. النهوض بمصر، في كل المجالات لكي يعيد جسر التواصل بين تاريخها وواقعها الحاضر.. بانتراسا التنمية لم تركز على المصانع وشبكات الكهرباء والمياه العملاقة.. ومثلها تطلق يخرق القدم عاصمة في التاريخ لكي يجدد شباب وحياة القاهرة العربية.. فقط بل راعت حفظ حقوق الإنسان كاملة بمستشفيات عصرية ومدارس تطلية وتعليم وخدمات تنمو بالنظام.

فالمشروع القومى للنهوض متكامل وبانتراسا العقلية، وضع في حسابات الدبلوماسية مقياس الحرية.. والديمقراطية الكاملة وبناء المؤسسات والجمعيات.. فهو يبنى دولة عصرية.. تقف ضد الفوضى والإرهاب والفساد على دور القضاء، لم يستعجب لعاة الانتفاع على صعيدى السياسة والاقتصاد.. فحقق التوازن المثلوى.. حفظ حقوق البسطاء والضعفاء.. وحقق إصلاحاً اقتصادياً عبقرياً دون تطل لليلة أو سقوط حق للمواطن.. وصل إلى دولة تبنى باستمرار ونجاح لن يتوقف.. لأنه يقوم على اكتشاف الجميع: الدولة ومواطنيها ومؤسساتها في تقاسم للعمل والأموال.. يضع مصر الآن في قائمة الأسواق البازغة.. يشار إليها في الأسواق العالمية والمنظمات المالية الدولية «بالبنان» انتظروا.. هنا تحدث معجزة اقتصادية في دولة قديمة «وسط الحضارات المنقرضة» وعق المعجزة أن التاريخ يدور مرتين.. فالحضارات المعاصرة كلها جديدة.. ولكن هاهم القمامة يستيقظون.. ويعودون إلى المشاركة في صنع الحضارة الجديدة بكل مقاييسها ومواصفاتها.. محققين جديدة تصنع على أرض الواقع، غيرت الصورة وأعطت المستقبل إيماءاً جديدة.

إذا تحدثنا عن الاقتصاد وتطويره فلن نتوقف والأرقام خير شاهد ولليل.. أما السياسية في بلادنا ومنطقاً فهي تشهد تطوراً شاملاً وخبرة في الراى مطلقة قد يلام عليها القائد.. ولكنه بؤنية نافذة يعلم الحقيقة.. فهو يستكمل بناء مؤسسات الدولة الاقتصادية والسياسية ويضعها على طريق المستقبل.

على صعيد عالما العربي.. فقد أعاد مصر إلى العالم العربي.. وأعاد العرب إلى مصر.. وحفظ النظام العربي.. بمواقف عويصة.. تجلت في استعادة الدور العربى والوحدة في قم عربية.. ويموفق تاريخي عندما أرسى قاعدة عدم اعتماد العربى على العربى.. واستراتيجية جديدة للسلام تضمن الحقوق وتواجه المعنى.. وأكد أنه لا فضل لمصرى على عربى إلا بمقدار طاعة الله.

أسامة سراج



زواج أفضل أصدقاء جوليا روبرتس

بعد نجاح فيلمها الشهير «امرأة جميلة» ارتفع أهر النجمة الجميلة «جوليا روبرتس» إلى ١٢ مليون دولار في الفيلم، ولكنها ظلت مترددة لفترة طويلة في قبول الكثير من الأفلام، وقالت إنها تفضل الجلوس في المنزل لها طالت الددة على المشاركة في أعمال غير مرضية، ولكنها أخيراً قررت المشاركة كبطلة في فيلم كوميدى جديد يحمل اسم «زواج أفضل أصدقاء»، أمام النجم جيريمى ميلروى، وتشاركهما البطولة الممثلة الجميلة «كاميرون دياز».

ورداً على الانتقادات التي وجهتها بسبب أدوارها القصيرة في فيلمي «مايك كولينز» و«كل الناس تقول أميك» قالت النجمة العالمية: إن مخرج الفيلم الأول نيل جوردان، والثاني روى آلان هما السبب، لأنها تكن لهما قدراً كبيراً من الولد والاحترام، لحرفتهما السينمائية العالية، فضلاً عن حبها للتاريخ، خاصة التاريخ الأيرلندى، وفي الوقت نفسه لم تستطع جوليا تقوية فرصة العمل مع النجمين ليام نيسون وأيدن كوين.

«نيويورك تايمز».. بالألوان

للمرة الأولى منذ قرن من الزمان تصدر جريدة «نيويورك تايمز» الأمريكية بصفحات ملونة، فقد أعلنت إدارة الجريدة أن عدد الصفحات التي ستطبع بالألوان سيزداد بشكل تدريجي، ولكن هذا التطوير لن يشمل الصفحة الأولى أو للانشات الرئيسية، ويأتى اتجاه الجريدة إلى استخدام الألوان في الطباعة في إطار مشروع التطوير الذى سيتم إنجازه على الجريدة، وقد رصدت الإدارة ٨٠٠ مليون دولار لهذا الغرض، أما التغيير الإضافى فهو ظهور الجريدة بحجم أكبر، وإصدار عدة ملاحق يومية تغطي جميع الأحداث الثقافية والرياضية واستحداث ملحق جديد عن المطاعم، معروف أن «نيويورك تايمز» كانت الجريدة الوحيدة في الولايات المتحدة التي تصدر بدون ألوان.

اليهود يشمون جامعة أكسفورد

بمعادة السامية

فجر الطلقة اليهود في بريطانيا أزمة جديدة مع إدارة جامعة أكسفورد البريطانية المعروفة، وبلغت الأزمة ذروتها عندما اتهم زعماء الطلقة الإدارية بمعادة السامية والوضاعة وممارسة سياسات تمييز ضد اليهود، وادت هذه الاتهامات إلى تعقيد المشكلة التي بدأت بحظر نشاطات جمعية «لانتشيم» التي أسسها الطلقة اليهود بالجامعة ويور مكتب المراقبة بالجامعة القرار لعدم التزام الجمعية بالقواعد المعمول بها في الجمعيات الأخرى ومن ناحيتهم قال مسؤولو الجمعية إن قرار الجامعة يبعث الغيرة من النجاح الذي حققته الجمعية التي أصبحت لثابتة على مستوى الجامعة ولأن عدد أعضائها ٢٠٠٠ عضو ولأنهم نجحوا في إقناع ميخائيل جوردانشوف وإسحاق رابين وبيجو مارادونا بالاشتراك في ندواتها، وقد أسس الاتحاد الأمريكى لشعوب بوتش الجمعية عام ١٩٨٨ لخدمة الطلقة اليهود، وبعد تشوب الأزمة الأخيرة خرج الاتحاد عن صمته وقال عن القرار إنه لفتنة التي قصمت ظهر البعير وفتح ما أسماه ملف الكليات.



■ الأمير فيصل

الأمير فيصل يتبرع لمدرسة الملك عبد العزيز المصرية

تبرع الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز آل سعود - الرئيس العام لرعاية الشباب بالملكة العربية السعودية - بتكاليف ترميم وتأثيث مدرسة الملك عبد العزيز آل سعود، والتي تقع في ميدان الحكمة بحي مصر الجديدة، وقد بلغت تكاليف الترميم والتأثيث التي تحملها الأمير ما يقارب ٨٥٠ ألف جنيه مصري، وقد تلقى سموه خطاب شكر من الدكتور حسين كامل بهاء الدين - وزير التعليم للصحة - يشكر فيه للأمير فيصل ديام الصحة والعافية ولبلدين الشقيقين الحب والوثاق.

١٢٪ من تلاميذ إسرائيل بطبيعة

واحد من كل خمسة أولاد وواحدة من كل ١٦ بنتا من تلاميذ المدارس الإصديانية والثانوية في إسرائيل يحصلون أسلحة في حقائبهم، جاء ذلك في التقرير الذي أعده معهد بروككيل، على تلاميذ المدارس في إسرائيل، وتم التعميم به إلى لجنة العمل بالكنيست في مناقشة لظاهرة العنف المتفشى بين الصغار. وقد تبين أن نصف الأولاد من سن ١٢ إلى ١٧ سنة قد تعرضوا للإصابة على الأقل مرة واحدة خلال العام الأخير من جراء العنف الموجه ضدهم من زملائهم.

الألمان اشتركوا مع الموساد في عملية «عنتيبي»

أسرار جديدة كشف عنها كتاب صدر مؤخرا في ألمانيا للكتاب الألماني «أوبو أوليكوتا» مراسل صحيفة «فرانكفورتريكر إجمينا» والمتخصص في شؤون المخابرات والتي أكد أن وكالة المخابرات الألمانية (B.N.D) قدمت العديد من المساعدات للجيش الإسرائيلي وجهاز الموساد في التخطيط والتنفيذ لعملية «عنتيبي» في مطار «عنتيبي» بإوغندا ويستشهد المؤلف في كتابه بما صرح به رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق «شيمون بيريز» من أن رئيس وحدة مكافحة الإرهاب الألمانية قد سافر إلى أوغندا قبل تنفيذ العملية لإجراء معاينة على الطبيعة للمطار الأوغندي كما عرض نفسه للخطر بسبب إصراره على الاشتراك بنفسه في تنفيذ العملية مع أفراد الموساد، ويضيف المؤلف: إن الموساد لا يعترف بالحقيقة كي يروم العالم أن إسرائيل وحدها هي التي قامت بتنفيذ العملية لإضفاء الطابع الأسطوري على عمليات الموساد. ويذكر الكاتب عدة أمثلة حول التعاون القوي بين الموساد والمخابرات الألمانية، مثل الاشتراك سويا في مصادرة قطع غيار وأجهزة خاصة لبناء الصواريخ، كانت في طريقها إلى سوريا عام ١٩٩٢، ويكشف الكاتب أيضا عن أن إسرائيل كانت تتلقى من المخابرات الألمانية جميع التقارير التي يرسلها سفراء ألمانيا في جميع أنحاء العالم إلى وزارة الخارجية في برلين، أما المفاجأة الكبرى في الكتاب فكانت تفاصيل التعاون الوثيق بين الموساد وأجهزة الأمن العراقية قبل حرب الخليج.

نواب مصريون يشكلون لجنة لمقاطعة البضائع الإسرائيلية والأمريكية

كتب - أحمد عبد الحكيم:

من قلب العاصمة المصرية، وبوسط أكبر منطقة تجارية في الشرق الأوسط، للوسكي والعتبة، أعلن أعضاء مستقلون ومعارضون بمجلسي الشعب والشورى المصريون عن تأسيس اللجنة المصرية لمقاطعة للتجارت الإسرائيلية والأمريكية، وقالت اللجنة في بيانها التأسيسي. إن الكيل قد فاض بالشعب العربية من جراء ممارسات العدو الصهيوني وحليبه الأمريكي ووصلت لحد أبشع من النازية، في استباحة الاعتقالات وهدم المنازل والسجون والحصار وحرب التجويع ضد الأطفال والنساء وتفتيش النفسات وسب الأتيةاء والتصرفات الوحشية ضد مسمر والتهديد الأمريكي بتغيير النظام المصري من خلال الرمثائل للبيئة لحاكم إسرائيل... ولم يعد أمام العرب إلا العمل واستنهاض فهم ليقوم الشعب العربي بدوره فمقاوم العرض والشرف والدين. وبعد هذه هي المسابقة الأولى التي يشكل فيها نواب مصريون لجنة لمقاطعة لتضام إلى ريسيد اللجان التي تعمل لغرض نفسه والتي شكلتها أحزاب المعارضة والنفابات والمنظمات الجماهيرية الأخرى، وقد وقع على البيان التأسيسي ١٢ نائباً بينهم خمسة من المستقلين هم: أحمد طه وحمود زينهم وعارف صيام وعبد النعم العلمي ومحمود فتاوى، وثلاثة نواب من حزب التجمع هم رفعت السيد ورائت سيف ومحمد عبد العزيز شعيان، وثلاثة من حزب الوفد هم فؤاد بدرأوى وإمين نور وهماي ناشد ونائب الحزب الناصري سامح عاشور وتضم اللجنة العامة لمقاطعة نوابا من الحزب الوطني الحاكم أثار اللجنة التأسيسية عدم ذكر أسمائهم في المرحلة الأولى وشخصيات عامة ورجال أعمال وتخطيطات جماهيرية ومراكز بحثية، وقد شكلت اللجنة فور تأسيسها مجموعة عمل لوضع قاعدة بيانات تضم حصرا دقيقا للإنتاج والتجارات الإسرائيلية والأمريكية التي تدخل السوق المصرية والتجار والكولاء، والوسطاء المتعاملين فيها، للاتصال بهم وإقناعهم بأعداء ومبادئ اللجنة، كما سيتم تشكيل لجان شعبية في الأحياء والمراكز والمدن والوحدات الانتخابية للترويج لخطه المقاطعة، وفي الإطار نفسه سيتم عقد سلسلة من الندوات والمؤتمرات يحضرها سياسيون وعلميون ونواب جالسون وسابقون لتحقيق أهداف اللجنة، كما سيتم الاتصال بممثلي البرلمانات الغربية لتشكيل لجان مماثلة في برلماناتهم.



■ ١٢ من نواب الشعب في أول سابقة لإجراء لجنة لمقاطعة



■ مبارك ويلتصين ، تقام كاملجول مسقط القضايا

حوار مبارك يفتح أبواب الحوار في البرلمان الروس

موسكو - عبد الملك خليل :

في الحديث الصحفي اللثير الذي أدلى به الرئيس حسنى مبارك في مستهل زيارته لموسكو لعقد القمة الروسية المصرية، وبمعه يلتصين وكبار معارفيه، أشار إلى ضرورة تهيئة الحكام الروس لضرورة مراعاة الأسلحة والعدوات روسية المصنع، التي تحتاج إلى صيانة وإصلاح، مما يستدعى ضرورة تعاون الجانبين، ويعد مرور أكثر من ثلاثة أسابيع على هذا الحدث، النقط نيكولاى ريچكوف - رئيس كتلة «السلطة للشعب» في البرلمان الروسى - الخيط من حديث الرئيس مبارك، ليشير إلى الفوائد الجمة التي تقدم بالمليارات، التي تستطيع إخراج روسيا من أزمتها الاقتصادية، وأمام مئات النواب، وبحضور رئيس الحكومة وباتريه الأولين قال ريچكوف إن على روسيا أن تترك مصالحها، وفي بلدان العالم، ومن ضمنها مصر وسوريا وغيرها، توجد ٥٠٠٠ طائرة من طراز «ميغ»، وهذه الطائرات الآن بحاجة إلى صيانة وتحديث، وإذا قامت حكومتنا بذلك، فإنها ستستعمل على ما بين ١٥ و ٢٠ مليار دولار أمريكى، إضافة إلى تشغيل ٢٠٠ ألف عامل. ربما تتساؤلون: من حصل على هذه الصفقة؟ وأجيبكم حصل عليها الكونسيرسيوم الإسرائيلى مع الشركات الإنجليزىة والفرنسيه المرتبطة بهذا الكونسيرسيوم الإسرائيلى! وفي ساحة البرلمان مضى ريچكوف يخاطب تشويبايس - النائب الأول للحكومة الروسية الرئاسية - قائلا له إنك تزعم في تقريرك أن الدين الرفاهة على روسيا هي دين منذ العهد السوفييتى. وهذا افتراء. ويوصفى كنت رئيسا لوزراء الاتحاد السوفييتى، فإن الوثائق تشير إلى أن الاتحاد السوفييتى كان قد تلقى من الدول الأخرى قروضا خلال أربعين عاما تقدر بـ ٧٠ مليار دولار أمريكى، بينما كانت الدين المستقطقة لنا من البلدان الأخرى تقدر بـ ١٢٠ مليار دولار أمريكى، أما روسيا الحالية تحت قيادتكم فقد ضاعفت دين الماضى خلال ستة أعوام! جنيرالذكر أن نيكولاى ريچكوف كان رئيس الجانب السوفييتى ورئيس بعثة الشرف المرافقة للرئيس مبارك والوفد المصاحب له عند زيارة مبارك لموسكو قبل انهيار الاتحاد السوفييتى.

المرأة العمانية

تفوز مرثين

كتب - سعيد عيسى:

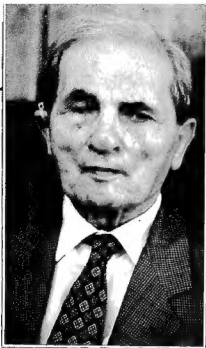
للمرة الثانية على التوالي، حظيت المرأة العمانية بثقة المجتمع الانتخابى، حيث فازت كل من طيبة المعولى ٤٨٧ صوتا عن ولاية السيب، وشكور الغمارى ١٧٤ صوتا عن ولاية مسقط فى انتخابات مجلس الشورى التي جرت الأسبوع الماضى فى سلطنة عمان لاختيار أعضاء المجلس فى دورته الجديدة التي تبدأ رسميا خلال ديسمبر المقبل، طيبة وشكور كانتا ضمن ١٦٤ مرشحا فازتا فى الانتخابات التي ترشح لها ٧٤٦ مواطنا، بينهم ٢٧ امرأة فى الولايات العمانية ٩٨، ويضم المجتمع الانتخابى ١٥١ ألفا ميطلون ٢٠٪ من التعداد العام للسليطة، ووفقا للنظام الانتخابى، ستختار السلطات العمانية ٨٢ من الفائزين ليشكلوا المجلس الجديد، وهو نصف عدد الفائزين فى الانتخابات. وهذه هي المرة الأولى التي يسمح فيها بترشيح المرأة فى كل ولايات السلطنة، لكنها المرة الثانية التي تخوض فيها المرأة لانتخابات مجلس الشورى العمانى، وكانت المرة الأولى للمرأة على ولايات محافظة مسقط، ويومها فازت أربع سيدات من طيبة المعولى عن «السيب» وشكور الغمارى عن مسقط، وليس الطائي عن بيوهر، وهى الغزال عن «مطرح»، واختارت الحكومة بعدها طيبة وشكور لعضوية المجلس السابق، وهما اللتان فازتا فى الانتخابات الأخيرة، وسود اعتقاد واسع فى مسقط بأن السلطات العمانية ستختار طيبة المعولى «الإذاعة السابقة»، وشكور الغمارى إحدى رائدات العمل النسائى فى عضوية المجلس لتكرس تجربة مشاركة المرأة العمانية فى مجلس الشورى.

الحرية للقادة فى «النجم الس

كتبت - منال نور الدين:

والكويت، كما تتاح للمرة الأولى أيضا وسائل تدريب متطورة من مصر وفرنسا وبريطانيا، بالإضافة لشراكه الأسلحة الحديثة مثل حامله الطائرات جورج واشنطن. بدأت «النجم الساطع» قبل ١٤ عاما كدرية مشتركة بين مصر وأمريكا وظلت تقام كل عامين، ولم تنفذ فقط عام ١٩٩١ بسبب حرب الخليج، ثم بدأت فى التوسع ابتداء من عام ١٩٩٢. ويتم هذا العام تنفيذ الفقرة التعديبية للتكنيكى للجمع الساطع على إدارة عملية دفاعية وعملية هجومية لقوات مشتركة مصرية أمريكية فرنسية بريطانية إيطالية إماراتية كويتية، وستتم إدارة أعمال القتال بأسلوب اللعب الحر الذي يتيح الحرية للقادة

تبدأ اليوم تدريبات مناوره النجم الساطع ٩٧ التي تجريها القوات المسلحة المصرية بالاشتراك مع الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وإنجلترا وإيطاليا والإمارات والكويت، كما تشارك عشرون دولة أخرى كمرافقين عسكريين لهذه التدريبات، ومن هذه الدول السعودية والبحرين وقطر واليمن وسوريا والجزائر وإسبانيا واليونان وتركيا والصين وجنوب إفريقيا. وتلقى المناورة - والتي ستستمر حتى الثاني من نوفمبر - فى إطار رفع الكفاءة القتالية للقوات المسلحة المصرية، ويصل إجمالى عدد القوات المشاركة إلى ٥٨ ألفا، وتشترك فيها لأول مرة إيطاليا والإمارات



■ شوقي زيد

«اليكسو» تنضم

إلى مجامع اللغة العربية

الدوحة - حازم عله:

انضم أخيراً مكتب تنسيق التعريب بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «اليكسو» إلى اتحاد مجامع اللغة العربية، صرح بذلك د. محمد المليسي المدير العام لـ «اليكسو»، ورحب بالقرار الدكتور شوقي زيد رئيس اتحاد مجامع اللغة العربية ورئيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة. وقال لـ «الأهرام العربي» إن انضمام مكتب التعريب بالمنظمة العربية سوف يساعد على تضافر الجهود التي تبذلها للمجامع والاتحادات العربية في التعريب والمحافظة على اللغة العربية ومتطلبات الحركة العلمية في شتى المجالات، بهذا الانضمام يصبح عدد أعضاء المجمع والاتحادات اللغوية العربية عشرة أعضاء هم: مصر والعراق وسوريا والأردن والملسطين والسودان وليبيا وتونس وأكاديمية المملكة المغربية. إضافة إلى مكتب تنسيق التعريب بالايكسو، وأكد د. شوقي زيد أن اللغة العربية غنية بثرائها وقادرة على مواجهة التحديات التي - حسب رأيه - سببها الأشخاص العرب الذين يتحدثون عن عجز العربية في مواجهة العصر.

مصر ترفض طلباً أمريكياً لوقف التوتر بين البلدين

رفضت السلطات المصرية خلال الأسابيع الماضية عرضاً أمريكياً عاجلاً يتضمن الدعوة لوقف التوتر الحالي في العلاقات المصرية - الأمريكية، بشرط أن توافق مصر على حضور مؤتمر الدوحة الاقتصادي، على أن تقوم الخارجية الأمريكية بإغلاق ملف اختفاء منصور الكيفيا «المعارض الليبي»، الذي اختفى من القاهرة عام ١٩٩٢، وتستتله المخابرات الأمريكية ضد مصر. وأكدت مصادر دبلوماسية رفيعة المستوى لـ «الأهرام العربي» أن العرض الأمريكي قدم أخيراً لمصر من خلال لقاء عمرو موسى - وزير الخارجية - مع ستيوارت انريستات - وكيل الخارجية الأمريكية - الذي حضر خصيصاً لمصر من أجل هذا العرض، وإقناع المسئولين المصريين بالمشاركة في مؤتمر الدوحة لإنجاحه، حيث نقل المسئول الأمريكي رسالة مهمة من وزيرة الخارجية مادلين أولبرايت إلى عمرو موسى، تدعوه فيها إلى ضرورة حضور مصر مؤتمر الدوحة بأي شكل من الأشكال مقابل وقف التوتر الحالي، وكذلك استعداد الخارجية الأمريكية للتشغل لدى الكونجرس لوقف مناقشة تقارير اضطهاد الأقباط في مصر. وأيضا تجميد العقوبات التي يسعى الكونجرس لفرضها على مصر، والتي تتضمن



■ مادلين أولبرايت

إقتطاع جزء من العوالت الأمريكية لمصر، بجهة اضطهاد الأقباط فيها، وقد رفض عمرو موسى العرض الأمريكي، وأبلغ أولبرايت رفض مصر القبول بآلية عروض أمريكية من هذا النوع، ورفضها لأي ضغوط بشأن الكيفيا أو انعدامات الكونجرس حول اضطهاد الأقباط في مصر، بسبب افتقار التقارير الأمريكية إلى أية أدلة واضحة، وتجاوزها الحقيقة بسبب وقوف أعضاء في الكونجرس من الموالين لإسرائيل وراءها، بهدف التشهير والإنسانة لمصر، وطلب موسى في رسالة لأولبرايت التي حملها الوكيل الأمريكي، عدم الربط بين المشاكل والخلافات المثارة حالياً بين القاهرة وواشنطن، بسبب قضية الكيفيا، أو اضطهاد الأقباط، ورفض مصر لممارسة الضغوط عليها بشأن مؤتمر الدوحة الاقتصادي، حيث إن موقف مصر من المؤتمر لم يتحدد حالياً، وأنه سيتم تحديده في الوقت المناسب، وقبل بدء المؤتمر بعدة أيام، حيث تنتظر مصر حدوث تقدم أولاً في عملية السلام على المسار الفلسطيني، وتقويم نتائج المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية المقرر عقدها في واشنطن نهاية هذا الشهر.

أساطع ٩٧»



■ المركبات لعبت دوراً هاماً في المتاور

في اتخاذ القرارات على جميع المستويات وتعتمد الفكرة على وجود نزع على وجود دواية بين دولتين تدعى إحداهما وجود حدود تاريخية لها داخل حدود الدولة الأخرى، ويعد مسرح العمليات للقوات البرية على مساحة ٥٠٠×١٠٠ كم والعمليات البحرية بعمق ١٠٠×١٠٠ كم أما مسرح العمليات الجوي فبهايتي بعمق ٦٠٠ كم عرض ٢٠٠ كم، وفي إطار المرحلة الأولى للمناورة المشتركة للجنح الأساطع ٩٧، قامت مجموعة من عناصر المظلات من مصر وبريطانيا والإمارات العربية بتنفيذ عملية إسقاط جوي إلى الجنوب من منطقة المعبد على الساحل الشمالي غرب الإسكندرية

فالداهيم وميجور ودي كاييرك في منتدى عمان العالي

مسقط - صلاح جابر:
ابتداء من ثلاثين نوفمبر القادم تنظم سلسلة عمان لأول مرة منتدى عمان الاقتصادي الأول في حضور ٤٠٠ خبير دولي ومحلي متخصص في الاقتصاد لمناقشة عدد من الموضوعات الاقتصادية المهمة على الساحة العالمية، منها مستقبل الاقتصاد الدولي والتحديات التي تواجهه والتحول عن قطاع النفط كمصدر وحيد للدخل، وهو للموضوع الذي يهم كل دول الخليج، كما سيتناقش المنتدى موضوع الأسواق المالية الناشئة ودورها في الاقتصاد، بالإضافة إلى موضوع التخصصية والدور الذي يمكن أن يلعبه القطاع الخاص في عملية التنمية، وتجربة السلطنة في هذا المجال وموضوع الأسواق المالية الإقليمية وأهميتها، وتكنولوجيا المعلومات والاستثمار الأجنبي المباشر وأهميته لتنمية اقتصاديات الدول، وتحديث الأنظمة في الأسواق الناشئة، وتخفيف القيود وتطوير هذه الأسواق، ويناقش المنتدى أيضاً تطوير الموارد البشرية وتطوير قطاع السياحة.

يستضيف المؤتمر عددا من الشخصيات العالمية البارزة مثل كورت فالد هابم - الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة - وجون ميجور - رئيس وزراء بريطانيا السابق - والدكتور راينر كوتنج - رئيس الشؤون الاقتصادية في البنك المركزي الألماني - وفريدريك دي كليرك - نائب رئيس جمهورية جنوب إفريقيا السابق - وفرانسيسكو فرانجالي - سكرتير منظمة السياحة الدولية - والدكتور جميل المحجلان - الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي - والدكتور هنري عزام - مساعد المدير العام وكبير الاقتصاديين في البنك الأهلي المصري التجاري السعودي - بالإضافة إلى عدد من كبار المسؤولين عن الاقتصاد العماني.

ستالوني تكمل ستالوني

أول نجم العالم سيليستو ستالوني عبرة زوجته الأولى ووليه منها، بعد اهتمامه الشديد بابتاع صوفيها روز التي رزق بها منذ عام من زوجته الحبيبة «جوليا»، واستقامت هذه المظلة أن تكون مصدر سعادة ستالوني الأول، وأصبح يلازها طيلة النهار، على عكس ما كان يفعل تماماً، وقد لاحظ الصقارة والمضربون منه أنه أصبح شديد الحساسية والتأثر تجاه صوفيها، خصوصاً بعد العيلة الجراحية التي أجريتها صوفيها بعد ولادتها بعبء أشهر، كما لاحظوا أيضاً أن ستالوني بدأ يتخلص من صفة العنق التي اشتهر بها في محاولة منه لأن يتكون أبا مثالياً بصرفها فقط وليس لولديه الآخرين الذين لم يشعروا يوماً بأبوتهم، أما أكثر ما أشعل نار الغيرة عند ولديه، وبالطبع عند أمهما، هو قرار ستالوني بالانتقال للعيش في «بالم بيتش» بعيداً عنهم، رغم القصر الفاخر الذي يمتلكه في لوس أنجلوس، جاء هذا القرار بعد حادث الإجهاض الذي تعرضت له زوجته أخيراً.

■ ستالوني مع ابنته صوفيها



■ الشيخ حمد بن خليفة

رسالة حب تكتبها جماهير قطر

الدوحة - العرب الطيب الطاهر:

الاحتفالات الشعبية التي استقبل بها الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر لدى عودته في الأسبوع الماضي إلى بلاده قدمت رسالة واضحة كما يؤكد دبلوماسيون عرب وأجانب لـ «الأرقام» العربية، تتلخص في كون هذه الاحتفالات - والتي تمت بطقوة وادب تحريض من الجهات الرسمية -

استفتاء جديدا على قيادة الشيخ حمد وتأكيدا على شرعية حكمه. بعد مضي عامين على توليه مقاليد الأمور خلفا لوالده الأمير السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، فلم تشهد قطر مثيلا لهذا الاستقبال، سواء في الكم الجماهيري أو في نوعية، فإعلان مرة تخرج للمرة القطرية المعروف عنها الطابع المحافظ إلى الشارع للمشاركة في استقبال الحكم، ومن أهم المظاهر التي صاحبت عودة أمير قطر إلى الدوحة، تنظيم عرض عسكري لأول مرة بطن، مما اعتبره كثيرون رسالة خاصة في هذا التوقيت، وذلك بالرغم من تأكيد العميد الركن حمد بن علي المعينة رئيس الأركان القطري بأن العرض لا يحمل رسالة للآخرين وقال «عندما نرغب في توجيه رسائل فلدينا طرقاتنا ووسائلنا الأخرى» مؤكدا أن العرض جاء في سياق تغيير القوات المسلحة لقاتلها العام عن فرحتنا بعونه، وقد لغت العرض الانتخابي باعتباره على أحداث ما تمتلكه القوات المسلحة القطرية من مقاتلات ورجعات صواريخ وديارات ومنعجية ومدرعات وزوارب بحرية حديثة، يذكر أن أمير قطر كان في رحلة علاجية ناجحة انتهت بزرع كلى له بالولايات المتحدة الأمريكية واستمرت ثلاثة أشهر.

شبكة إنذار موحدة لدول الخليج

في إطار الإعداد للقضايا العسكرية والدفاعية والأمنية التي سيتم طرحها على القمة الخليجية الثانية عشرة التي ستعقد في الكويت في ديسمبر المقبل، يعقد وزراء الدفاع بدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعا بالعاصمة القطرية في مطلع شهر نوفمبر المقبل. ومن أهم القضايا والموضوعات التي سيناقشها الوزراء إنشاء شبكة إنذار مبكر موحدة لدول مجلس التعاون، في إطار ما يعرف بمخارم التعاون الأمني، وذلك من خلال إقامة شبكة وأدارية تغطي المنطقة من الكويت وحتى مسقط بالإضافة إلى مشروع الاتصالات للقيمة بين جيوش دول مجلس التعاون. ومن المقرر - حسب تصريح مسؤول عسكري والدولة لـ «الأرقام العربية» أن يتم إقرار هذين المشروعين من وزراء الدفاع، في ضوء التوصية بالمرافقة عليهما من قبل رؤساء أركان القوات المسلحة الخليجيين في اجتماعهم بالدوحة الأسبوع قبل الثاني وأهمية هذين المشروعين تكمن - كما يقول رئيس أركان القوات المسلحة القطرية حمد بن علي المعينة - في أنهما يشكلان أهمية رئيسية في الاستراتيجية العسكرية لدول مجلس التعاون وسيسهلان في رفع القوات والكفاءة القتالية لجيوش المنطقة، فضلا عن تدعيم الاتصالات وحسب تصريح اللواء فالح الشطي والأمير العام المساعد لجيش التعاون الخليجي للشئون العسكرية بالدوحة فإن ٢٢ شركة أمريكية وبريطانية وفرنسية ودول أخرى بانت تنافس على الفوز بتنفيذ هذين المشروعين بعد إقرارهما من قادة دول مجلس التعاون، كما يناقش وزراء الدفاع بدول الخليج تطوير درع الجزيرة على ضوء الخطة العامة التي وضعها رؤساء الأركان..

جاراتج لن يشاركت في مباحثات السلام السودانية

كاتب - محمد حمدي:

توقع مصدر سوداني معارضي أن تشهد الممارك العسكرية بين الحكومة السودانية ومعارضيه خلال الأيام الثلاثة القادمة، وقيل بعد مباحثات السلام المقررة بين الحكومة ومعارضيه في العاصمة الكينية يوم الثلاثاء القادم، برعاية دول الإقليم، وأشار المصدر إلى أن التصعيد العسكري سينتقل في منطقة جبال النوبة حول مدينة فادو على عاصمة ولاية جنوب كردفان، خاصة بعد أن احتلت قوات الجيش الشعبي



■ جاراتج

لتحرير السودانيين مؤيديهم أسمايين على بعد كيلومترات قليلة من فادو، وأوضح المصدر أن المنطقة الثانية المرشحة للتصعيد في جوبا عاصمة الجنوب، والتي تشهد مناوشات عسكرية مستمرة، حيث نشبت معركة عسكرية أيضا الأسبوع الماضي حول مدينة تورتيت شرق جوبا. انتهت بهزيمة القوات الحكومية، مشيرا إلى القصف المتعمد للثانديين بين القوات الحكومية والمعارضة حول «جوبا» جعلها تتحول إلى ميدان معارك لا يهدأ. وكشف المصدر عن أن قوات الحكومة والمعارضة يستعدان لمبارك فاصلة في الغرب والجنوب، على الرغم من قرب مباحثات السلام، مؤكدا أن للممارك العسكرية لم تتطع مع الأسبوعين حتى الآن ولم تخف حثتها، ومن ناحية قال دانيال كودي - مساعد العقيد جون جاراتج لشئون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا لـ «الأرقام العربية» إن وفدا يضم سيمنا من قيادات حركة سيشارك في مباحثات السلام في نيروبي، وله سيشارك فيها بنفسه، لكنه على إمكانية مشاركة زعيم الحركة الدكتور جون جاراتج، وقال إن جاراتج لن يشارك إلا في حالة التوصل إلى اتفاق نهائي لإحلال السلام الكامل في السودان. وتفيد كودي على أن أية تسوية في السودان يجب أن تنص على التمديد السياسي والثقافي، وحصل الدين عن الدولة، بحق تقرير المصير في الجنوب، مؤكدا ضرورة موافقة كل القوى السياسية السودانية على هذه المبادئ، دون استبعاد أحد منها. أما كودي إلى إيجاد حل شامل يعالج مشاكل السودان الداخلية، ويصلح علاقاته مع دول الجوار والعالم كله، مؤكدا أن أية مفاوضات أو حل يستفيد هذه المبادئ، أو قوى سودانية يصبح حلا ناقصا ومبتورا ولا يؤدي إلى السلام.



ديانا ■

سلمان رشدي يكتب آيات ديانا

لم تعد تظفر موائد العشاء في أوروبا من الحديث عن مقتل ديانا، خصوصاً حكاية هنري بول، الحارس بفتنق ريتن، الذي قاد السيارة المشنومة، كذلك نشر سلمان رشدي لأشعار في مجلة «دانوبو ويوكر» ينمى فيها ديانا، ولكن الموضوع الثاني ينمى في الغالب للطبقة الأكثر رقباً، وقد تم ترجمة هذه الأشعار إلى الفرنسية لتنتشر في جريدة «لوموند»، وتتضمن الآيات عن «ديي» مرغوية، وعن آلات تصوير «كاميرات» كلها «أطراف أعضاء لكريمة». ونجد أيضاً آياتاً تقول «مقتل ديانا باغتصاب حياتها الشخصية». وماتت ديانا ضحية أعداء جنسي خطي.

الأميرة بسملة تدفع ١٧ امرأة لانتخابات الأردن

المنامة - سامي كمال:

القت الأميرة بسملة بنت طلال شقيقة الملك حسين بظلمها لإدخال أكبر عدد من النساء الأردنية إلى البرلمان عبر الانتخابات التي ستجرى في الرابع من نوفمبر المقبل، الأميرة معروف عنها مناصرتها لأعضاء المرأة، وتحمل لقب سفيرة لحقوق المرأة في الأمم المتحدة، وقد نجحت حتى الآن في دفع ١٧ امرأة أردنية للترشح في الانتخابات البرلمانية من مختلف أنحاء المملكة، بغض النظر عن انتماءهن السياسية، وتوصف الأميرة بأنها للتحفة باسم المرأة الأردنية والعربية، وهي من دعاة مساواة المرأة بالرجل. يذكر أن الأميرة ستزور البحرين في الثاني من نوفمبر المقبل لافتتاح معرض المنتجات الشعبية الذي ينظمه صندوق الملك علياء الخيري، ويخصص ريعه لصالح دعم المشاريع الإنتاجية للأسر الفقيرة واليتامى في الأردن.

«نادي» جديد للتعساء

في فلوريدا، تم تأسيس «نادي الخامسین» يستطيع أن ينضم إليه كل من فقد ثروته أو نصفه الآخر أو يعاني سوء الحظ، قال مؤسسه «دان جورين» لدينا ٥٠٠٠ عضو من كل أنحاء العالم، كلهم لا يخجلون من كونهم «خاسرين»، وعن دافعه لإنشاء هذا النادي قال «دان» إن زيارته لجدته وجنته هي التي دفعته لإنشاء النادي، لأنه وجدها سعيدين جداً رغم تجاوزهما الثمانين، فقرر أن يغير نظرتهم للحياة، وأكد أنه جميع أعضاء النادي من «الخاسرين» وأنهم فخرون بذلك.. وأطلق دعوة قال فيها «يا تعساء العالم.. اتحدوا»

جاكسون «أبا» لا يعرف الزوج

يستعد مايكل جاكسون لاستقبال طفله الثاني الشهر القادم، فيعد سبعة أشهر من إنجاب زوجته ديبى رو لطفلهما بريس مايكل جوبنور، توبن أنها حامل في الشهر السادس، مما يؤكد لهفة جاكسون على إنجاب عدد كبير من الأطفال، ومن فريد سماعته، قدم مايكل لزوجته سيارة مرسيس تقلع بحوالي ١.٧٥ مليون دولار، وسيشترى مايكل تربية الطفل بنفسه، كما فعل مع شقيقته الذي أدهش اللزوين من ديبى، بأنها قررت التوقف عن العمل كممثلة، فقد ظلت لفترة متعقطة بعملها بعد زواجها، رغم المبلغ الكبير الذي منحه لها مايكل جاكسون، كما ظلت مقيمة في منزلها المكون من جورتين في لوس أنجلوس، وعلى جانب آخر تكلمت جانيت جاكسون أخيراً، لتتفق عن نفسها العديد من أتهم، حيث قالت إنها تعمل بصعورها سبع سنوات، وإن البعض يعتقد أنها نسختة من شقيقها مايكل، وهذا غير صحيح، وقالت إنها أجرت العملية الجراحية في أنفها، بعد إجراء مايكل لعملية، وأكدت على أنها الوحيدة من إخوتها التي عاشت في أحياء، وأن الزوج، وإن مايكل لم يعرف شيئاً طوال حياته عن حياة أهل، لأنه تربي في أحياء البيض، ولكنها نفت الشائعات التي تنازل مايكل واعتبرت أنها ضريبة الشهرة. ولكن الذي المها هو الكتاب الذي ألفته شقيقته، وذكرت فيه أن مايكل يكره اليهود.. وقالت: إن هذا غير صحيح، لأن مايكل غير عنصري.

شعارنا الأداء المتميز
هدفتنا خدمة عملائنا
ودائماً نحن معك
ونتمنى أن تكون معنا

البنك العقاري العربي

أولى المؤسسات العربية في مجال النهضة العمرانية
يواصل مسيرته الناجحة في تقديم كافة الخدمات المصرفية والعمرانية
والاقتصادية المتميزة والمتطورة مع جلال فروعها المنتشرة

في مصر... والأردن... وفلسطين

مراسلون في جميع أنحاء العالم

المركز الرئيسي: عمارة الايموبيليا - ٢٦ شارع شريف - القاهرة - ت: ٣٩٠٥٣٠٠ - فاكس: ٣٩٣٨٨٨١
قريباً افتتاح المقر الجديد للمركز الرئيسي وفرع المهندسين ٧٨ شارع جامعة الدول العربية/ المهندسين

مبارك بعد ١٦ عاما في حكم مصر

قائد غايته الانتصار



■ قائد يعمل الحاضر وعينه على المستقبل

الدولة والقائد، فمنذ اللحظة الأولى التي أقيمت قسم اليمن أمام نواب الأمة، اكتشف الشعب أنه أمام شخصية فريدة واضحة الرؤية، وثقة النفس، تعرف ماذا تريد، ورأه تاريخ من العمل الجاد يتعدى مجال الاعتقاد، وهو العمل في سلاح الطيران، ويرشحه لأن يصبح شخصية عظيمة بكل المقاييس. واكتشف الشعب أنه أمام مبارك الرجل البسيط ابن الشعب القادم من قرية كفر المصليحة بمحافظة المنوفية، التي زينت مصر بأمثاله من الرجال العظام في العلم والعمل الوطني، وينكأ، ابن البلد استطاع الشعب أن يكتشف بسهولة أن مبارك واحد منهم يطمح ويك ويضحك ويومن، ويمنع بروج كل المصريين التي مكنتهم من تجاوز الزمن، وأعطتهم الثقة في النفس لخوض غمار الأحلام للعريضة، فدخل سريعا إلى القلوب، واتسقت عليه كل الآراء والاتجاهات في سابقة لم تحدث لغيره من تولوا حكم مصر.

لم يكن غريبا على شعب مصر، ولا على الأمة العربية، بل ولا على الصعيد العالمي، فقد عرفناه نائباً للرئيس الراحل أنور السادات، صاحب قرار العبور العظيم ورجل السلام، وعرفناه من قبل قائداً للقوات الجوية بهندسة للفرصة الجوية التي انفتحت العدو توازنه في حرب أكتوبر المجيدة، وكانت في مقدمة أسباب النصر، وعرفته الأمة العربية من خلال المهام الصعبة التي كلفه بها الرئيس السادات في أخطر الأزمات، وعرفه العالم الأجنبي من خلال رحلاته للتعددية والطويلة، مدافعا عن مصالح مصر العليا، ومفاوضا حول قضايا خارجية عذبة، استطاع من خلالها ترسيخ علاقات مصر بشبكة كبيرة من الصداقة والتعاون.

ولكن الشعب كان يتوق لمعرفة الكثير وراء هذه الشخصية الهادئة والحاسمة في الوقت نفسه، ولم يطل به الانتظار للتعرف على مبارك الإنسان ورجل

«لقد اختارني الشعب في

استفتاء حر، وطالما

حملني المسؤولية، فلابد

أن أرفع مصالحه»

هذه العبارة تثور في نفس الرئيس

حسنى مبارك، كلما ترددت فكرة

العلاقة الحميمة التي تربطه كقائد

ورجل دولة من الطراز الأول بشعب

عريق، طموحاته عريضة، وأماله

كبيرة، يحلم بمكانته المرموقة بين

شعوب العالم الناهضة، والعبارة

تفخص إلى حد كبير هذه الأسرار

الكامنة وراء شخصية مبارك -

القائد والزعيم - الذي وجد نفسه

في اللحظة المناسبة مع القدر

عندما تولى مسئولية حكم مصر

في ١٤ أكتوبر ١٩٨١، في ظرف

بالغ الصعوبة، وضع مصر عند

مفترق الطرق، كان الطرف عصيبا،

وكانت التحديات جساما، وعن

قرب وكتب، كان شعب مصر يتطلع

بملاء فؤاده لقائد يربيع عنه

الكابوس، ويأخذ بيديه إلى بر

الأمان، بل وينطلق

إلى الأفق العريضة

من الرخاء والأمان.

تحليل يكتبه:

د. عبدالعاطي محمد

وبعد النجاحات المتواصلة في سنوات حكمه الأولى على الصعيدين الداخلي والخارجي، اتسعت أكثر مفاتيح شخصية الرجل الذي جاء في الوقت المناسب، لينطلق بمصر إلى نهضة حديثة بنهاية القرن الحالي والتخول إلى القرن القادم.

لم يعرف الفشل، بل امتد النجاح من خطوة إلى أخرى، وما أكثرها في طريق بالغة القسوة، حيث كانت مصر تبدأ من نقطة الصفر.

إن طابع التحدي والإصرار على النصر هي أهم مفاتيح شخصية مبارك، فقد تعود الرجل خلال عمله كضابط طيار، أن يكون مقاتلا جسورا يقبل أشد أنواع التحدي، ويصر على أن يحقق مهمته بنجاح، أي أن يفرج منتصرا من كل مواجهة، إن مبارك المنتصر، ذلك أفضل تعبير يصدق على مبارك منذ بداية حياته العملية، إلى أن أصبح القائد الذي يقود مصر في عالم عصيب كله تحديات من كل الأنواع، ولا يعرف إلا المنتصر لكي يبقى ويستمر في حلبة المعركة من أجل التقدم، وأضاف البصيص بأنه يملك حساسة ساخنة لمعرفة ما يريد الشعب، ويطمح إليه، وهي موهبة تضاف إلى ملئح شخصيته الفريدة.

ومن خلال الإصرار على النجاح ومواجهة التحدي أخذ مبارك يخلق طريقه الداخلي ويقود معارك مصر الخارجية، ويعمل هادئ، يؤمن بالضرورة من أصحاب الاختصاص، جعل كل من حوله في هذا المناخ: لمواجهة والنجاح.. فهدت روح جديدة في مصر، وانفتح سبل الإنجازات الحقيقية، واستنهض الشعب قواه ليخرج عن نفسه الاتكالية والسلبية، ويتجلى بالأداء الرائع، واقتحام الصعاب عن رضا وثقة بالنفس..

من ينكر أن مصر كانت في أسوأ حالاتها الاقتصادية وقت أن تولى مبارك الحكم، لم تكن هناك بنية أساسية من طرق ووسائل للاتصالات، وخدمات صحية، وشبكات للمياه والصرف الصحي وكهرباء تحتاجها كل المشروعات لكي ترى النور، ومن ينكر أن كبرى المؤسسات الاقتصادية العالمية لم تكن تلقى في قدرات الاقتصاد المصري، ومن ينكر أن دين مصر الخارجية وصلت إلى حوالي ٥٠ مليار دولار، وأن التضخم كان يصل إلى ٢٧٪، ومعدلات النمو القومي لا تزيد على واحد أو اثنين في المائة، بينما زيادة السكان تتجاوز الـ ٢٪ سنويا، ومن ينكر انهيار التعليم ومؤسسات وتراجع الخدمات الصحية ومحدودية مشروعات الإسكان، وقلة الأراضي الزراعية، وتدهور مستوى الصناعة المصرية، ومن كان ينكر أن بذور القلاقل الاجتماعية كانت تنمو بشكل شيطاني، لتضع البلاد على شفا عدم الاستقرار.. وينكر أن مصر كانت في حاجة ماسة لخوض غمار الديمقراطية بكل تحدياتها، ليس تشميا مع العصر، حين أصبحت الديمقراطية هي فلسفة العصر، وإنما لأن أي تقدم داخلي شديد الصلة بالافتتاح السياسي وإطلاق الحريات، لتعبر كل قوى



زعيم عربي وعالي من الطراز الأول.. أعاد العرب إلى مصر وحقق لها مكانة دولية مرموقة

حريص على الرأي الآخر ...يستشير من حوله ...يبعث فيهم الثقة ويتخذ القرار بميزان حساس

إن كانت مصر قلما تنجز خطة واحدة، وتكثف هذه الخطة نحو ٣٥٠ مليار جنيه، وامتدت روع العمران في كل أنحاء مصر لأول مرة، وأصبح لدينا ١٣ مدينة جديدة للفرج من الوادي الضيق، وهناك ٦ مدارس وعشر وحدات صحية، وثلاثة مستشفيات تظهر إلى النور مع فجر كل يوم، وكان طبيعياً أن تنخفض ديون مصر من ٥٠ مليار جنيه، إلى ٢٦ ملياراً فقط، وهو رقم صغير بالقياس لما تعانته أكثر الدول فقراً، وانخفض معدل التضخم إلى ٥٪ فقط، وزاد الاحتياطي النقدي لأكثر من ١٩ مليار دولار، وارتفع معدل النمو إلى ٥٪، ويتوقع له خلال سنوات قليلة أن يصل إلى ٧٪.

ثم اتجه مبارك إلى غرز الصحراء والمناطق الحرة، لكي تصبح مصر قطعة واحدة من الرخاء، وها هو مشروع متوشكي، أضخم مشروع تنموي تشهده مصر القرن القادم، يضيء في طريقه بسرعة شديدة، ليتحول جنوب الوادي إلى مصر للمخبر والطعام، لمصر، وها هي للشرويات الكبرى تقام بين وقت وآخر في محافظات جنوب مصر، لكي تتسع شبكة الاستثمار، وتتشد ريف التزكين التقليدي على شمال البلاد، وفي كل هذه المشروعات تفتتح الآلاف من فرص العمل للمواطنين، ويتحولون على التفتتبات الحديثة، ويستمتعون بمجموع بائعهم، متسلحين بتكنولوجيا العصر.

شرعية عن نفسها، ولكي يامن التحول الاقتصادي للشعب على نفسه من خلال ما نتجحه الديمقراطية من صفوة الأمان، وإن مبارك بثقة شعبه، وحقق لنفسه شرعية راسخة، وكثرت محالته إيمانه الغاشمة في ٦٦ يونيو ١٩٩٥ بأبوس أبيابا محكا للاختيار، عندما خلق قلب مصر، وفرجت عن بكرة أبيابا التجدد له البعده بعد عودته سالماً، وكان مشهداً رائداً لقوة التلاحم بين الشعب وقادته، ومفدياسا تلقائياً وطبيعياً على مدى ما يحظى به مبارك من ولاه وثقة وحب من أبناء شعبه

ولم تكن الصورة قاتمة على الصعيد الداخلي فقط بل كانت أكثر سواداً على صعيد علاقات مصر محيطها العربي، فقد كانت العلاقات مع معظم الدول العربية مهيئة، يسودها ترقٍ إعلامي ومالية مصنطة من الكرامة المتبادلة إلى سوء الفهم، وعندما تخرج مصر من محيطها العربي، تخسر أمته القوي من ناحية، كما أن الأمن القومي العربي إذا يصبح في خطر، وقد كان، حيث تممعت الخلافات العربية - العربية، وساد إحساس بأن الجميع بدأ يتخطى على نفسه، ليصبح لغة سائفة في يد القوى الأجنبية تتلاعب بثوراته، وتسد جباله للزراعة، وساد اعتقاد بأن أمة العرب قد ماتت، بل إن التشكيك امتد إلى جودها القومي، حيث بدأ البعض في العرب يتحدث من مخزراته العربيه وسقوط «الأوهام القومية» وطبعياً أن يتوارى دور الجامعة العربية، ويحل في نفق الأنسان، بعد أن خرجت الأمانة العامة من مصر في سبالة هي الأولى من نوعها منذ إنشائها الجامعة في ١٩٤٥.

لما الذي حدث لتغيير هذه الصورة إلى ملحة رائقة من الإجازات التي تتمتع عن نفسها من خلال الواقع؟

قرر الرئيس مبارك أن يخوض الصعب، ولم لا؟ وهو مغرم بمواجهة التحديات وكسرها، ويخطط مدروساً من خلال محكمات مستقرة متفاعلة العناصر، أقام بنية أساسية في وقت مناسبات وقرار شجاع، وودع الشعب بالأمل، وأولى بوجهه، تكثف هذه البنية الأساسية ١٨٠ مليار جنيه، ولو تروى وأرجأ هذا المشروع الضخم، لأزادت تكلفتها إلى أربعة أمثالها، وأنفق ٢٠ مليار جنيه على مشروعات إرباء والصرف الصحي، ومثلها تقريباً على الكهرباء، وخصص لتعليم عشرات المليارات، بعد أن كانت ميزانيته بضعمة ملايين، واعتنى بالخدمات الصحية، وأضغ مشروها ضمناً للنهوض بالقطيع، باعتبارها أساس التقدم، والأهم من ذلك، وبعد أن توافرت البنية الأساسية، فتح أبواب الاستثمار المصري والعربي والأجنبي على مصراعها، بعد إصلاح اقتصادي وإداري شهد به العالم، لجمع ونهضت الصناعة، وانتشرت الزراعة، وزادت الرقعة الزراعية بما يقرب من مليوني فدان، كل ذلك من خلال ثلاث خطط خمسية اكتملت جميعها بعد

امتص مبارك إذن صحتك وإصراره على قبول التحدي وتحقيق الانتصار... الأزمات الداخلية، حتى يمكن القول إنه صاحب الفضل في كل مصر أصبحت بلا أزمات، نعم هناك مشكلات، وهي أمر طبيعي بالنسبة لسياسات أمة نامشة، ولكن المهم أن هناك حلولاً بالفعل لهذه المشكلات، وصمما للبعض الآخر الذي في طريقه للحل، ولا ينكر أحد أن الإنسان المصري اليوم أكثر سعادة من قبل، وأكثر إقبالاً على الحياة في سياق من الإيمان الروحي النقي، واستحق مبارك بذلك أن يكون مؤسس نهضة الحديثة، ليأخذ مكانة التاريخي بين زعماء مصر في الماضي البعيد والقريب، وأما على الصعيدين العربي والدولي، فلم تصل مصر إلى ما وصلت إليه اليوم، فقد استطاع مبارك أن يعيد العرب إلى مصر، فعات في إلهام بكل قوتها، وأصبحت صمام الأمان في مواجهة التحديات، وكان له دور مشهود في كل الأزمات العربية، وموقفه كان حاسماً في حرب الخليج الثانية، أشد الأزمات العربية المعاصرة.

وإن السلام هو قضية اليوم بالنسبة للعرب جميعاً، فقد احتل مبارك الريادة في هذا المجال.

ويعرف القاصي والداني مدى الجهد الذي يبذله مبارك من أجل السلام العادل والمشرق، ويصبره وحكمته استطاع ولا يزال امتصاص كبرياء كصانع الأزمات التي مر بها قضية السلام، ولم يتكبر على ما اتفق عليه العرب، ولم يرضخ للفسوط والانتزاعات، وقال لا أكثر من مرة لإسرائيل، والولايات المتحدة نفسها في كل انحراف عن السلام العادل، فزاد تقدير العرب له، وتمتزت صورته الدولية كصانع رئيسي للسلام في الشرق الأوسط، ويتابع كل عربي بإعجاب موقفه الحاسم من كل الراوفا الإسرائيلية، ورده الحاسم على كل استغزافات إسرائيل. وبفضل ذلك وهو يعلم جيداً أن مصر وقعت معاهدة سلام مع إسرائيل، ولكنه لا يقبل إلا بالسلام العادل لكل الأطراف العربية.

ومساندة للقضية الفلسطينية مشهورة إلى الحد الذي تثير على احتجاجات إسرائيل، بل والولايات المتحدة، واستطاع بنجاح منقطع النظير أن يحافظ على استقلالية القرار المصري على الصعيد الخارجي، وعلى مكانة مصر الدولية في عالم يحكمه قطب واحد، ويصعب فيه الجحش عن دائل لإحداث التوازن، وقد فعل كل هذا مستعلاً بذكاء، للساحة الحرة بين ما يعتبر خلفاً حاداً أو توتراً، وما يشكل أزمة، فحسم مصر من الأزمات الدولية، وحقق لها في الوقت نفسه مصالها

إنها شخصية تصنع الانتصارات ولا تعرف الفشل، احتلت مكان الصدارة في قلب كل مصري وعربي... ومعها، وفي عمره لنجد تضحي مصرى أحلامها، لتصبح نمرًا على النيل يسودها الخير والمطمئنة، وتشم بضارها وثقافتها على أمتها العربية ■

«الأهرام العري» تفسر لأول مرة:

خريطة نيتانياهو للحل النهائي

الضفة الغربية جزء من أرض إسرائيل

الضفة الغربية جزء من أرض إسرائيل، مساحة تتراوح

بين ٤٥ - ٤٨٪ من أراضي الضفة الغربية البالغة ٥,٥

مليون دونم، إضافة إلى قطاع غزة سيسلم فقط إلى السلطة

الفلسطينية بشكل يلي المصالح الاستراتيجية والأمنية

لإسرائيل، لا تنازل عن السيادة الإسرائيلية الكاملة على مدينة

القدس أو إعادة تقسيمها من جديد، نسف فكرة الدولة

الفلسطينية ذات السيادة من أساسها، والبديل هو إقامة كيان

فلسطينی مجزہ غیر قابل علی

الاستقلال السياسي والاقتصادي

أو حتى استيعاب اللاجئين

الفلسطينيين يرافق كل ذلك توجيه

حملة إعلامية إسرائيلية مركزة ضد

السلطة الفلسطينية وتشويه صورة

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

بقلم:

إحسان بكر



هذه هي الأبعاد الكاملة لخريطة بنيامين نيتنياهو وإسرائيل. للحل النهائي للقضية الفلسطينية عملاً اعتمدها مجلس الوزراء الإسرائيلي المصغر يوم العاشر من مايو - أيار - ١٩٩٧ والتي أعدت بواسطة وحدة الأبحاث والتخطيط في وزارة الدفاع وعرفت باسم: خارطة المسالحي الاستراتيجي الإسرائيلية.

«الأوامر العريضة» تنتشر اليوم ولأول مرة التفاصيل الكاملة للخطة بروتوكال التي تؤكد مختلف المسار العلمي والواسعة الاطلاع أن حكومة نيتنياهو قد أقدمت على ترجمتها إلى واقع فعلي، على حد تعبير السفير سعيد كمال، الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية للشؤون الفلسطينية. ووفقاً لتقرير بالغ الأهمية وصل من مصادر واسعة الاطلاع إلى إدارة فلسطين بالجامعة العربية يتضمن: تقرير موقف المسار الفلسطيني الإسرائيلي من وصول نيتنياهو إلى الحكم في إسرائيل وأبعاد مخططة الجديد لمرحلة الحل النهائي. فمنذ وصول نيتنياهو على الحكم على رأس حكومة يمينية انقلب موازين العملية السياسية في المنطقة، بعدما اتيت مواقف متشددة تجاه قضايا الصراع العربي - الإسرائيلي، خاصة فيما يتعلق بالمسار الفلسطيني، إضافة إلى أن الموقف من المسار الفلسطيني ارتبط مسبقاً ببلدية وأيديولوجية الليكود القائلة بأن الضفة الغربية جزء من أرض إسرائيل!

يقول التقرير إن تصورات رئيس وزراء إسرائيل للحل على المسار الفلسطيني تركزت على خطة تفصيلية مفادها احتفاظ إسرائيل بالجزء الأكبر من الضفة الغربية. تشبهاً مع ثوابت الائتلاف اليميني الحاكم بعدم التحول عن الضفة الغربية أو التعرض للاستيطان في الضفة انطلاقاً من مبدأ التصميم على الاحتفاظ بأكثر من نصف مساحة الضفة الغربية، خاصة منطقتي الأغوار والقدس.

تفاصيل الخطة الجديدة

تتركز خطة نيتنياهو التي عرضت في أواخر مايو الماضي على مجلس الوزراء الإسرائيلي المصغر، على خلق توازن إسرائيلي بين المستوطنات اليهودية على شكل مناطق أمنية، وتقليص أوصال المناطق الفلسطينية وتقسيمها من خلال المحاور والطرق الأمنية والاتقافية.

ويرتبط الساحل الإسرائيلي بمنطقة الأغوار على الضفة نهر الأردن الغربية بشبكة من الطرق وذلك لنسب أساسي هو أن الضفة الغربية للثور والمنطقة السهلية، والجبلية في الأغوار هي حدود دولة إسرائيل. وقد تم التعرّيج من هذا المخطط باسم «البن PLUS»، ورغم وجه الشبه بين خطة إبن وخطة نيتنياهو، إلا أن الوثيقة التي حصلت عليها الجامعة العربية تشير إلى أن لخطة الجديد يتضمن أيضاً جزءاً مهماً من تصورات المساح الإسرائيلي شارون بالنسبة للربع من الضفة الغربية. والتي صاغها ضمن خطة عرفت باسمه.

ثوابت الخطة

- 1- مستحفظ إسرائيل بالسيطرة على مناطق الضفة الواقعة شرقي الخط الأخضر حتى خط السلسلة الجبلية الأولى.
- 2- مستحفظ إسرائيل بسيادتها على غور الأردن والمنحدرات الجبلية حتى عمق ١٥ كيلو متراً من نهر الأردن وساحل البحر لليت إلى داخل صحراء الجولان.
- 3- بموجب الفلسطينيين على الساحل الشمالي الغربي للبحر الميت مع البحر الميت من المنطقة وحتى رام الله وأريحا.
- 4- سيجري توسيع القدس الكبرى لتصل حدودها إلى مستويات معالية أوسع شرقاً وغرباً وسيكون جولان وبيت إيل ضملاً.
- 5- مستحفظ المستوطنات الواقعة قرب جنين ونابلس ليقاها في المناطق الفلسطينية التي سيتم إخلاؤها.
- 6- بموجب الفلسطينيين على مرأ من يمتد من الضفة الغربية وحتى قطاع غزة وفقاً لاتفاق أوسلو وكذلك ثلاثة مرات أخرى تصل

٤٥-٤٨٪

فقط

من مساحة

الضفة الغربية

تسلم إلى

الفلسطينيين



سعيد كمال

إقامة كيان

فلسطيني

مجزء ومفكك

لا يملك

مقومات

الاستقلال

السياسي

أو الاقتصادي

إلى مدن طوكيو وقليلية وأريحا.

٧- أما إسرائيل فمستحفظت بأربعة مرات أمتة تقطع الضفة الغربية من الغرب إلى الشرق لتصل إلى غور الأردن.

٨- وبالنسبة إلى القدس ستكون هناك تقسيمة وظليّة للأماكن للقدس الإسلامية والمسيحية.

ملحظة: هذا البند لم يتم إعداده بشكل نهائي وليس جزءاً من الخريطة الإقليمية لخطة نيتنياهو.

أهداف الخطة

استهلاك أكبر عدد من الأوراق على الأرض عشية الانتقال إلى مغاضات الحل النهائي.

الانتقال بمسار التفاوض الفلسطيني - الإسرائيلي إلى قضايا المرحلة النهائية، بما يتبعه من تشييت جهد الفاروض الفلسطيني ووضعه أمام الواقع، ومعنى آخر إيجاب الجانب الفلسطيني على القبول بالتصورات الإسرائيلية لمسارات العملية التفاوضية ومن ثم القبول بتصورتها الحل.

التأكيد على سيطرة إسرائيل على منطقة الأغوار بهدف منع وجود حدود للكيان الفلسطيني مع الأردن وذلك لمنع التواصل الديموقراطي بين الفلسطينيين على جانبي نهر الأردن، ويشمل هذا توجهه عنواناً رئيسياً استراتيجياً لأن دولة إسرائيل منذ تأسيسها.

تسلم ما بين ٤٥ - ٤٨٪ من مساحة الضفة الغربية البالغة مساحتها ٥٠٥ مليون دونم إضافة إلى قطاع غزة السلطة الفلسطينية بشكل يلي المسالحي الاستراتيجي والأمني لإسرائيل. التأكيد على عدم التنازل عن السيادة الكاملة على مدينة القدس أو إعادة تقسيمها من جديد.

تشف فكرة الدولة الفلسطينية ذات السيادة من أساسها، وصولاً إلى إقامة نوع من الكيان الفلسطيني الجزء أو الملقب بما يصفه من قدرة هذا الكيان على امتلاك مقومات الاستقلال السياسي والاقتصادي أو حتى قدرة على استيعاب اللاجئين الفلسطينيين، وبالتالي الوصول إلى تسوية نهائية تدعم الاحتلال الإسرائيلي وتجعل من إسرائيل في الطرف في التنازل عن توازنات القوى الفلسطينية الداخلية، والتوازنات الديموقراطية كتمصيل حاصل بين إسرائيل والكيان الفلسطيني.

شمة سؤال يثار: إذا كانت هذه هي أبعاد خطة بنيامين نيتنياهو للحل النهائي، فما هو الموقف الآن، ومعنى أدق ما هو مصير تلك الخطة وهل وضعت موضع التنفيذ؟

الإجابة بنعم، الخطة وضعت موضع التنفيذ وبدأت بالفعل خطوات ترجمتها إلى واقع فعلي... وفي إجراءات عملية على النحو التالي.

لقد أدرجت منطقة الأغوار بالفعل ضمن أهم المناطق حساسية للأن الإسرائيلية على المدى البعيد. فالمخطط الحكومي الحالي لمنطقة الأغوار من جنوب البحر الميت حتى أقصى نقطة في الشمال يتركز على العديد من القضايا ذات الصبغة الأمنية والعسكرية التي يستلزمها الاحتلال الإسرائيلي في المراحل القادمة، خاصة المراحل النهائية للحل مع السلطة الفلسطينية. على النحو التالي:

- ١- تعزيز المواقع العسكرية الإسرائيلية على طول الحدود من منطقة عين البيشا شمالاً وحتى وادي عربة جنوباً.
- ٢- توسيع جميع المستوطنات الإسرائيلية في المنطقة، والسعي بسرعة لتكون تلك المستوطنات ذات كثافة سكانية تسمح ببقاء الدائم في ظل الرغبة للزيادة لدى الإسرائيليين بالإقامة في تلك المناطق حيث دلت المؤشرات على رغبة العشرات من العائلات للتحجج إلى تلك المنطقة.
- ٣- الاعتماد على الفرض الإسرائيلي بوجود أي كثافة سكانية في منطقة الأغوار سواء شرقي النهر أو غربيه، وعدم السماح بإقامة إسكان للمواطنين الفلسطينيين في المنطقة إلا بعد إقرار السلام

سيادة إسرائيلية كاملة على مدينة القدس ومنع إعادة تسميتها

الحقيقي بين إسرائيل والفلسطينيين، والتطبيع والعلاقات بين الشعبين الأرثوذكس والإسرائيلي، لأن أي تواجد مكثف للسكان في المنطقة خاصة قبل تنفيذ الخطة الإسرائيلية يدعم المستوطنات والمواقع العسكرية في المنطقة بعد الدولة اليهودية بالخطر.

٤ - بعد الإقرار النهائي للسلام مع الطرف الفلسطيني... والقناعة بعملية التطبيع بين «الشعوب» في المنطقة على جانبي نهر الأردن، ستسعى الحكومة الإسرائيلية لإنشاء المشاريع الاقتصادية والسياحية المشتركة بين الأطراف الثلاثة لتعود تلك المشاريع بالنفع على الشعوب الثلاثة: الإسرائيلية - الأردنية - الفلسطينية.

كحل استيطانية في الضفة الغربية

حكومة نيتانياهو انتهت بالفعل من إقرار مخططات خلق واقع استيطاني يخدم خرائطها للحل النهائي بحيث يتم تعزيز مبدأ الفصل الاستيطانية في الضفة الغربية من خلال إقامة وتوسيع وشرق الطرق والمستوطنات، فلقد تقرر إقامة مستوطنة بالقرب من قرية «بروفيز» حيث تم وضع المخططات اللازمة للبيئة التحتية للمستوطنة التي ستستوعب أكثر من ٥٠٠ عائلة يهودية، وحدات سكنية على شكل منازل مستقلة، حيث تم البدء في مزارعها القريبة من اتجاه الشرق حيث تم شق الطرق المؤدية للموقع تمهيدا للمباشرة في العمل النهائي.

كذلك تم التخطيط لشق طريق سيصمد إلى غور الأردن بعرض ٥٠ مترا يمر بالعديد من القرى.

ومن جانب آخر قررت الحكومة الإسرائيلية الحفاظ على حزام أمني لصماية الطريق بمسافة ٥٠٠ متر من الأجابين للشوارع المزدحم شقة وعدم السماح باستغلال تلك الأراضي من أصحابها. كل هذه المخططات التي وضعت خرائطها حكومة نيتانياهو وياشرت العمل لتنفيذها ببدء تهدف إلى إحكام السيطرة للجيش الإسرائيلي بقوى الأمن على أوسع مساحة ممكنة من أراضي الضفة الغربية.

الضفة الغربية إذن كما يرى بنيامين نيتانياهو - هي جزء من أرض إسرائيل. وإذا عاد جزء منها ٢٥٪ إلى أصحابها الفلسطينيين فالقرار الإسرائيلي هو قطع أوصال الضفة لتصبح أولا بحرية الحركة العسكرية والأمنية لإسرائيل وتتمتع في الوقت نفسه أي مخططات لإقامة دولة فلسطينية مستقلة. وبعد هذه الخريطة وبك هي الأبعاد الكاملة لمشروع الحل النهائي الذي تمت مناقشته في مجلس وزراء إسرائيل الصغير، وقد أرفق بهذه الوثيقة الهامة ملحقان:

الأول: مشروع إيجال ألون ويعتمد على أربعة مبادئ، تنص على أن حدود إسرائيل يجب أن تكون قابلة للتفاوض عنها من الناحية الاستراتيجية، وعدم الموافقة على سلام ضمن حدود عام ١٩٦٧، وإن الحدود التي لا تكون مشابهة للحدود السياسية ليست حدودا أمنية أيه إذا كان نهر الأردن هو حدود إسرائيل السياسية فإن إسرائيل تستطيع السماح لنفسها بالموافقة على نزوح مصالح الضفة الغربية وأن الحدود السياسية التي لا يقم لها بعد هي طوفا أن تكون حدودا سياسية.

للحق الثاني: هو خطة الجنرال إيزيل شارون وتحدد هذه الخطة الهدف الرئيسي بأنه إجراء تغيير في للوزان السكاني لمنطقة أكثرية يهودية والذي لا يمكن تحقيقه إلا عن طريق الاستيطان على مستوى واسع يعطي جميع أنحاء البلاد التوطيد السيطرة والتفوق. وتتمثل الخطة على استغلال أراضي غور الأردن الخصبة لإنشاء سهل يهودي في أريحا وإحكام الطرق على مدينة القدس.

خطة شارون تنص كذلك على إقامة المستوطنات داخل المدن الغربية كمستوطنة حيرون للقرنفة داخل الخليل ومنطقة كبيرة إلى الجنوب من نابلس بالإضافة إلى العديد من المستوطنات والمدن الصغيرة هنا وهناك، وإنشاء قاعدة واسعة تشتمل على معسكرات للجيش ومناطق للتدريب وإقامة طرق تتضمن امتدادا إقليمي بين

هذه المدن اليهودية المقترحة وبين بقية مستوطنات المنطقة، وإقامة من ٢٠ إلى ٢٠٠ مستوطنة جديدة في غور الأردن، وإقامة حلقة من المدن حول مدينة القدس بحيث تتمكن إسرائيل خلال مدة تتراوح بين ٢٠ و٢٠٠ عاما القادمة من حشد مليون يهودي في القدس والكثير، ومنع العرب من البناء على جانبي الطرق المؤدية إلى المستوطنات الإسرائيلية وكذلك على جانبي طرق العرض التي يملكون عليها اسم «طرق الزملاء» كذلك تتضمن خطة شارون مخططات لتطويق التجمعات السكانية العربية من خلال:

١- تطويق مدينة نابلس بواسطة ١٥ مستوطنة يهودية جديدة.

٢- إقامة ١٧ مستوطنة جديدة ومركز إقليمي ودينية استيطانية في جبال نابلس.

٣- إكمال تطويق مدينة رام الله بشان مستوطنات جديدة

٤ - إضافة ٢ مستوطنات جديدة على طريق القدس أريحا

٥ - إقامة ٨ مستوطنات جديدة في غور الأردن

٦ - إكمال طريق يسم باسم باروخ مستوطنات إضافية

٧ - إقامة مدينة الخليل بواسطة ١٣ مستوطنة يهودية جديدة.

يخلص التقرير - الوافي - الموجود الآن في الجامعة العربية إلى ستة أمور بالغة الأهمية تحدد ويوضح أهداف ومراكز سياسة نيتانياهو:

أولا: تتعامل إسرائيل على للسكان الفلسطيني وفق توجه امتلاك أكبر عدد من الأراضي على الأرض مشية الانتقال إلى مفوضات الحل النهائي وتشديد الجهد للتفاوض الفلسطيني، وإجبار الجانب الفلسطيني على القبول بالتصريحات الإسرائيلية

ثانيا: التأكيد على سيطرة إسرائيل على منطقة الأغوار بهدف إلى منع وجود حدود للكيان الفلسطيني مع الأردن، وذلك لمنع التفاوض الجيوجرافي بين الفلسطينيين على جانبي نهر الأردن

ثالثا: تتحرك السياسة الإسرائيلية باتجاه نسف فكرة إقامة الدولة الفلسطينية ذات السيادة وصولا إلى إقامة نوع من الكيان الفلسطيني الجدد بما يضعف من قدرة هذا الكيان على امتلاك مقومات الاستقلال السياسي والاقتصادي

رابعا: للامراض الفلسطينية، والحرب النفسية والصلة الإعلامية كلها أدوات تستغلها إسرائيل بهدف الإساءة إلى السلطة الفلسطينية، وتوسيع الفجوة بين الشعب والسلطة وتشديد الجهد للتفاوض الفلسطيني.

خامسا: يظل السلام مصلحة إسرائيلية بالدرجة الأولى، وتشير أهداف العلاقات الفلسطينية الإسرائيلية، وتعمل عملية السلام يؤثر سلبا على مستقبل دولة إسرائيل نظرا للمشاكل الناجمة عن تراجع مشروع للشرق الأوسطية.

سادسا: الولايات المتحدة الأمريكية تحاول استغلال الوضع بهدف تجميع الدول الأوروبية عامة والفرنسية خاصة في لمنطقة والتي أبدى رغبة في القيام بدور سياسي وفق تصورات

التي توافقت نهجها نيتانياهو على المسار التفاوضي مع التوجهات الأمريكية الساعية إلى أن تفرغ من رعاية عملية السلام.

وبعد هذه هي أبعاد خطة بنيامين نيتانياهو تجاه مفوضات الحل النهائي، وهذه هي الخريطة النهائية التي وافق عليها الوزراء الإسرائيلي للصغر للتشوية

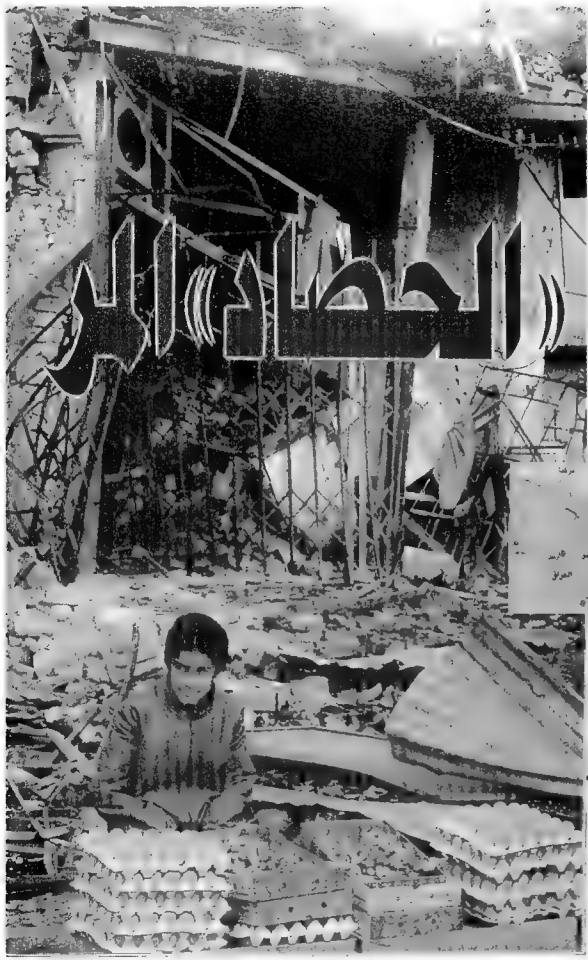
ويبقى التساؤل: ماذا يفعل المعارض الفلسطيني، وكيف يتصرف إزاء مخطط استيطاني واسع لابتلاع الأرض الفلسطينية وأحباط الممن التي تستعدو للشعب الفلسطيني يعي أقل من ٥٠٪ من مساحة الضفة الغربية بالمستعمرات والطرق والمعسكرات اليهودية ■

■ شارون



العدد القادم
الحرب
النفسية
وخطة
نيتانياهو
لتشويه
علاقات

الأهرام
العربي
نجات
في شوارع بغداد
وفنادقها
ورصفت
أيامها ولياليها



بعد سبع سنوات من الحصار ولجان التفتيش.. تبدو بغداد لمن لا يعرفها مدينة للتناقضات تجمع بين الأضداد..

الثراء الفاحش والفقر المدقع.. الأماكن المبهجة والمناطق التي تنتفس بؤساً.. للمسولون والأثرياء.. الجوع وقصر

رئاسي جديد.. عصابات السطو المسلح ورجال الجيش بدباباتهم على تقاطع الطرق وأمام مبانى المؤسسات المهمة..

السلم المترصعة في المحلات وعلى الأرصفة، والركود الذى لا تحطه عين.

بعد رحلة طويلة برأ من عمان استغرقت ثمانى عشرة ساعة أطلت علينا بغداد.. بقامتها الشامخة، ومن اللحظة الأولى يشعر المرء

بصرخة المأساة، فقد توقفت بنا السيارة عند إشارة مرورية بعد أن عبرنا من «فلا» إلى بغداد وفوجئنا بفيض من الصيبة فى

حركة اللتفاف وحصار حول السيارة طلباً لبضعة ننانير أو إلحاحاً لبيع ما لديهم من سلع.. صابون.. سجائر.. مناديل ورقية،

ونفر من الشباب بثياب رثة يعرضون خدماتهم بأقل الأسعار، ولأن السائق - الذى تمرس على خط عمان - بغداد، له رؤية واسعة

بهؤلاء فقد طلب منا إغلاق النوافذ ونهر الصيبة الذين التصقوا بالسيارة ولم يتركوها إلا بعد أن تحركت.

بغداد - العزب الطيب الطاهر

العمل فى شركات القطاع الخاص، أو يشترك فى مشروع صغير ولكن للنسأة تتزايد حينها عندما تطلق الأبواب أمام الكثيرين بحكم حالة الركود الاقتصادى فتضيق أمامهم الرغبات، فيضفرون إلى بيع مقتنيات المنزل الكمالية وفى أحيان كثيرة الاماسية، ويحتفظون بمقتنيات الحد الأدنى من الحياة فقط وبالنسبة فإن الآباء والشعراء والمثقفين يلجأون منذ أصوام إلى بيع مقتنياتهم من الكتب وداوين الشعر وشمعة يوم مخصص أسبوعياً لذلك بشارع للتبئى الشهيير فى بغداد.



ولعل أهم ما يلحظ زائر بغداد كثافة ظاهرة التسول خصوصاً من قبل الأطفال والفتيات والسيدات ونفر من الرجال كبار السن، فالمسولون فى الشوارع والطرق وأمام الفنادق ووجار المساجد وأضرحة الأئمة والأولياء وبعد أدائها لصلاة الجمعة بمسجد عبد القادر الجيلانى وسط بغداد فوجئنا بسلم منهم من السيدات والأطفال فى حالة انتظار وترقب لانتفهاص الصلاة لانتفخاض على المسولين، وعندما بان أحدنا بمنع طفل ورقة بـ

وتضيق الرغبات المشروعة لدى البعض فلا يجدون أمامهم سوى اللجوء إلى السطو المسلح! وهناك العديد من جماعات أو عصابات السطو المسلح التى باتت تنتشر فى بغداد وفى غيرها من مناطق العراق خصوصاً طريق عمان - بغداد لذلك ثمة تحذير دائم بالسفر عليه نهاراً وتجنب السفر الليلي، وفى هذا السياق تعرض الوفد الغربى الذى شارك فى اجتماعات اتحاد المهندسين العرب فى بغداد فى نهاية شهر سبتمبر الماضى إلى حادث سطو مسلح، ولم تتركهم المجموعة المسلحة إلا بملاصبتهم التى كانوا يرتكبوها وجوازات سفرهم و ما نفع عراقياً لتخليق ساخراً: هذه مجموعة طيبة فيض الجموعات لا تترك ضمايها إلا بملاصبتهم الداخلية

كان لا يكتفى بوجه فيضطر البعض إلى اللجوء إلى دفع أطفاله أو أفراد أسرته إلى القسول والآخرين يلجأون إلى أعمال إضائية على هامش العمل اليوى. مخرج تليفزيونى معروف اعترف لى بقه يعمل سائق تاكسى ويتنصه فى العمل لا يضيق عليه الخناق فى مواعيد الحضور والتصرف فهو يسمح له بيده عمله فى العاضرة صيلها حتى يسترتق من حالة الزور فى الصباح، وكثيرين من أصحاب الوظائف المهمة أو التى كانت مهمة لجنا إلى العمل كسائقي تاكسيات فالرئح مضمون، حيث يمكن تحقيق حصيلة تتجاوز فى اليوم الواحد عشرة آلاف دينار وهو ما يعادل مرتب ثلاثة موظفين فى الشهر الواحد.

٢٥٠ ديناراً تدفع عليه الصيبة والفتيات وركضوا خلفه بالشارع، لم يتركوه حتى أقسم أنه لم يعد لديه ننانير عراقية، ويبدن أن هؤلاء الصيبة مطالبون بالعودة إلى ذوبهم بحصيلة محددة فالت جد الصيبة أو الصيبة تتدع كل فنون القول التى تمرق القلب وتدفك فدعا لإخراج ما فى جيبيه، وعند ما سألت مؤلفاً عراقياً من هذه الحالة أجابنى متسانلاً: ماذا يصنع هؤلاء؟ إن التسول بات وسيلة تكاد تكون مشروعة للرفا، باحتياجات الآلاف من العائلات خاصة تلك التى تعاني حالة ترد فى البخل، فكيف تمنفى أسرة حياتها ودخل رب البيت لا يتجاوز الثلاثة آلاف دينار أو خمسة أو حتى عشرة آلاف دينار شهرياً «الدولار يحصل حالياً ١٤٠٠ - ١٥٠٠ دينار» فى ظل ارتفاع أسعار كل شيء فى العراق، صحيح أن حصمة المواد التموينية قد زادت بعد تطبيق قرار النفط مقابل الغذاء لكنها بالرغم من ذلك لا تكفى والمرتب الشهري مهما

بيع المقتنيات

البعض الآخر يلجأ لزبائنة نخله - الحديث منا عن طبة للموظفين وهى طبقة الأكثر معاناة من غيرها - إلى

سطو على منزل دبلوماسى

وفى السياق ذاته تعرض دبلوماسى خليجى فى

التسول والسطو المسلح يربعان أهلها وزائريها



حكاية باقت معروفة في بغداد من كثرة تداولها وتعدد دلالاتها، فقد عاد ضابط كبير للقوات المسلحة إلى منزله بإحدى أحياء بغداد وفوجيء بشخص وعيد في سيارته محاولاً خلع أحد إطاراتها فجاءه فجأة بإخراج مسدس طالباً منه التوقف والا سيقترض للقتل لكن الشخص لم يعر اهتماماً للشهيد وأواصل خلع الإطارات وهو يصرخ في وجه الضابط الكبير بالتم: اطفائي جوعى منذ ثلاثة أيام وقد ضاقت بي السبل وأيس أمامي سوى هذا «التأني» لبيعه والحصول على طعام يشبعه، وبالنسبة تشهد بغداد انتعاشاً في تجارة إطارات السيارات سواء المسروقة أو المستوردة.

ولاحدت المناقشة بين الضابط والرجل المصر على موقفه أو الموت دونه، فلم يجد الضابط مفرّاً من أن يعرض على الرجل شراء «الإطارة» الذي يمتلكه في الأصل وبغية له ١١ ألف دينار ثمناً بعد أن ساومه عليه..

سنوات الجمر

على أنه إذا كان الحصار بستوات جمره ومكائباته نعمة على الكثيرين فهو نعمة كبرى على البعض، فقد أدى إلى نشوء طبقة جديدة من الأثرياء بات يطلق عليها في بغداد «أثرياء الحصار» وهم هؤلاء الذين يتاجرون في كل شيء ويكسبون ويتاجرون في المسروقات التي تجمعها عصابات التسول المسلح وغير المسلح ويتاجرون أيضاً في الأدوية والسلع المهربة من نوافذ عدة، إن هؤلاء باتوا يشكلون طبقة مهمة وتتصاعد نفوذهم الاجتماعي وتأثيرهم، إلى جانب طبقة المزارعين الذين يحققون الأرباح الطائلة من الحكومة التي تشتري محاصيلهم ومن الناس أيضاً.. هذه الطبقة تعيش حياتها بشكل مستقر ومستوى من الثراء الرفيع، فانت قلجاً بوجود أحدث موبيلات «المريسيدس» وبيبي أم دبليو» في شوارع بغداد، وهم زبائن المطاعم الفخمة والفنادق ذات الخمسة نجوم، وعندما كنت أتناول العشاء مع مجموعة من المراسلين على مركب بنهر دجلة، مدعواً من الصديق عمى الطائي - منجر عام وكالة الأنباء العراقية - مرت بجانبنا باخرة سياحية تشع الأضواء وتصدر منها الموسيقى الخفيفة الراقصة ولعبة فتيات وفتيات يغنون ويرقصون في حالة من النشوة والبهجة. وسالت مسئولاً بوزارة الإعلام كان يجلس بجانبني عن هوية هؤلاء لاجئيني ووجهه ممل بالآلم: إنهم أبناء الطبقة الجديدة أثرياء الحصار.



الحياة في بغداد

تحبش بغداد حياتها المزدهرة بالرغم من كل أسوار الحصار الفاتكين لا تتوقف فيها الطلقات ولما نعوة ملحة للمشاركة فيها، في ظل شروط أهمها عدم اصطحاب المشروبات الكحولية وعدم دخول شباب أو شابة بغيرهما، وطامع بغداد كاملة العمد فعلت امتداد حواطير، دجلة يرصد لمرء المضارب بل اللات من المطاعم التي تقدم الوجبات الشهية خصوصاً وجبة السمك العراقي اللذيذة والسمك الاسكوف داخل وجبة تكفي الفرد الواحد ما بين ثلاثة آلاف أو خمسة آلاف دينار، أي ما بين دولارين ونصف دولار إلى ثلاثة دولارات ونصف دولار وحتى المطاعم الشعبية

واعتمدت بعد محاكمتهم خاصة في ضوء التعديلات الجديدة على قانون العقوبات والتي حددت عقوبة الإعدام للسلاح المسلح، بيد أن الظاهرة تكل سبباً مسلطاً بشكل يكاد يكون يوميها وأخر ضحاياها مراسل وكالة الأنباء العراقية بالقاهرة وإحدى انتهى من شهر فترة عمله وعاد لبغداد فانتقموا منزله وأخذوا كل «تحوشة» القرية من دولارات ودينارين ونعم.

حكاية معروفة

ويقص زميلي صحفي بوكالة الأنباء العراقية

العاصمة العراقية لحادث سطو خطير جداً.. على حد قوله - لي - فقد اقتحم منزله مسلمان مثمنون كفاية وقيدهم ووضعوا عصاية على عينيه وقلوا لدة أربع ساعات، وهو غير قادر على الحركة تمت تهديد سلاح أحدهم للصوب عليه.. بالخطقة الدبلوماسية يفرغون البيت من محتوياته، ووصلت بهم الجرة إلى جدد استغلال سيارته الدبلوماسية في حمل اللقولات وهو الأمر الذي لم يلفت انتباه الجيران، وقد بلغ ثمن ما نهبه نحو ٤٠ ألف دولار بعد أن فركوا المنزل سجدوا من كل شيء سوى الجدران صمغاً من الأجهزة الأمنية للقت القبض على العصابة



تقلع حركة وأداء حزب البعث خصوصا في المرحلة القادمة التي تشهد فيها علاقات العراق تقاريرا مع سوريا وهو ما جسسته الاجتماعات المتوالية للقادة: القطرية والقومية خلال الأيام الأخيرة، وبعضها كان يمتد إلى عشر ساعات والجميع بانتظار اعتماد المؤتمر القومي العام لحزب البعث الذي سيفرض القيادات الجديدة، لكن التغييرات المرتقبة لن تطل القيادات التاريخية للحزب وقد تعقب هذه التغييرات، تغييرات رغب الحكومة خاصة مع توقعات باقتراب رغب الحصار **هل النظام قوي؟**

ويبقى سؤال: هل النظام في العراق قوي داخليا.. هل هو مرشح للسقوط بفعل قلائل أو مؤامرات من الداخل، الإجابة.. لا بالتاكيد فالنظام قوي وأثرهاته العسكرية والأمنية مهيمنة بالكامل على الداخل والجميع يشعر بمدى الأهمية فعلى سبيل المثال فإن لقوات الجيش خسروا ملحوظا في مداخل بغداد والطرق المؤدية إليها، ومة نقاط سيطرة تابعة للجيش والشرطة العسكرية بجدها المرء أمام المباني الحكومية والمرافق وهناك حراسة قوية من قبل قوات الجيش أمام مبنى الإذاعة والتلفزيون.. كما أن الجيش يتولى حراسة السفارات ومنازل الدبلوماسيين.

مقر جديد للرئاسة

ولفت انتباهنا أثناء مرورنا بأحد الجسور نهارا بمشة أن تكون هناك قصور مستعدة للرئيس كما تزعزع ذلك الجهات الغربية.. بناء مقر جديد للرئاسة في زمن الحصار لا يتفق مع محيطيات المرحلة الصعبة وهو أمر أشار إليه من طرف آخر من أكر من عراقى من المصعب أن ينفذ، عراقى مع غريب فندما جلس إلى مخرج تلفزيونى ببهبو الشفق الذي أتمت فيه ببغداد وأخذنا نجرى لمعاينة لمعالجات وأبعاد الأزمة التي يعيشها العراق فوجدنا من جيلس خلفا وبمعاينة ظهره مسترخيا بسماع فيفر للخرج حصار المصيف، ورغم أن لم يكن بين عداة للنظام، وإنما كان يشكو من سوء الحال في ظل الحصار وأمام ما قاله لي إن استمرار الحصار قد يئذى إلى تكريس حالة العداة لدى العراقيين تجاه الخليج وهو أمر لابد أن يوضع في الاعتبار على الصعيد الميكروكوبى، وأتفق كلانا على أن الجانبين مطالبان بالتقدم باتجاه الآخر لأنه إذا استمر الحصار بضرارته وشرارته فقد يئذى إلى نتيجة مفاقمة قد تدفع بالعراق إلى الانكسار داخليا والانكفاء على الذات وتضخم حالة العداة، تجاه الجيران ■

الجيش والبوليس يسيطران على الشوارع والتقاطعات ومدخل المدينة النخبة تناقش التقديرات والمواطن يبحث عن الطعام موظف الحكومة يتقاضى شهريا دولارين وربيع الدولار وسط الحصار والجوع قصر جديد بقر الرئاسة

سبعون حمادى - رئيس للجلس الوطني وهو أحد القيادات التاريخية في حزب البعث - ويؤمن بنضجه للفكرى والبعد القومى أصيل في شخصيته، ويتمتع بشعبية كبيرة واحترام داخل الشارع العراقي لكن ما يملأ إليه في التوجه نحو التقديرات كما قال في حديث لـ «الأهرام المصري» هو الظروف الاستثنائية التي يعيشها العراق حاليا ولور رغب الحصار سيحصل العراق في تجربة التقديرات خاصة أن المستور الجديد ينص على هذا التوجه. ولكن على مستوى الشارع لا أحد يهتم بتقديرات أو أحياناً لغة الخبر في الهاموس الوحيد الذي يشغل الجميع فمادام تجدد الديمقراطية أو التقديرات يشعب يعيش للكتابة يومياً ولحل هذا الواقع - كما قال لي إعلامى عراقي - ففرض نوعاً من التقيد بين الشارع والسياسة إلى حد ألا مبالاة وأحسب أن هذه الحالة خلقت نوعاً من التخوف لدى أصحاب السياسة خصوصاً في ظل غياب واضح لحزب البعث عن حياة الناس اليومية. وفي الأمر الذي أدى إلى بروز الصاحبة إلى ضيق نساء جديدة في الحزب عبر إخراج انتخابات لكل مستواه بدءاً من القرية والفضاء والمحافظ وحتى المستوى القومى والرغبة كما يؤكد ممثلون حزبي باتت قوية جداً في

الأرض تجددها منتعشة وتظل حتى ساعات الليل المتأخرة تستقطب زياتها أسواق بغداد مفتوحة وعامرة حتى أسواق الذهب لا تغلق من زيات، رغم أن أمصاحها يحدون الأسعار بالدولار، فقد أصبح الدولار هو سيد السوق في العراق، فكل الأسعار تحدد على ضوءه ارتفاعاً وهبوطاً، وبالتالي فإن معظم السلع تقترب أسعارها من أسعار العراق للجوارى وتبقى للخصلة من أين يحصل هؤلاء الناس الذين يترادون الأسواق على اللار لا أحد يجيب: لكن مواطن عراقي سألته عن مرتبه فذكر أنه يبلغ ثلاثة آلاف

دينار، وبمبلغ مرة أخرى: إن كيف تعيش كيف تواجه متطلبات حياته فكل ما يطبع هذا المرتب لا يكفي لمن سيجارى لمدة ثلاثة أيام فحيلة السجائر تتراوح بين ٥٠٠ و ٦٠٠ دينار. طبقاً لسعر الدولار - غير أنني اعتمد على ما تحول إلى شقيقتي المتزوجة في ألمانيا - إنني أقبض شهرياً نحو ١٠٠ دينار، ولأحظ أنني مارلت أعزب وتبقى مأساة من ليس له قريب بالخارج فيظل يقام في ألم ومكابدة.

لا غياب للملح

وفي بغداد لا يمكن لأحد أن يشكو من نقص أو غياب سلعة غذائية أو غير غذائية ككل شربة متوافرة ولكن المشكلة تكمن في القدرة الشرائية وهو أمر صعب على الأغلبية، وبالتالي تتوقف طرقاتها عند حد التمثل والفرجة، على سبيل المثال فإن كيلو اللحم يتراوح بين ٣ آلاف و ٤ آلاف وخمسمائة دينار، وهو خارج الصفة التموينية، لذلك فإن كثيراً من الأسر قد تخشى ثلاثة أشهر من دون تزويد طعم اللحم، حتى الطبخ، وهو سلعة لا تستورد فالطبخ العراقي له شهرة واسعة إلا أن ٥٠٠ دينار، هو سعر مرتفع كثيراً مقارنة بسعر قبل الحصار للدرجة التي صاب فيها عراقي يعمل بالمحل الإعلامي في البائع ضاحكاً: إن ثمن البطيخة يعادل جملة ما دفعت مهرأ لزوجتي. وإذا توقفتنا عند المصعب التموينية التي كانت مقربة لكل مواطن قبل قرار النطق مقابل الغذاء نجدها كالتالي: ٦ كيلو دقيق أصفر وكيلو واحد دقيق أبيض - ٧٥٠ جرام أرز - ٥٠٠ جرام سكر - ٢٠٠ كيلو شاي - ١٥٠ جرام صابون ومساحيق غسيل و كيلو تطبيق القرار أصبحت المصعب كالتالي: ٢ كيلو دقيق أبيض للفرز الواحد ٢,٥٠ كيلو أرز - ٢ كيلو سكر - ٢٥٠ جرام شاي - ٢٥٠ جرام صابون - ومساحيق غسيل - وتختلف هذه المصعب كما يقول ممثلون عراقي ما بين ١٢٠٠ و ٢٠٤٢ سعراً حارياً، في حين أن متوسط حاجة الفرد يتراوح بين ٢٥٠٠ إلى ٢٨٠٠ سعر حارياً أي أن شمة مسافة مزارت بين المتسحق من السعر الحارري وبين للمأو.

الديمقراطية والتعددية

الجديد في الحياة السياسية العراقية إشكالية الديمقراطية والتعددية وكما بدا لي فإن شمة تياراً اقوى داخل النخبة السياسية باتت على قناعة قوية بضرورة التوجه نحو التعددية، وعلى رأس هذا التيار الدكتور

وزير الإعلام الأردني:

المعارضة تسمع ما تريد فقط



■ سمير مطاوع

حكومات ووزراء خارجية ولحوال سنوات عرضت لم يطلب مني أحد لا في التلفزيون ولا في الحكومة أن امتنع عن تقديم شيء محدد وأنا الذي كنت أقدر سياسته.

ما الرسالة التي قصدها التلفزيون الأردني من إذاعة المناظرة للساختنة التي جرت بين المهندس ليث شبيبيلات وعبد اللطيف البروايه؟

هذه المناظرة التي جرت عرضناها بالمرصف الواحد دون أن نقلع وأدعاهم التلفزيون الأردني بهدف أن تقول ليس لدينا أية تحفظات على الإخلاق على ما يقول الرأي والرأي الآخر، واتحدى أي تايفزيون في العالم أن يناقش التلفزيون الأردني في أن يظهر الرأي والرأي الآخر كما يفعله، وأنا أنتظر للتحدى من أي شخص لأنه لدى الإحصامات وأدى أسماء البرامج وأوقات إذاعتها ومن شاركها فيها حتى بالبقعة.

توضيحاً... ما تفسير هذا النوع الذي تقصده؟

الناح وهنا أضرب مثالا: بعض الشخصيات المعارضة مثلا قالت على وزير الداخلية إنه تحدث عن الأحزاب الأردنية في «ندوة» بالتلفزيون وكشف أورلقها وفق مايعرفه، في المقابل شارك الدكتور عبد اللطيف عريبات - نائب رئيس جبهة حزب العدل الإسلامي في برنامج تلفزيوني وتحدث من منظور الإخوان المسلمين ورايهم في العملية الانتخابية و الممارسه والمقاطعة وهذا يدل على أن التلفزيون مفتوح لكل الآراء ولكن دائما نراعي أن يكون في حدود الموضوعية، وعندما أجرينا حصرا البرامج التي ظهرت فيها المعارضة اكتشفنا انها حصلت على المساحة الأكبر.

ولم هذا الحصر هل يستدعي مراجعة للبرامج؟

يحدث ولن تصدر أية تعليمات، إن التلفزيون يقرر سياسته، أنا كنت أقدم برنامجاً في هذا التلفزيون وكان سياسياً وكان من أكثر البرامج طرحاً للقضايا السياسية للتي وكان اسمه «أحداث» وشخصياته وكنا نستضيف شخصيات قيادية ووزراء دول ورؤساء

لماذا لا نتاح الفرصة لرموز المعارضة في الظهور على شاشة التلفزيون الأردني؟

أعتقد أن ممثلي المعارضة الأردنية ظهروا على شاشة التلفزيون في برامج الإذاعة أكثر مما ظهر الوزراء، ليس ذلك فقط بل إن ممثلي جبهة التحرير الإسلامي والإخوان المسلمين ظهروا في برامج متنوعة وعبروا عن آرائهم بكل حرية دون أي قيد أو شرط ولا أبالغ عندما أقول إن الفرصة التي نتاح لهم تفوق ما يحصل عليه الوزراء والتعليمات للحد من المعارضة للتلفزيون الأردني هي أن أي برنامج مهمته أن يبرز الرأي الآخر والذي نوصي به فقط هو مراعاة الموضوعية حتى لا يتحول التلفزيون إلى أداة للمهازات رأى إنسان نلسم فيه أنه رجل بإمكانه أن يطرح رأيه بموضوعية بغض النظر عن كونه معارضا أو حكوميا نرحب به، هذه هي سياستنا.

معنى هذا أن المعارضة ليست لديها شكوى من معاملة التلفزيون؟

طبعاً لديها شكوى لأنهم بالما يريدون أكثر من

ما أصعب أن تحاور صحفياً..

وتتضاعف الصعوبة إذا كان الصحفي وزيراً

للإعلام.. والتجربة عشتها بكل ما تعنيه من إثارة،

خلال لقائي مع الدكتور سمير مطاوع وزير الإعلام

الأردني.. واخترت أن أبدأ بالمواجهة حول قضيتي

المجتمع الساخنيتين، وهما قانون المطبوعات

والانتخابات التي يجري العد لموعد حسمها تنازلياً - ٤

نوفمبر القادم بدأت الحوار بطرح ما جمعت في

جعبتي من اتهامات للمعارضة التي ترشق بها

الحكومة.. وكان حقّه أن أفرغ للقارئ حصيلة

المواجهة، دون أن أكون مجرد وسيط!

حوار أجراه في عمان- نصر القفاص

تشيروين غير مطابق المعايير والكفاءات

في روسيا

(١)

من تريد كما حدث في التعميمات الأخيرة في إدارة الرئيس حيث يشاع أنها عززت أقوى الذين ساندوا يلتسين وساروا معه في طريقه الصعب حتى الوصول إلى قمة السلطة.

وإذا كان يلتسين من خلال شروطه وحديثه الدائم عن مسافة من خلفه يمهّد الطريق لابنته حسب رأى البعض فإن للراغبين في موسكو يرسدون أرومة أهداف أخرى يسمى يلتسين لتحقيقها من خلال هذا الحديث الذي لا يتحدث به زعماء دول أوروبية أخرى مثل إنجلترا وفرنسا وألمانيا وحتى الولايات المتحدة والأهداف الأربعة هي على الترتيب:

شغل الدار العام الروسي بتبوّات وحيالات بدلاً من الحديث عن تصفية النفوذ الموجود داخل المجتمع الروسي من جراء المرحلة الانتقالية المتسرّعة من النظام الشيوعي للتشديد إلى النظام الرأسمالي لتأخير في مجتمع متعدد الشعب والقوميات حتى بقايا الأعراف والقبائل والعشائر والبطون واستطلاع موقف من سيحكم على ترشيح نفسه من للقرنين آية والعمل على لاحتوائه وتحجيمه قبل ذوات الأوان، ولكي تتاح له الفرصة للعب بكل الأوراق.

توفير المجال لحماية نفسه، واختيار الفرص المناسبة لإجراء تعديلات دستورية تساعد في البقاء رئيساً حتى رحيله مثلاً كان أسلافه في المهدين القيصرى والشيوعيتى باستثناء الرئيس الأخير ميخائيل جورباتشوف الذى أرغم في مهامة على التنازل عن سلطاته وإنزال العلم السوفيتى إلى الأبد وتسليم حقبة الأزار الثورية لاندوى يلتسين.

وأخيراً يتشكك خصوم الرئيس في نيته لإعادة القيصرية إلى روسيا مثلاً فعل فرانكو في إسبانيا،

ابنة يلتسين تستعد لخلافة والدها رسالة عنيفة تكشف أزمة اليوخين مع الرئيس

وشة اعتقاد في موسكو بأن شروط يلتسين تتنازل على نائبى رئيس الحكومة بوريس نيتموف، وأتاتولى تشوياس لكن وصولهما إلى سدة الحكم الروسى يبدو مسألة صعبة إن لم تكن مستحيلة. خلاصة أنهام يهوديان وروسيا دخلت لمرساً كبيراً وقاسياً من حكم الجورجى - غير الروسى - جوزيف ستالين الذى قاد الحزب الشيوعى ورئيسة الحكومة وقيادة للقوات المسلحة في الفترة من ١٩٢٤ إلى ١٩٥٣ وهو ما جعل الروسين يرفضون أن يكون رئيسهم من غير الروس الاتحاض حتى لو كان من مواليد روسيا أو من اللنشين بها.

ويبدو أن الاحتمال الأكبر من ترديد يلتسين لهذه الشروط هو ترشيح ابنته ناتاليا ديانتشكو خاصة أنها تتوغل بنجاح في معاليز الكرملين وتجمع حولها الأنصار والخبراء والمطلين مما يمكنها من عزل وتعيين

بطل البحث عن خليفة الرئيس الروسى موضوعاً يومياً في الإعلام الروسى خاصة أن يلتسين نفسه هو الذى فتح باب التساؤلات حينما حدد مواصفات عامة لخليفته في حالة عدم ترشيح نفسه لفترة رئاسية ثالثة في عام القرن!

مضى على انتخاب يلتسين رئيساً لروسيا للمرة الثانية ١٤ شهراً، قضى منها ستة أشهر في المستشفى، ما بين عامى ٩٦ و ١٩٩٧، لكنه تعافى وعاد للعمل والتنقل والسفر بنشاط ملحوظ طوال ساعات نهار اليوم تقريباً.

وخلال تلك الفترة أدلى يلتسين بعدة تصريحات عن ترشيح نفسه، أو عدم الترشيع لفترة رئاسية ثالثة، ومضى في تصريحات حول اختيار من خلفه ووضع شروطاً في خليفته للتفكير أهمها: أن يكون شاباً بيقراطياً نشطاً ومكافحاً، رغم أن للنستور الذى فصله يلتسين - على مقاسه - في عام ١٩٩٢، لا يمنحه الحق في اختيار من خلفه، لأنه ليس قيصر أو امبراطوراً تتوارث أسرته الحكم أباً عن جد، وهو ليس زعيم حزب يحمل ثقله مهله، لذلك بدت شروط يلتسين في الرئيس القادم فرضاً على واقع قائم، ليس عليه أكثر من تقبله والتعامل معه!

ولمخذ البعض على يلتسين أن شروطه أخرجت رئيس وزرائه فيكتور تشيوميرين الذى يروج البعض أن يرشح نفسه لرئاسة روسيا في حالة غياب يلتسين الخارجى، مولا تطبق شروط يلتسين على تشيوميرين فهو ليس شاباً، بل يقرب من سن الستين، وبذلك أعلى يلتسين لنفسه الحق في إمامة أقرب القرنين منه، والذى قام نيابة عنه بتسيير دفة أمور الدولة بكل أسامة أثناء مرض يلتسين الطويل.

مضى قتلهم؟

بشيء من الإعجاب، ويقدر من الحسد
وعند أكثر من العبرة، تابعها أعمال قمة زعماء
الدول الأوروبية التي انعقدت أخيراً في مدينة
ستراسبورغ الفرنسية، وشاركت فيها - ولأول
مرة - دول القارة الأوروبية الأربعون، حيث
اجتمع زعماءها وقادتها، كي لا يتبدلوا
لاحض والقبيلات، ويلقوا للكلمات ويتحدثوا
عن الأعداء والإنجازات، وإنما لكي - وهنا
موضع العجب والإعجاب - يضعوا برنامجاً
مفصلاً تنخل به القارة الأوروبية إلى القرن
الحادي والعشرين، وتتعامل مع معطيات
وتحديات برنامجها يتعامل مع كل نواحي
الحياة، ويشمل التحرك في المجالات
السياسية والقانونية والاقتصادية
والاجتماعية، بدءاً من العمل على تعزيز
الديمقراطية والاهتمام بقضايا حقوق الإنسان
وحماية الحقوق السياسية والثقافية والدينية
لجميع المواطنين في دول القارة، مروراً بتوطيد
التكولوجيا الحديثة وتطويرها والتعامل معها
هذا البرنامج الطموح الذي ولققت عليه

جميع دول القارة، يعد - إلى الألفاظ زكريات
تثير شغاع الحسد والعبرة، في مفتحة أن
حركة توحيد القارة الأوروبية في أعقاب
الحرب العالمية الثانية - وفي طرف الحرب
الباردة التي تلتها، والتي بدأت تخذل الأشكال
معددة في النصف الثاني من الخمسينيات،
بما سمى بالرابطة الأوروبية التي تحولت إلى
السوق الأوروبية المشتركة، ثم إلى الاتحاد
الأوروبي، قد بدأت محاولاتها بعد سنوات
عديدة من محاولات الدول العربية إقامة سوق
عربية مشتركة تكون نواة لإقامة وحدة عربية
على أسس متقدمة وسليمة، إلا أن الأوروبيين
قد نجحوا فيما خطوا له وما سعى إليه،
بينما لم ننجز نحن - العرب - حتى الآن في

تحقيق ذلك، رغم أن ما يربط بين الدول
العربية من روابط دينية ولغوية وتاريخية
وحضارية أقوى بكثير مما يربط الدول
الأوروبية التي تختلف فيها الأعراق واللغات
والعادات - وتتصارع الحضارات، والتي كانت
على مدى التاريخ مسرحاً لحضارات إدمية
وحروب طويلة، هذا العجز العربي، الذي
ربما كان له في المناسبات أسباب، وبفراشه
يدفعنا إلى التساؤل عن إذا كان الألمان قد
التفكس من هذه العوزة، والخروج من
دائرة العزلة والانعزال التي فرضت علينا أو
فرضناها على أنفسنا، حتى نستطيع مع
مواجهة التحديات التي تفرضها علينا كل
المعطيات الإقليمية والدولية .

د. مصطفى حجاج



بالملح نابغة من أخلاقه وكان من الممكن تجاهل
تصرفاته لما حملته من مفر واختلافات وتهديدات خلال
حقبة حكمك ونشأتك السياسية بدءاً بتدميرك بيت
إيثاريت الشاهد الوحيد على مقتل قيصر روسيا وأسرته
عنصاً كنت السكرتير الأول للجنة الحرب الشيوعية
السوفييتي في سفير دولوفسك ثم أمرك بقصف البرلمان
بالبنايات عام ١٩٩٣ ثم شنك الحروب العمورية في
الشييشان حيث قتل أكثر من مائة ألف وجرح ٢٠٠ ألف
من مواطني روسيا.

ويصفي البيوخين في موضع آخر من رسائله
الطويلة للرئيس الروسي قائلاً : أما فيما يخص مكانك
في الحياة السياسية في روسيا فهي مكانة هوجاء، إنهم
يطفون عليك كلمة فيفسره وهذا تعلق ومداهنة لك من
نفس منطحة وأقول لك عندما تقارن نفسك ببطرس
الأكبر فهذا شيء مغالي فيه كثيراً .. إنه غباء وسذاجة!
ويقتل البيوخين إلى ماثر الرئيس الروسي فيقول له
: لقد كنت الممقق للاتحاد السوفييتي وشربت عشرات
لللايين من أبناء الوطن الواحد، وتذكر أن عدد سكان
روسيا تقلص ٢.٨ مليون إنسان في سنوات الحرب
الأهلية والتدخل الأجنبي ١٩١٨ - ١٩٢٠ أما في فترة
حكمك وإصلاحاتك فقد نقص أربعة ملايين إنساناً من
تعداد سكان روسيا، ويتعامل البيوخين اليأس تلك فعلاً
باعتلاً لإصلاحاتك الأدبقرطلم؟

واستد رسالة البيوخين التي أحدثت ضجة كبيرة
دخل للجمعية الروسية لتتأكد كل الجورج، وتكشف
الفساد في إدارة الرئيس يلتسين للمشغل فيما يبدو
بإعداد نفسه لرئاسة روسيا مرة ثالثة، أما في حالة
غيباه فإن أبنته تلتفتان بإبتاشكو تفل وروثاً محتلاً
لوالدها القيصر بورييس الأول! ■

وعاد خوان كارلوس إلى العرش، خاصة أن الأمير
جورجي الذي ينحدر من أسرة آل رومانوف، سيبلغ
العشرين من عمره في سنة الفصح، التي توافق انتهاء
رئاسة يلتسين الثانية، والذي يريد أن يضع بصمته على
سياسة روسيا المعاصرة.

ويزيد من فرص هذا الاحتمال أن يلتسين قال
مؤخراً: إن يده أن يكون بورييس الأول، طالما كان
القيصر بطرس الأول مؤسس روسيا الحديثة، ولا
يستبعد الروس وحتى الغربيون أن يلجأ يلتسين إلى
شتى الأساليب، واختيار مختلف الصيغ والمناورات
والقالب لإيجاد المعارضة من السلطة مهما كانت
الضخيمات مما يجعل أقوى خصومه عاجزين عن التنبؤ
بما سيحدث خلال السنوات المتبقية من رئاسته الثانية
وإذا كان يلتسين قد بدأ ميكراً جداً معركة من
سيخلفه في رئاسة روسيا وسط توترات، لكنها بنفسه
في بعض الأحيان، عن ترشيح نفسه لفترة رئاسية ثالثة
للمعرض والتشويش الذي يتبعه الرئيس الروسي
وصعدت في المقابل من حملاته ضد الرئيس.

وبلغت المواجهة أشدها في الرسالة المفتوحة التي
وجهها ليكتين البيوخين رئيس لجنة الأمن والبرلمان إلى
رئيس روسيا وتابعها لللايين بأهتاف بالغ خاصة أنها
جاءت رداً على تهديدات يلتسين للمعارضة والتي ألح
فيها إلى حل البرلمان والحكم بمواسم رئاسية، حتى
تجرى الانتخابات ويتشكل البرلمان الجديد الجديد
متنصف العام القادم.

ولعل في بعض مقاطع رسالة البيوخين البالغ مثال
على تصاعد المعارضة يلتسين حيث يقول البيوخين: إن
اتهاماتك ضد البرلمان أصبحت مثلاً ولا تطاق وهي

١٤ رفض محفوظ نضاح زعيم حركة

مجتمع السلم (حماس سابقاً) تدويل

القضية الجزائرية واعتبر الدعوة إلى

تدويلها استفزازاً لمشاعر الشعب

الجزائري، وقال إن بيان الهدنة جاء في

الوقت الضائع - واكد وجود مافيا سياسية

واقتصادية تستفيد من حالة اللامن في

الجزائر حالياً، وقال إن الجماعات المسلحة

والسلطة يلتقيان في نقطة السعي للحيلولة

دون إجراء الانتخابات البلدية في ٢٣

أكتوبر الحالي. «الأهرام العربية التقت في

الكويت، وكان هذا الحوار:

الجزائر - هشام فهمي

الكويت - حسن فتحي

■ من المسئول عن ٩٠ ألفاً من الضحايا ؟

محفوظ نضاح يجزم

نداء الإنقاذ جاء في الوقت الضائع

كيف ترونه؟ وما نوالفهم؟ وهل يعزز فرص حل الأزمة؟

رغم بوادر الانفراج الديمقراطي في الجزائر، إلا أن الأزمة تزداد تصاعداً؟ الأزمة الأمنية شري، والانفراج الديمقراطي شري آخر، لكنهما يسيران جنباً إلى جنب، فالانفراج السياسي على صنف الانتخاب على مافيا من تصفطاتها في الحركة وما يحدث من تلاعب بالأصوات، لكنه يسير نحو الخط السليم، وحتى تكون الصورة واضحة فإن الجزائر في عدة سنوات فقدت موقعها العربي والإفريقي والدولي وأصاب مؤسسات الدولة البنية الكثير من الهشاشة وفقدت الدولة والحكومة مشروعيتها بوجهها، فكان إزاماً على شعب تعداده ٣٠ مليوناً أن تكون له دولة دستورية عبر الانتخابات وبالتالي فإن موضوع الشرعية يمكن أن نضعه في سلم أولويات الجزائريين.

كونه نداء من أجل الهدنة، فهذا شيء جميل بكل المقاييس، لكن التحفظ الذي نبذيه، إن هذا النداء جاء في الوقت الضائع، كما أنه جاء من طرف واحد، وهذا يعني أنه ينطلق من موقعين، إما من موقع لقيّة أو من موقع ضعف، فإذا كان من موقع قوة فلماذا الهدنة الآن؟ هل هي نتيجة ضغوط دولية وهنا عليهم أن يصبروا بذلك، وإذا كان حياً في الشعب وريفة في حفن دماثة، فكان يفترض أن يتم هذا النداء منذ وقت طويل، لا أن يأتي بعد الضحايا في حدود ٨٠ أو ٩٠ ألفاً، فهذا النداء جاء في الوقت الضائع ولا يمكن أن يؤدي دوراً إلا إبراء للذمة فقط، لأنه مباشرة وقيل وإثاء وبعد تقديم هذا النداء رأينا بشاعة العمليات الإجرامية التي يرتكبها من يشبهون الذين قتموا هذا

مارأيكم فيما أثير مؤخراً بشأن تدويل القضية؟

التدويل من أصعب الموضوعات التي يمكن طرحها على أي بلد له سيادة وله القدرة على الخروج من دوامة المشاكل والأزمات التي تعترض سبيلها، عبر الأساليب الديمقراطية أو الأساليب تنمية اقتصادية جديدة تتناسب والمحيطات الدولية الجديدة، ومن هنا فإن عملية التدويل في رأي حركة مجتمع السلم هي دعوة استفزازية للشعب الجزائري خاصة والعربي عامة، ومن أراد التدويل فقد حكم على نفسه بالهلاك، وقد جرب حلف الأنطلي في يوم من الأيام حظه مع الجزائريين لكنه خرج مهزوماً، وأمل الدعوة للتدويل تكون دافعاً يفرض الالتزام كل الجزائريين بمن فيهم هؤلاء المسلحون.

بيان الهدنة الذي أصدره جيش الإنقاذ..



عنتر زوايري مات في البيانات الرسمية فقط!

تبرقع الرسائل والوثائق التي عثرت عليها قوات الأمن الجزائرية، أن بعضها موجه لعنتر زوايري «أمير الجيآء» في تاريخ لاحق لتاريخ عملية الحطاطية، التي تردد أن زوايري قد قتل فيها مع ٨٠ من أتباعه في «الكتيبة الخضراء» والتي كان يقودها. وتكشف للرسائل: أن عنتر زوايري لم يمت، وأنه مازال على قيد الحياة، ويمرر ذلك الاعتقاد، أن قوات الأمن الجزائرية لم تعلن رسمياً عن مصرع زوايري، أو العثور على جثته، رغم أنها فعلت ذلك في السابق، حين تم قتل «داويعد الله أحمداً»، اللقب بالشريف قوسمي، الأمير السابق للجيآء، وازداد الأمر غموضاً في عملية الحطاطية، إن «الجيآء» لم تنف مقتل زوايري، على خلاف ما فعلته إثر عمليات سابقة لقوات الأمن، أعلنت بعدها أن زوايري قتل فيها.

وتكشف الوثائق التي عثر عليها، أن ثروة الزوايري عنتر زوايري، اللقب بأبي ملحة - أمير الجماعة الإسلامية المسلحة «الجيآء» - في ستة أشهر نحو مليون وأربعمائة وسبعة عشر ألف فرك فرنسي، وهذا المبلغ هو الذي نهبه خلال ستة أشهر فقط، وقد وردت هذه الثروة من الجماعات الزوايرية التابعة للجيآء، وعندما ست بين كتابات وسرايا، وسلم منها إلى زوايري نحو ٢٠٠ ألف فرك، بينما أمر بترجيع مبالغ تتراوح بين ٤٠ ألف و ١٤٠ ألف فرك لأعوانه، الذين يقعون جماعات زوايرية تابعة له في محيط النتيجة القريبة من الشريعة والكاليفوس، وفي في خزانة المنطقة منها نحو ١٤٠ ألف فرك، وتظهر وصولات التسليم العديدة التي عثر عليها رجال الأمن الجزائريون تفاصيل الغنائم التي سلمتها كل كتيبة أسيرة أو منطلة للامير وتشمل الذخائر والمتاع والنهب، وتكون المبالغ المالية المنهوبة من الضحايا المدنيين ما بين الديار الجزائرية، والفرك الفرنسي، والدينار الليبي، وآلاف، وبلغت حصيلة مجزئة بن ملحة بعدما ١١٧ ألف دينار جزائري، و ٧٠ ألف فرك فرنسي، و ١٣٩ دالاً و ٧٦ ليرة - قطعة ذهبية فرنسية - و ٧ مجاسيل «أساور» و ٢ سلاسل، و ٦ خواتم، و ٧ ملاعق فضة، وتكشف الرصولات عن عمليات النهب الكبيرة لأموال المواطنين واسلم على كل ما تقع عليهم أيديهم، حتى ولو كان ملعة لكل الطعام ■

لا تقول بالبل العاجل، لكن بالبل المتأني الذي يستطيع تطبيق الأزمة منطقياً ومنهجياً خارجياً، في الجزائر الآن وهي تخوض الفعل الديمقراطي، حسناً سيكون له التجربة كغير من الأثار بالانتماءات الإيجابية وربما السلبية على بعض البلدان العربية والإفريقية الأخرى، لهذا نجد أن هناك سياسيين من خارج البلاد يعملون على تقديم نصائح للسلطة الجزائرية بالألا تخوض التجربة الديمقراطية، وكأنني أشعر بأن الديمقراطية ستفزع الكثير من الناس وربما تنهار الكثير من الكراسي.

كيف ترون المواقف الفرنسية من الأزمة حالياً؟

إن المستوى الرسمي في فرنسا ينقسم إلى قسمين: هناك قسم يمثله شيراك، وهو إلى الآن فيه نوع من الاعتدال والوسطية وتقدم القضية الجزائرية، لأنه يمثل المجهود الجبلي الفرنسي، وهم من أعرف الناس بنا، القسم الثاني وهم اليساريون الذين يمثلهم رئيس الوزراء جوسبان، هؤلاء يحكم أولوياتهم بالأممية الاشتراكية والتبني الاشتراكي الدولي وجداً انفسهم، وقد بدأت تتسع ساحاتهم اوروبياً ويريون انقسامهم متحاً في الجنب خاصة في الجزائر، لذا يترددون في الحفاظ على سيادة الشعب الجزائري ومؤسساته في دلته كما يترددون في قبول العمل المسلح، ولهذا نجد أن جوسبان يه في أخذ العمل المسلح وتبعاته في فرنسا، وقال زويد أن الخطر الأمر بحيلة وحذر، وفي هذه النقطة يلتقي مع الرئيس شيراك ■

الجماعات المسلحة والسلطة

شركاء في الهدف والوسيلة

إعلان الهدنة لإبراء الأمة

ولماذا يعلنها قتلة ٩٠ ألف جزائري ١٩

مستبعدة على عدة مستويات: للمستوى الأول هو الحوار الذي كان ومازال وسيبقى مستتراً، سواء كان معلوماً أم لم يكن معلوماً، والمستوى الثاني هو أن عناصر من الإنقاذ ترشحت في الحزب الجديد المنسوبة إلى السلطة، وترشحت في حزب آخر محمد وفيات السلطة بهذا الترشيع ولم ترق في ذلك أبداً غضاضة والجبهة الإسلامية للصورة بها قسمان، قسم سياسي وآخر مسلح، والقسم السياسي مازال يراوح الآن مكانه من خلال التناقضات والمنازعات التي طغت على السطح خلال هذه الأيام من نقاش حاد بين بعض أطرافه، والقسم الثاني يتطرق بالعمل المسلح، والذي يتبناه الجيش الإسلامي للإنقاذ، ولا يمكن لأى وطن أن يكون فيه جيشان، فهذا يعني انقسام الدولة.

حركة مجتمع السلم لم ترى حلاً عاجلاً للآزمة الجزائرية

هل ترون أن الظروف مؤاتية لإجراء الانتخابات البلدية في ظل المجازي الحالية؟ لا أخفي عليكم أن الشعب الجزائري كان يأمل أن تكون الانتخابات مفتاحة من مخالطة حل الأزمة الجزائرية، والانتخابات هي إعادة الشرعية إلى مؤسسات الدولة، ومن هذا المنطلق شاركت حركة مجتمع السلم في انتخابات الرئاسة وكنت أحد مرشحينها وثأت من الأصوات ما هو معروف علنا وما هو معروف به سراً، وعلنا على إيقاف الضمير الجزائري وخرج الشعب إلى صناديق الانتخابات مطمئناً إلى مستقبله، ثم خرج الشعب أخرى في الانتخابات التشريعية، ولكن حالاً تريد بعض الأوساط باتفاق ضمني غير مرئي وغير مكتوب (العناصر المسلحة وعناصر من بعض أجهزة الأحزاب والسلطة) وإبعاد العملية الديمقراطية لأنها ستكشفهم في المستقبل، وهذا ما يجمع بين السلحين وبين نعاة تعطيل الانتخابات أو تغيير إرادة الشعب الجزائري، ولم تقل حركة مجتمع السلم من سهام هؤلاء، لكننا نأمل أن نتحكم من دفع الجماهير للخروج مرة أخرى إلى الانتخابات، لأنه بانتهاء الانتخابات البلدية سيترك للرائ العام الجزائري والدولى أن الجزائر أصبح لها مؤسسات شرعية منتخبة من الشعب حتى ولو أصابها شيء من التحاليل والتلاعب.

هل يمكن حل الأزمة مع استمرار استبعاد بعض عقلاء الجذاح السياسى فى «الإنقاذ»

جبهة الإنقاذ المحظورة هي في الحقيقة غير

المفكر الجزائري «أحميدة عياشي»:

أصل الإرهاب يرجع للقرن ١١.. وما نعيشه صورة بالكربون!

ثم في الحرب الأفغانية ضد الاتحاد السوفيتي (السابق)، هذا إلى جانب تأثيرات الإسلام السياسي الراديكالي التابع من الإخوان المسلمين الذين يعتبرهم عياشي القناة الرئيسية في توسيع مفهوم الجهاد والثورة ضد الشيوعيين والقوميين وأثر بشكل خاص على الشباب الجزائري في الثمانينيات ويشير إلى أن تركيزه على تحليل الميكانيزمات الداخلية لإنتاج العنف في الجزائر لا يفتي استبعاد الجوانب الخارجية، فهناك بالتأكيد طرف خارجي - انطلاقاً من موقع الجزائر والصراع

الأمريكي الفرنسي - ساهم بشكل مباشر في تفجئة هذه الجماعات حتى على مستوى الخطاب الإسلامي وهناك مثلاً دوائر في فرنسا لاتزال تريد الاحتفاظ بالجزائر الثقافية - على الأقل - من خلال تصفيها لما يحدث ضمن مسعاها الرامي لإثبات فشل الفترة الاستقلالية وبشكل يهدف في النهاية إخراجها من الدائرة العربية - الإسلامية.

ويرى عياشي فيما يتصل بالإرهاب والعنف في الجزائر أن هناك حدوداً موضوعية للإرهاب، انطلاقاً من طبيعة حركة الإرهاب واعتسافها على الإسلام السياسي وصولها إلى مازلتها الزامن، فالإرهاب الحالي في الجزائر أفرغ من كل مضمون سياسي وتحول لنقيض مشروع الإسلام السياسي الراديكالي انطلاقاً من استهدافه المواطنين العزل، كما أنه يدخل في دائرة عمل انتقاصي عمدي تماماً وعلى هذا الأساس يرى إن الصدود للروسية للإرهاب تعبر الآن عن الملقق الحقيقي لرائدكالية الإسلام السياسي في الجزائر والذي كان يقوم على شعبيوية الخطاب الاحتجاجي.

ويقول عياشي بأن الجزائر ستخرج من هذه الدوامة، فالمغرب الأيسر - الجزائر - عرف نزوات عنف متعاقبة وخرج منها وأن كان يجب هذه المرة للتفكير بمراسلة أسباب هذا العنف والإرهاب لأسببها الصراعات السياسية كما يجب الانفتاح الحقيقي على المعارضة والمساهمة في تنمية طبقة سياسية حقيقية في الجزائر، ومن ناحية ثانية يدعو عياشي إلى نقد ذاتي للفكر السياسي الإسلامي، فما حدث وحدث في الجزائر درس بالنسبة للإسلاميين المعتدلين ويتوجب عليهم إعادة النظر جذرياً في بنية الفكر الإسلامي الحالي ونظرته للدولة وعمل للمعارضة، القومية كما أنهم مطالبون بإنتاج نظريات حول واقع المعاصر وأن يكتفوا بمبادئ ورجال فعل بدلاً من أن يكونوا في موقع رد الفعل. ■

هل يمكن للتاريخ أن يفسر لوعايرتم الإرهاب الأسود في الجزائر؟ الإجابة قد تفرض علينا العودة للقرن الحادي عشر الميلادي.. عند هذا التاريخ، سنقرأ صفحات تشير إلى أن ما نعيشه الجزائر منذ سنوات، لا يتجاوز كونه حلقة من حلقات سلسلة عنف تحفظ للإرهاب فيها خصوصية!! ويكفيها للفكر الجزائري «أحميدة عياشي» عناء التقلب في صفحات التاريخ القديم، عندما تتوقف معه لتعثر على التفسير التاريخي لواقع أسود خلفه ماض قاتم!



■ جثث الضحايا بالجملة في إشبع الخديج

عن خصوصية العنف المعاصر في الجزائر يرى أحميدة عياشي في حديث لـ «الأهرام العربي» أن هناك خصوصية تاريخية بالنسبة للحركات الإرهابية في الجزائر، وإذا رجعنا إلى جزائر القرن العاشر الميلادي نجد مثيلاً لما تقوم به الجماعات المسلحة حالياً من عنف حاد كسبيل ابوزيد التشاري - وكان من الخوارج - والذي مارس العنف ضد الدولة والنفس الفاسطي وتصفال في ثوبه كل من السنة والإباضيين، ثم سرعان ما تصبغ هذا التحالف بسبب مزلق ابوزيد وتحوله نحو العمل الإرهابي ضد النساء والأطفال

أما الخصوصية الأخرى في رأى عياشي فتتعلق بالنزعة الشعبية التي تميز بها كل التيارات السياسية الراديكالية في الجزائر بدءاً من التيار الراديكالي في الحركة الوطنية من أجل الاستقلال والتي أصبح العنف الثوري بالنسبة لها إيديولوجية مقدسة، وهذه الشعبية التي بدأت من تقاسم الشعب تصورت لتتجسد الثورة، ثم انتقلت لتتجسد الدولة، ثم دخلت في مزلق بشوي عبرت عنه أحداث أكتوبر ١٩٨٨ وغيرها، وإذا كانت الشعبية بدأت بطابع وطني فقد ظهرت بعد ذلك الشعبية الإسلامية (جهية الانفتاح)، المنفردة بالشعبوية الوطنية، ثم ظهرت شعبية ثالثة في المعارضة تمثل في ذات الخطاب المعصومي والبربري، مثال حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية.

وحول تأثير المعنصر الخارجي في تغذية الخطاب العنيف لجماعات الإسلام السياسي في الجزائر يرى عياشي أن شمة تأثيرات انطلقت من إيديولوجيا الإسلام الراديكالي التي بدأت بالثورة الإيرانية (١٩٧٩)



لا أرى فيما أفعله طبيعياً

نفساً إلى كوكبا من أرض عرفت

د. عبد النعم سعيد.. فارس الحوار المنهض عن:

السيد ياسين.. أساذر ولا عهد على أانه

«ضياء الدين داود».. يحلم بزحف عسكري لإبادة العدو

على سالم.. يهرع من راند طريقة سرجية

«عادل حسين».. يجري وراء سراب

ولا تعرف الدكتور عبد الستار رمضان



■ نقيب الصحفيين زار إسرائيل

رأيته تجسيدا حياً لصفات

العلماء الحقيقيين.. شجاعته

تقرض على الاعتراف بأنه فارس لا

يزعجه الغبار في حلبة النزال.. هدوءه

لا ينزع عنه القوة.. تواضعه لا يعنى

العجز عن المواجهة.. صمته أحياناً..

يؤكد حكمته الدكتور «عبد المنعم

سعيد» مدير مركز الدراسات

الاستراتيجية، قفز مؤخراً إلى قلب

الأحداث.. أصبح خبراً، ومادة يومية

لمقالات الاختلاف والتأييد.. خرجت

به أفكاره المدعومة بالمنطق من أسر

الرسائل العلمية، والنظريات الفكرية

في قاعات البحث، إلى ساحات

التطبيق والنضال من أجل واقع

هادئ، أملاً في مستقبل خال من

الشعارات! الدكتور «عبد المنعم

سعيد» لا يدعوك للاتفاق معه، لكنه

يلزمك بحقه في نهج سلوك المفكرين

باحترام رأيه ورؤيته.. وفي معركته

الشريسة بين أنصار التطبيق،

ورافضيه يؤكد يوماً بعد الآخر على

أن الصراخ طريق مسدود يجب أن

نقفز فوقه هذه المقدمة الطويلة ضرورة

فرضتها إجابات قصيرة على أسئلة

ساخنة في مواجهة معه يجوز وصفها

بأنها غير عالية مع رجل غير عادي.

حوار اجراه - ماهر مقلد

تصوير - محمد وسيم



■ التعامل مع الطابع على أنه تجاسه خيل سياسي

ما حقيقة إحيائكم للتحقيق في نقابة الصحفيين؟
 المشكلة مع نقابة الصحفيين بدأت بعد اشتراكى كمصطفى كنعان فى التحالف الدولى من أجل السلام العربى الإسرائيلى حيث قام مجلس النقابة بتوجيه لفت نظر لى والاستاذ لطفى النخولى على أساس أننا خالفنا قرار الجمعية العمومية للنقابة.

وهل حقاً خالفنا قرارات الجمعية العمومية؟
 لا .. لأن قرار الجمعية العمومية يتحدث عن التطبيع وما فعلته عمل سياسى وهل الأزمة انتهت على الأقل من جانب النقابة بخطاب لفت النظر؟ لا إذ ظهر فجأة موضوع جديد هو التحقيق معنا من خلال قرار اتخذه مجلس النقابة فى غياب نقيب الصحفيين ويرغم ذلك أرسلنا رداً جديداً وبمع مذكرة قانونية تتعلق بالدستور وتعلق بسوابق المحكمة الدستورية وتعلق بقانون النقابة وحتى هذه اللحظة لم يصلنا رد.

وهل تأخير الرد يحمل دلالة معينة من وجهة نظرك؟
 أتصور أن هناك وجهة نظر معينة تريد أن تستبعد وجهة نظر أخرى وبعد أن فشلت فى إقصائها من المساحة السياسية عن طريق الحوار تحاول أن تلجأ إلى إجراءات عقابية لاستبعادها من الحديث.

ولكن التحقيق معك هل سببه زيارتك لإسرائيل أم الاجتماع مع إسرائيليين؟

حتى الآن لا أعرف، المكتوب هو مخالفة قرارات الجمعية العمومية ولهذا أرسلنا خطاباً للنقابة نقول فيه ماذا يقصد المجلس لأنه لو كان سبب القرار هو الاتصالات مع شخصيات إسرائيلية، فهذا يعنى أن نصف أعضاء النقابة ينتظروهم التحقيق المائل.

طالما تقول إن نصف الأعضاء لهم سوابق مع إسرائيل هل التحقيق طال غيرك ولطفى النخولى.

مؤخراً تم لفت نظر عضوى النقابة عماد ادبى والدكتورة سونيا دبوس وذلك ضمن القرار الصادر بالتحقيق معنا فى حين أن السؤال ينطبق على عدد كبير جداً من الصحفيين ووجب الآن نسي أن النقابة شهدت انتخابات منذ شهر قليلة وكان مرشحاً فيها الأستاذ مكرم محمد أحمد وفان باغليبة ساحقة وموقفه من هذه القضية معروف ولا توجد عنده النقطة المجرعة عند الآخرين وبالتالي حدث استفتاء أمام الصحفيين على هذه الحقيقة وإخثاره.

فعلاً يا دكتور هل تعتقد أن انتخاب مكرم محمد أحمد جاء لكونه مع التطبيع؟

بالطبع لا ولكن قضية الملائة مع إسرائيل هى جزء من جدول أعمال طويل لدى النقابة.

ماذا هاجمت نقابتي الصحفيين والمحاميين فى صحيفة هآرتس لم يحدث أن هاجمت وما نشر فى الصحف المصرية عن هذا الموضوع يعكس سوء النية الموجودة داخل الوسط الصحفى المصرى.

ماذا قلت إذن؟
 قلت إن فى مصر قوى مؤيدة للسلام ولقيت نلياً قاطعاً أنتى طردت من نقابة الصحفيين مؤكداً أنتى ما زالت عضواً بها ومحاربة طردى منها سوف تفشل.

ما سر إحام أزمة نقابة المحامين مع المحامى فريد النقيب فى هذه التصريحات الخاصة به؟

استشهدت بأزمة نقابة المحامين لآلال على القدرة المصرية داخل النقابيين للحفاظ على حرية الرأى.

وهل تؤيد فريد النقيب فى موقفه بقبول الدفاع عن عزام الجاسوس؟
 نعم ولر تمت محاكمة الجاسوس الإسرائيلى دون وجود مقام مصرى لكان الموقف المصرى ضامياً والنقيب كان على حق فى قبوله الدفاع ومن هاجمه أضر بصورة القضاء المصرى.

وهل ترى أن نقيب محامى القاهرة المحامى عبد العزيز محمد لم تصله رسالتك ولهذا رد عليك فى الأهرام؟

هو رد على وأشاد بى فى ذات الوقت الذى حدث أنه تراجع فى كلامه لأن الخطاب الذى أرسلته للنقابة إلى فريد النقيب كان يشير صراحة إلى أنه سيتم التحقيق معه بسبب قيامه بالدفاع عن الإسرائيلى عزام ولدى صورة ضوئية من الخطاب وليس كما قال نقيب المحامين فى القاهرة إن التحقيق معه سببه التصريحات التى أدلى بها إلى وسائل الإعلام الإسرائيلىة.

بعيداً عن دواعيات كونهنجان ما الذى دفع مدير مركز الدراسات السياسية

والاستراتيجية في الأزمات لحضور هذا الاجتماع شبه المرفوض؟
إيماني بضرورة العمل السياسي على جميع الجبهات للمضي لتحقيق
الطالب العربية والتدعيم الحاد في عملية السلام ووصول شخصية
عسكرية مثل نيتانياهو والتي تتطلب مواجهتها حشد كل الأوراق والتحركات
داخل إسرائيل وخارجها على النطاق الدولي لمقاومة ما يقوم به ويداب من
تمويش عملية السلام.
مشاركته في كوينهاجن أضاعت حياض مركز الدراسات
السياسية؟

مركز الدراسات هو مركز غير
محايد والعالمون به لهم انحيازات
فكرية وعلمية مختلفة. وهذه المشاركة
ملي لن تؤثر على موضوعية المركز
وحياؤه.

معنى هذا أن حضور اجتماع
كوينهاجن كان بصفتك
الشخصية

فلا هي مشاركة شخصية بعيدة
عن كوني منجرا للمركز.

بماذا رددت على معارضي
كوينهاجن من داخل المركز
بعد عودتك؟

عقب عودتي من الاجتماع قلت
لزملائي المعارضين أكتوبا بقوة ولكن
في حدود أدب الحوار والاختلاف.
هل ترى أن المشاركة
الشخصية هي التي دعت
الأستاذ السيد ياسر إلى أنه
يصف مجموعة كوينهاجن

بأنها جماعة لا وزن لها في الوسط الثقافي المصري؟
الأستاذ سيد ياسر استأذى ولا أستطيع أن أعقب عليه ولكن لو كانت
هذه هي الحقيقة لما المشكلة إذن؟ لكن أنا اعتقد أن ما كتب عن هذه المسألة
كثير جدا وجمجم الذين شاركوا في الحوار حولها كثير أيضا واعتقد أن هذا
يكتفي للتليل على أهمية مجموعة كوينهاجن.

بماذا ترد على من يقول إن دعوة السلام في إسرائيل ليس لهم
أي تأثير على السياسة الإسرائيلية؟

وهل هناك عنصر واحد يؤثر على السياسة الإسرائيلية. الواقع أن الذي
يؤثر على السياسة الإسرائيلية مجموعة عناصر منها الموقف الدولي والموقف
الأوروبي وتوازن القوى العسكري والصمود إزاء عمليات الاستيطان وحجم
وغشوق قوى السلام داخل المجتمع الإسرائيلي.

هل لديك تفسير لموقف الرافضين للتطبيع وهم الأغلبية؟
في مصر توجد مدرستان تعارض ما فعلناه الأولى ترفض عملية السلام

نظر تحترم التزامها الدولي بعد مؤتمر الدوحة

الناصرين يعيشون حالة جمود فكري

.. ولم يتحملوا انتصارا بقيادة السادات!

كلها وتحريفها السلام يقوم على تقويض الوجود الإسرائيلي كله بمعنى أن
إسرائيل وجودها في حد ذاته جريمة وبالتالي لا تعامل... لا تقاوض وهذه
الدراسة تجسد في الناصريين الذين يتكلمون دائما عن حل عسكري
من أبرز المخاضين بالحل العسكري في هذه المدرسة؟
الأستاذ ضياء الدين داود: أمين عام الحزب الناصري يتكلم كثيرا عن
زحف الجيوش العربية ومعه الدكتور عبد العليم أنيس الذي يتكلم أيضا عن
أهمية استئناف العمل الفدائي للسلاح. أما المدرسة الثانية فترى أن التطبيع
هو الورقة الوحيدة المتاحة لدينا ومن ثم يجب أن نستخدمها للضغط على
إسرائيل في حين أن التطبيع ليس ورقة
واحدة وإنما هو مجموعة أوراق ولا أرى
فيها أفعله طبيعيا.

وأنت كباحث سياسي ما سبب
رفض الناصريين للعملية
السلامية وتكرار مناداتهم
بالحل العسكري؟

الناصرين يحاربون إعادة إنتاج
الماضي ولا توجد لديهم الشجاعة حتى
الآن لدراسة التجربة الناصرية التي
حدثت في الستينيات وتجربة هزيمة
يونيو ١٩٦٧ على وجه التحديد وعندما
قدرة هائلة على عدم التعامل مع
المعطيات المعاصرة.

ماذا تقصد بعدم القدرة على
التعامل مع المعطيات المعاصرة؟
أعتقد أن الناصريين لديهم جمود
فكري شديد منذ اللحظة التي تولي
عندها الرئيس الراحل جمال عبد
الناصر.

قلت إن كوينهاجن من أهدافه مواجهة مواقف نيتانياهو كيف
حدث هذا من يناير وحتى الآن؟
بالفعل حدثت على مدى الأشهر الماضية تطورات مهمة على الصعيد
السياسي أعتقد أننا نجحنا في إحداث تقدم لدى جماعة السلام الآن بحيث
أصبحوا يتبنون الآن القدس كعاصمة لدولتين وبالتالي قبول فكرة إعادة
التقسيم السياسي للقدس كما حدث تقدم في برنامج حزب العمل الإسرائيلي
للمعارض وأخرى في برنامج الملحن في مايو الماضي قبول حق تقرير المصير
للشعب الفلسطيني بما فيه حقه في إقامة الدولة وهذا النص مأخوذ من إعلان
كوينهاجن.

هذا يعني أنك تنسب ما تسعفه التغيرات الإيجابية في برنامج
حزب العمل لكوينهاجن؟

نعم وأعتقد أننا قدمنا مساهمة جيدة في هذا الإطار وأريد أن أته إلى
شبه مهم جدا هو أن إحدى نقاط الضعف الرئيسية التي كانت لدى قوى



■ عزات حشين



■ علي سالم



■ ضياء الدين داود



■ مكرم محمد أحمد



■ ياسر عزات

السلام الإسرائيلية أنها كانت تتهم من قبل الإسرائيليين بأنه لا يوجد لها شريك في العالم العربي وبالتالي تتهم بعدم الوطنية، «يوجد مجموعة كوينهاجن من المصريين والفلسطينيين والأرمن والإسرائيليين طرد. هذا الشك ودعم موقف جماعة السلام في إسرائيل.

من الذي اختار مجموعة كوينهاجن المصرية؟ لم يخفها أحد، الذي حدث من أن الأستاذ لطفي الخولي اتصل بي وبعد ذلك اتصلنا بأخريين بعضهم وافق والبعض الآخر تراجع في اللحظة الأخيرة بعد أن زادت المسخنة

من الذي تراجع في اللحظة الأخيرة؟ اللواء أحمد فخر مدير مركز دراسات الشرق الأوسط لماذا لم يتم اختيار الدكتور عبد العظيم رمضان المؤيد للطبيع يشقة في كوينهاجن؟ أنا لا أعرفه؟

وهل لا تعرف أراءه أيضا خاصة موقفه من إسرائيل؟ الدكتور عبد العظيم رمضان لديه أفكار أوافق عليها وأخري أرفضها في موضوع السلام أوافق على الكثير مما يقوله واعتقد أنه كاتب كانت لديه آراء مبكرة في هذا الإطار، المشكلة أنه يدخل معارك جانبية بعيداً عن فكره الرئيسية وهذا يمرضه لمشاكل عديدة.

وهل توافق أيضاً الكاتب على سالم في رأيه شديد التطرف من وجهة نظر الثوريين عندما وصف من هم ضد التطبيع بأنهم متخلفون عقلياً؟

على سالم له طريقة مسرحية في إخراج كثير من أرائه ويوجد معارضين لكوينهاجن إشارات إليها قوة ورصيداً.

هل حقا أخطأت مجموعة كوينهاجن التوقيت والموضوع كما قال الكاتب عادل حسين؟

عادل حسين يتحدث كثير عن أشياء لا تفصنا في شيء بمعنى أنه يركز على نيتانياهو وهو لا يعرف أن كوينهاجن هي مقاومة نيتانياهو ومعروف عن عادل حسين أنه من أنصار الحل الوجودي للصراع وأنا شخصياً أختلف مع تعريفه للسلام وأرى أن كلامه جري وراء سراب.

كيف تقيم وزن دعاية التطبيع داخل المجتمع المصري؟ كثيرون بغالبية المصريين ضد الحرب وبدد العبودية إلى مسلسل التعمية الفكرية والأظمية المصرية استقبلت العام الماضي ٢٢٦ ألف سائح إسرائيلي وليس معنى هذا أن الشعب المصري موافق على ما تفعله حكومة الليكود. ولكن أنت تعلم أن الليكود قسّر إلى الحكم بأصوات الإسرائيليين؟

ليس جميع الأصوات .. فهناك من هم ضد الليكود وعليان أن نستفيد من مرفههم.

وهل لهذا قلت إن تجربة المقاطعة في الماضي ضاعت تحت غلاليها فلسطين؟

تمت طلال المقاطعة ففقدنا فلسطين والجولان وسيناء والتفاوض اعاد لمصر سيناء والتطبيع كما قلت ليس ورقة واحدة والتعامل مع التطبيع على أنه

نوع من «التجاسة» خيل سياسي.

في رأي الكثيرين أن أهداف كوينهاجن الخمسة نظرية جداً وإلا فهل يعقل أن تتخلى إسرائيل عن ترسانتها النووية؟

يعقل جداً لأنها تخلق عن سيناء.

لماذا قلت إن هناك من يعجزون عن إدارة مقادهم لكي يشاهدوا أراضي سيناء؟

لأن هذا هو الجوهري من معه الأرض يسكب ومن ليست معه يخسر هذه هي المعادلة المعركة من إسرائيل منذ نشأتها لها هدف هو الأرض والسكان وكثيرين في مصر لا يريدون أن يروا هذه الحقيقة مثل ما أراه الآن من كتابات وتفسيرات لكاتب ديفيد ريمجد لمرحلة حدث فيها الهزيمة.

كيف تنظر لمن

يهاجمون الرئيس

السادات؟

لن أدخل في الخوايا

لكن التأكيد أن هؤلاء

المهاجمين لديهم جرد

سياسي.

وهل الجمهور

السياسي وحده

نفهم إلى التشكيك

في انتمصار أكتوبر؟

الناصريون لم يتحملا

أن الانتصار تم على يدى

السادات ولم يتم على يدى

الرئيس جمال عبد الناصر

والثاني أن ملكين كيارا

لم يستوعبوا بعد هذه

الحقيقة.

من يدرك العرب أم

إسرائيل مقولة

«كيسنججر» أن

السلام في الشرق

الأوسط كركاب

الدراجة الصاعدا

على السل إذا لم

يواصل الصعود لا

يتوقف وإنما

يتراجع؟

الكل يدركها بذات

المعنى.

هل توافق قطر في

إصرارها على عقد

مؤتمر الدوحة الاقتصادي؟

نعم وهذا تعامل على قطر لأنها دولة عربية صغيرة واتخذت قراراً وسط مشاركة عربية في عمان باستضافة المؤتمر ولا تستطيع أن تتخلى عن التزامها الدولى وبالتالي الضغوط الكثيرة عليها في غير محلها وعلى الدول العربية أن تقر حجم مشاركتها.

وماذا نتوقع للمؤتمر؟

انزوع الفشل

من هم أبرز خصوم السلام في مصر؟

الإسلاميون والناصريون والقوميون والغريب أنه معسكر فكرى غير متجانس في قضايا أخرى.

هل نالت خطوة كوينهاجن رضاه عرفات قبل أن تخطوها؟

نعم وأولا رضاه عرفات على كوينهاجن لما نعبنا. ■



■ اتوقع الطفل المؤتمر الدوحة



■ السيد ياسين



■ عبد العظيم رمضان



■ السوق القديم الذي كان تحفة أثرية .. دمرته الحرب

سراييفو

.. سنوات الجمر

أربع سنوات كاملة ظلت سراييفو خلالها تحتل الصفحات الأولى للصحف ومقدمة نشرات الأخبار، فقد كانت وحشية العصف بها وبأهلها تفوق حدود المعقول والممكن، ولأنها كانت سنوات جمر وحرب، فلم يقف الكثيرون أمام تاريخها وجمالها، ولم يذكر أحد أنها غيرت تاريخ العالم أكثر من مرة، وأن جمالها الهادئ العريق يفوق قدرة القلب على الاحتمال.

استطلاع - محمود عبد الوهاب



■ كانت سنوات عذيف
وخراب: سقطت في سراييفو
النار والبخار

هل ييجع الجمال القلب؟ في سراييفو ومنذ اللحظة الأولى لوصولك إليها، يخفق قلبك بشدة.. حتى تشعر بأن القلب يستنفد كل خفقاته.. في شوارعها القديمة الضيقة.. وسوقها العريقة التي احترقت من القصف.. مازالت بقايا التاريخ.. منا تكية الدراويش التي ابتناها أحد الولاة العثمانيين للصوفية وباعري السبيل، وهذا مسجدنا الذي أقامه منحت باشا - أشهر ولاتها - ومحلات بيع السجاد والفضة والمفرد والمطبخ.. قطعة من الشرق في قلب أوروبا.. فقد كان هنا العثمانيون.. امتدت الإمبراطورية العثمانية حتى شملت سراييفو وعسكورت هنا، وأقامت ونسجت تاريخاً أثمر ثمرات مرة، مازال طعم مرارتها في الأفواه.

الآباء يزرعون

كان الاحتلال العثماني لسراييفو طويلاً، زهاء قرنين من الزمان، مارس فيه الأتراك قسوة المحتل، ومارزالت إلى اليوم قسومات ويجهو أبناء المدينة خليطاً من القسومات التركية والأوروبية، وفي واحدة من أشهر روايات القرن العشرين، كتب إيف إنديرويتش روايته «جسر على نهر دريانا» النهر الذي يخترق مدينة سراييفو، وفيها مشهدان من التاريخ، المشهد الأول لوكوب البغال قادمة من القرى وعليها سلال من الخوص، وفي كل سلة - على جانب من جوانب البغل - طفل ذكر أو أنثى، خلفه الأتراك من أهله.. للذكور لينفروا في سلك الانكشافية، والبنيات ليدخلن فخص الجوارى، وخلف طابور البغال تسير الأمهات يميناً عن الأبطال.. حتى حدود الجسر، فينتقل لوكوب وتضمن البغال حاملة البرينة البركة لتنمو وتكبر بعيداً عن أحضان الأمهات. المشهد الثاني وهو أيضاً منقول عبر وثائق التاريخ عن حفلة خازوق، وكيف يصنع «الخزوق» خازوقه مستخدماً وناعماً ومديباً، وكيف يقاسي صانع الخزويق بقدرته على إبقاء الضحية أطول فترة على قيد الحياة، وكيف يدخل الخازوق في الرجل، حتى يخرج من عنقه، تاركاً الضحية تها للام والخزف والجوارى، هذان المشهدان للشهيران في رواية إنديرويتش هما جزء من تاريخ طويل من القسوة والقرى المصروقة والأرض للدمرة. عبر شوارع سراييفو التي يختلط فيها القديم بالحديد، العمارة التركية القديمة والعمارة الحديثة تلوح خلف المباني السهوب والجبال المحذرة يسفوحها تجاه المدينة، وعلى البعد تلوح مدينة موستار، التي يحمل تاريخها جزء من العنف والفقر التركي بأبناء المدينة.

في نهاية مدينة سراييفو تلوح مدينة موستار فوق الجبل ونبع ماء يتدفق أسفلها، فتلوح من البعد وكأنها شيخ جليل، وعندما كان الأتراك في المدينة وموستار محاصرة وباطرة وملوك أوروبا





■ أمام المباني العريقة التي كانت تمنح المدينة جمالها .. وحدات الأمم المتحدة

يصلون صباح مساء، كي تظل موستار تقاوم..
ذهب ضباط السلطان العثماني إلى الأمير ستيتان،
وعرضوا عليه عهداً بالأمان، مقابل أن يذهب للقائه
السلطان والتفاوض معه، وعندما دخل الأمير
ستيتان خيمة السلطان، بادر بقوله: إن عهد ضباطه
لا يلزمه، وأمر بقطع رأس الأمير.. وسقطت موستار
بالغدر لا بالسيف، بالخيانة لا بالفرسان!

تاريخ الأتراك الطويل في هذه البقعة ترك
مראה لا تدانيها مرارة وخوفاً ورعباً من المسلمين،
وعندما حاصرت جيوش استانبول فيينا، استمات
أهلها في الدفاع عنها، بعدما سمعوا عن وحشية
الأتراك في سراييفو وموستار، ويوم أن رفع
السلطان العثماني مداخله عن فيينا، وعاد متسحياً،
فكك سراييفو وموستار، وهذه المدن كلها.. يومها
خرج الجنائز في فيينا في الصباح وسنموا
أشهر فطيرة صياحية وهي «الكرواسون» التي
تصنع على شكل الهلال وفوقها صليب.. وبعد زمن
استقر شكل فطيرة الكرواسون على شكل الهلال
دون الصليب، قد توارت المرارة، وإن لم تختف،
وظلت محفورة في الذاكرة، وفي حكايات النساء،
ومسامرات العجائز، وقصص الكبار.

حرب دامية

على ضفة جسر نهر «دريئا» وفي إحدى زوايا
الشارع الرئيسي مازالت حتى اليوم بقعة من
الأسفلت عليها أثر قذمين، كنوع من الآثار لذلك
المتعصب الذي ينتمي إلى جمعية صربية الفتاة،
وقتل على عهد النمسا في سراييفو لتشتعل الحرب
العالمية الأولى وتغرق العالم، وكان من ثمار الحرب
أن اتفق العالم على إنشاء دولة يوجوسلافيا، لتضم
داخلها سراييفو وتحمل سنوات العلم أقاليم
يوجوسلافيا، فتجبل كل الانفجارات، ولكن الملقم
كان في الحلق وفي القلب ذكريات موجعة.

الشوارع المحترقة

لم تلهم سراييفو بعد جراحها، مازالت الجراح
مفتوحة والألم يحرق القلب.. والطرق الضيقة لم
تعد جميلة، فشة آثار قصف وحرق أضاعت بهجة
المدينة التي كان اليونسكو قد أدرجها ضمن قائمة
المدن للتحفية في العالم، ويجب الحفاظ عليها،
وزرع داخل نفوس أهلها قنراً من القلق والخوف
من الغدر، فالمعاناة الصعبة أن سراييفو واحدة من
أهم مفاصل طرق البلقان كلها، وهي بؤرة من
يسيطر عليها تمتد أصابعه ليحكم قبضته على هذه
المنطقة من العالم.. ولا شيء يقي سراييفو حقها
في الوصف ولا حق أهلها المسكونين بالطبيعة
والخوف من الغدر، ويحملون أن يجنوا المسلمين
والعرب الذين عذبوا بسببهم بجانبهم.. كي لا
يصنعوا أن الأبناء يصنعون مرارة الآباء، ولا
يجدون زمراً ■



In the beginning, the essence of imagination.

A Parfum by Adrienne Vittadini





■ أجزاء
السور العلوى
للبرج وسط
المنازل
والعشوائيات.

بناء صلاح الدين واخفى تحت التربة الكشف عن سور حربي قديم من العصر الأيوبي

الجديد ينضم إلى تراث العمارة الأيوبية والتي تتخذ كلها سمة العمارة الحربية، فقد كانت فترة عسكره للشعب لمواجهة الغزو الصليبي، وأمضى صلاح الدين الأيوبي فترة حكمه في حروب متصلة ومن بعده المالكي الذين خاضوا معارك لتثبيت أوضاعهم، هذه الفترة بكل أحداثها والتي جعلت زمن الدولة الأيوبية زماناً للحرب، صبغت عمارتها بهذه الصيغة، ويضيف المهندس عواد إبراهيم: إن البرج الذي تم اكتشافه ويتم ترميمه حالياً قبل افتتاحه للساكنين والجمهور مازال معظمه بحالة جيدة ومازالت قبته موجودة وبها ثلاث فتحات (مزاغل)، وبعد انتهاء الترميم ستتم إزالة المقابر المحيطة بالكشف وإقامة طريق يصل من مستشفى الحسين الكائن أمام المسجد الحسيني إلى طريق صلاح سالم، وستقام عدد من المناطق الترفيهية التي تتناسب مع جلال المنطقة وتاريخها. والعمل يجري حالياً في إزالة التعدادات على السور والتي يتمثل معظمها في مخلفات على السور يصل ارتفاع بعضها إلى ستة أمتار. وقد بدأت إزالة المخلفات بالفعل تمهيداً لكشف كامل السور وترميمه وفتحه للجمهور أثراً جديداً يضاف إلى رصيد مصر من كنوزها التراثية والحضارية ■

كتبت - هويدا صلاح

إلى كنوز القاهرة الأثرية النادرة، انضم أثر جديد لم يعرف من قبل وهو أبراج سور صلاح الدين الأيوبي الذي يعد أثراً حروبياً نادراً يمثل فن العمارة الحربية في العصر الأيوبي، وكما يقول تقرير بعثة التنقيب التي اكتشفته فإن البرج شيدته صلاح الدين الأيوبي [١١٨٦٣ - ١١٨٧٩] ليحيط بمواقع مصر الإسلامية (الفسطاط، المعسكر، القطائع، القاهرة)، وسميت المدينة التي يحدها السور مدينة مصر، وإلى هذه التسمية يرجع إطلاق سكان الأقاليم اسم مصر على العاصمة حتى يومنا هذا. وعلى الرغم من اندثار جزء كبير من السور في أثناء عمليات تحديث القاهرة وتوسعتها منذ عهد الخديوي إسماعيل وحتى يومنا هذا، إلا أنه تبقى جزء كبير من السور يبلغ طوله ثلاثة آلاف متر ويمتد من منطقة باب الوزير وحتى ميدان الدراسة، وقد تمكنت بعثة التنقيب من الكشف عن برج من أبراجه ويتكون من سلم يهبط إلى طابق تحت الأرض عبارة عن ممر له سقف مقلبي، وحجرتان ويتصل البرج بالسور عن طريق ممر لقد سقفه، كان يستخدم في التنقل بين مناطق البرج دون التعرض لسهام المهاجمين.

ويقول المهندس عواد إبراهيم رئيس بعثة التنقيب إن الكشف الأثري



■ جزء من
سور البرج
بعد ترميمه.



الفنادق مثل البشر سواء فيما يتعلق بالقبول أو حظوظهم مع

الأخريين أو في دروب الحياة، فثمة فنادق باردة، أقرب ما تكون

ملائم وجوهها إلى «الوجه الزجاجية» غير المرحة؛ وفي المقابل هناك

فنادق أخرى «دافئة» مرحة، لا ينتهي اللقاء أو «الإقامة» بالرحيل بلا

خطوط في سجل الذكريات

كيب تاون - محمد صابرين

مونت نيلسون

شاهد على التاريخ ومقصد للنجوم

موسى يتجاذب أطراف الحديث مع وفد رجال الأعمال المصري أن بهو مونت نيلسون، خلال زيارته لجنوب إفريقيا، والقائمة الطويلة للنجوم الذين جاؤوا إلى مونت نيلسون ومنها رئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارغريت تاتشر وزوجها الذين يأتیان لزيارة ابنهما مارك وعائلته التي تقيم في كيب تاون بالإضافة إلى ملك ومملكة السويد.

فندق النجوم السوبر؟

والحقيقة أن ذلك لم يأت من فراغ، ففندق مونت نيلسون يعد أحد أفخم الفنادق على مستوى العالم ويعود تاريخه إلى مارس ١٨٩٩، فقد جرى افتتاحه كي يقدم ويقدّم الترفيه لركاب السفن البخارية من أوروبا إنجلترا الذين كانوا يأتون لتمضية فترة الشتاء في مستعمرة الكيب بالجزء الجنوبي من القارة الساحر بنيف، وعلى مدى ما يقرب من ١٠٠ عام، حيث سيحتفل عام ٩٩ بعيد المئوية، فإن مونت نيلسون احتفظ بسمره رغم تقلبات الزمن من الصروب والكساد وزحف المدن وضغوطها؟ فالفندق اختارته مجلة Tatler البريطانية الشهيرة التي تقدم النصح للأغنياء والمشاهير، بوصفه واحداً من أحسن ١٠ فنادق على مستوى العالم خلال عام ١٩٩٠، ويقع الفندق على مساحة ٣ هكتارات من الأرض المليئة بالخضرة والحدائق الجميلة ويطل على مدينة كيب تاون بسمره الطاغى، فبرغم مرور الزمن فإن جاذبيته ومستوى الخدمة الرائع فيه ظلّا كما هما ومكتاته من التكيف مع التغيرات الجذرية في نماذج السياحة والسفر وما يتطلبه الأثرياء والمشاهير على مر الزمن، وهذه الخواص للقادرة مكنّت مونت نيلسون من أن يقدم لزائريه ترفيه لا تضاهي تجمع ما بين الحفاظ على التقاليد العريقة والتقدم المنهّل للقرن الواحد والعشرين، وفندق مونت نيلسون هو أحد فنادق مجموعة أورينت - اكسبريس هويتل Orient Express Hotel وبذلك فهو واحد من عائلة الفنادق الـ ١٢ الخاصة جداً، كما أن المجموعة تمتلك في قائمة مقفلاتها الإفريقية فندق «ويست كليف» الجميل الذي يطل على مدينة جوهانسبرج من أروع بقعة فيها ومن سكان الأنفلاء والخاصة في الماضي، ولا يبقى سوى الكلمة الخالدة على من الزلزال بأن من رأى ليس كمن سمع، وبالفعل هناك أشياء كثيرة جميلة ومتفرقة في مدينة كيب تاون من بينها هذا الفندق العريق الذي يستحق التجول في أرجائه لأنه شاهد يكي بعضاً من التاريخ. ■

إفريقي مدينة كيب تاون، وفندق مونت نيلسون محلاً لإقامته، ولم يكن صعباً أن أجيب - وبلا تردد - بأن كيب تاون بالفعل مدينة جميلة ورائعة وإن الأمر ليس سهلاً في أن يرتويها أدات أن ترحب بالضيف الكبير في أجمل مدينة لديها، أو عندما جاء النور للإجابة عن سؤال : ولماذا مونت نيلسون، فإنتى أجبت بأن ذلك يعود إلى أنه ليس هناك فندق آخر يضارع في الجمال والتاريخ هذا الفندق، وأضفت من عندي بأن حكومة بريتوريا أدات أن تترك انطباعاً جميلاً لدى الأمير سلطان الذي ذهب به رحلاته إلى أركان المعمورة، وتعرف على الأشياء الجميلة والتادرة، باختصار كان الهدف هو أن يقدموا أفضل ما لديهم للضيف الكبير، وعلى مدى أيام كثيرة سواء خلال هذه الزيارة أو قبلها فإنك غالباً ما تصافى النجوم العالمية والشخصيات السياسية البارزة وهم يتجولون في أروقة مونت نيلسون، فكتيراً ما تصادف عزيز بهاء - نائب وزير خارجية جنوب إفريقيا - بصحبة أحد السياسيين العالميين، أو تجد تابو ميكي - نائب رئيس الجمهورية - يرحب بملكة ومملك السويد، وكم كان شيئاً لطيفاً أن ترى وزير البترول السعودي على النخيمى بملابس الجرى ومن خلفه بعض أفراد وزارته، وقبلها في المساء يجرى مفاوضات في أحد أروقة الفندق مع وزير شؤون الطاقة والمعادن بجنوب إفريقيا.

وقبل ذلك بعدة أسابيع كان الوزير عمرو

فندق مونت نيلسون واحد من الفنادق المرحة كما أنه درة مدينة كيب تاون، المدينة الجميلة التي ترقد باسترخاء ما بين المحيط الأطلسي والمحيط الهندي والتي لا بد من زيارتها وإن طال الأمدليرى الزائر نقطة اللقاء للحيطين، وليس ذلك فحسب بل ليشترك المدينة جزءاً مهماً من تاريخها ومن ثم فإنها تحمل رصيداً هائلاً من الذكريات، ولكن بعيداً عن كل ذلك فإنك تشعر ومن اللحظة الأولى لدخولك بالانسحاب إلى أحة هائلة أو منزل عائلى كبير لأحد الأصدقاء الأغنياء، والشيء المؤكد أنك لن تشعّر مثل آخرين كلما ذهبت إلى بعض الفنادق، وكأنهم قد أغلق عليهم سجن بارد، فانت هنا تشعّر بالآمان والخصوصية ويرصيد كبير من الروعة والجمال، فإنتى مددت عينك فإنها تستق على منظر جميل أو إحدى الشخصيات المهمة؟

قائمة المشاهير

وعلاقتي بالفندق بدأت بملاحظة أنه كلما جاء ضيف مهم أو شخصية بارزة يكون مكان الإقامة في مونت نيلسون وهذا قد حدث مع الوزير عمرو موسى خلال زيارته لجنوب إفريقيا وأخيراً الزيارة المهمة لصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز - النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمبعوث - إلى جنوب إفريقيا، وقد سألنى كثير من أعضاء الوفد المرافق للأمير سلطان ترى لماذا اختار الجانب الجنوب

٤٢ في جراحة شديدة يحسدون عليها طرحوا قضاياهم.. لم

يترددوا لحظة في قبول دعوة «الأهرام العربي» لزيارة

مؤسسة الأهرام العتيدة الضارية بجنودها في تاريخ

الصحافة.. وبكل حماس تحدث أعضاء وفد رجال الأعمال

السعوديين عن القضايا المشتركة.. ذكروا أن القدر قد فرض

على الجانبين المصري والسعودي أن يتعاونوا.. عبروا عن

دهشتهم عن إمكانية تصدير الكثير من منتجاتهم إلى مناطق

مختلفة من العالم وعدم إمكانية تصدير نفس المنتجات إلى

السوق المصرية..

أحد أعضاء الوفد انبرى متحمساً : «نحن لنا حقوق في السوق

المصرية كما أن لرجال الأعمال المصريين حقوقاً في السوق

السعودية. قمة الصراحة كانت عند المهندس عبدالعزيز الزامل -

وزير الصناعة والكهرباء السعودي السابق ورئيس وفد رجال

الأعمال إلى مصر حين قال : لا بد من إزالة الحساسيات فيما

يتعلق بقضية المنافسة بين الجانبين.

البعض منهم عبر عن تقديره لمستوى الصناعة في مصر وخاصة

من يزورها للمرة الأولى.. والبعض الآخر أكد على أهمية التفاهم

الذي تم مع وزراء المالية والتجارة والتموين وقطاع الأعمال وهيئة

سوق المال وجمعية رجال الأعمال.. وإلى التفاصيل :

ادار الحوار : أسامة سرايا

اعدها للنشر : جمال زائدة - مغازي شعير

أمام التبادل التجاري بين البلدين.. وقد تم التفاهم مع وزراء المالية والتجارة والتموين وقطاع الأعمال وهيئة الاستثمار واتحاد الغرف التجارية وجمعية رجال الأعمال على التعاون للتعلم على العقبات. وقد عقدنا جلسات ثنائية مع رجال الأعمال المصريين للاتفاق على الترتيبات التجارية. وأود أن أؤكد على ضرورة الانفتاح بين السوقين السعودية والمصرية لأنهما امتداد

ما الهدف من زيارة الوفد السعودي لمصر : وما نتيجة اللقاءات مع الوزراء والمسؤولين؟

عبدالعزیز الزامل : يضم الوفد السعودي ما يزيد عن ٢١ رجل أعمال يغطون كافة مجالات الصناعة والهدف من الزيارة تعريف المستهدف والسوق المصرية بإمكانات الصناعة السعودية ومدى تطورهما بالإضافة إلى التعرف على مناخ الاستثمار في مصر.. وإزالة المعوقات والعقبات

القدر

■ جانب من لقاء رجال الأعمال
السعوديين مع «الأهرام العربى»

شارك فى الحوار

من رجال الأعمال

■ المهندس عبدالعزيز الزامل

«وزير الصناعة السعودى السابق»

■ خالد السليمان الراجحي

■ عبدالله بن حاضر العريفي

■ رياض عبدالرحمن الديحان

■ حمود عبدالرحمن الحازمي

■ رائد حسنى سكرية

■ محمد رجائي الخالدي

■ سامر الزعيم

■ عبدالعزيز العليوى



تصوير : ايمن إبراهيم

رجال الأعمال السعوديون فى مواجهة لا تنقصها الصراحة

رض على مصر والسعودية أن يتعاونوا

طبيعى كل منهما الآخر، خاصة أن حجم التبادل التجارى بين الطرفين متواضع ويبلغ ٧٠٠ مليون دولار فقط في حين أن الواردات المصرية تبلغ ١٥ مليار دولار والواردات السعودية ٢٠ مليار دولار واعتقد أن أعضاء الوفد ساهموا في التعرف لمكانات الصناعة السعودية، بالإضافة إلى ذلك سوف تستضيف القاهرة الشهر المقبل معرض صنع في السعودية، وتشارك فيه أكثر من ٧٠ شركة سعودية أما في العام المقبل فسوف يتم تنظيم معرض للتجارات المصرية في السعودية مما سيؤدى إلى رفع مستوى العلاقات التجارية بين البلدين.. ولكن الأهم هو إزالة الحساسيات فيما يتعلق بقميص المنافسة بين الجانبين وفتح الأسواق في ضوء اتفاقية التبادل التجارى الموقعة بين البلدين والتي تعد اتفاقية جيدة إلا أنها بحاجة إلى التطوير باستمرار وإضافة بعض السلع إلى الجداول الملحق بها.

مشكلة الشحن والجمارك

كيف يرى أعضاء الوفد السعودى مستقبل العلاقات التجارية مع مصر؟ عبدالعزيز العريفي: هناك جهود تبذل من الجانبين لتعزيز للمستهلكتين في كل من البلدين الشقيقين بمنتجات الصناعات المصرية والسعودية من أجل زيادة التبادل التجارى.. ولرجال الأعمال المصريين حق في التعامل مع السوق السعودية كما أن لنا الحق في التعامل مع السوق المصرية ولكن لابد من حل مشكلة الجمارك وتكلفة الشحن، وليس من المعقول أن تكون تكلفة الشحن بين السعودية وآية دولة أوروبية أقل منها مع مصر رغم قصر المسافة وهذا أمر غير منطقي ولابد من وجود حل في أسرع وقت.. أما بالنسبة للتعريفية الجمركية فنجد أن بعض السلع عليها جمارك مرتفعة جداً بحيث لا يكون هناك مجال لنقلها إلى السوق المصرية.. وهذا هو أن نخضع بين أيدي المستهلك المصرى المنتجات السعودية التي تتميز بقدر كبير من الجودة ومصر والسعودية أكبر فوتين اقتصاديتين في العالم العربى فإذا بدنا زيادة التعاون بيننا فإن باقى الدول العربية



■ محمد الحازنى ■ عبد العزيز الزامل

الجمارك المرتفعة تمنعنا من دخول السوق المصرية



■ عبدالله العريفي ■ ولاء حسن سكويه

ستتضمن إلينا.

سماهر الزعيم: تتمنى تطوير اتفاقية التجارة بين مصر والسعودية وخاصة بدلاً من استيرادها من الخارج.. وقد تمكنا من دخول السوق المصرية منذ ٥ سنوات وأصبح لنا علاقات ولحيدة مع رجال الأعمال المصريين.. ولنا خلال هذه الزيادة وجود نفوذ كامل لدى الأجهزة المسئولة لإزالة أية عراقيل تعترض حركة لتجارة بين البلدين وعلى سبيل المثال ننصير التماس إلى لشركات المصرية للصناعة للكتابات ونساهم في مشروع ربط للكتابات بين

السويس والعريش من خلال هيئة الكهرباء، ومن المتوقع أن يبلغ حجم صادراتنا السوق المصرية في هذا المجال أكثر من ٥٠ مليون جنيه في العام الحالي.

جواىر تنفيذ مشروع في مدينة العاشر من رمضان لإنشاء مصنع لإنتاج النحاس في المرحلة الأولى برأس مال ٦٠ مليون جنيه ثم إنتاج الكبالات الكهربائية في مرحلة لاحقة والشركة الجديدة يساهم فيها رجال أعمال سعوديون ويمكن أن يساهم فيها رجال أعمال مصريون في المرحلة القادمة.. ويقوم بتصدير أكثر من ٥٠٪ من إنتاجنا لجنوب آسيا والدول العربية.. ونأمل أن نتكمن من نقل هذا الواقع إلى السوق المصرية في مجال الكبالات الكهربائية عند دخول المصنع الجديد في مرحلة الإنتاج.

قيود مضرة

خالد سليمان الراجحي: ليس من المعقول أن نصدر إنتاجنا إلى معظم دول العالم ولا نتكمن من التصدير إلى السوق المصرية التي نشعر أنها امتداد طبيعي للسوق السعودية من خلال العلاقات التاريخية والوطيدة التي تربط بين البلدين والشعبين الشقيقين وعلى سبيل المثال أعلن مؤخرًا السماح باستيراد الدواجن لمصر ولكن هناك قيود لا يمكن أن تسمح لأي مصدر بالدخول وتتمثل في فرض ٨٠٪ جمارك على الدواجن وحد أدنى للسعر ١٥٠٠ دولار للطن علماً بأن السعر الحالي للدواجن يتراوح ما بين ١٠٠٠ إلى ١١٠٠ دولار.. مع العلم أنه تم وضع دراسة حول السوق المصرية أثبتت أن الحماية المفروضة على صناعة الدواجن مضرة بالسوق لأنها غير مقلنة وغير مفيدة للاقتصاد المصرى وقد أخذنا وعداً من الوزراء والمسؤولين الذين التقينا بهم خلال الزيارة لحل هذه المشكلة بصورة عاجلة.

عبدالله بن حاضري العريفي: مشكلة الجمارك تمثل العائق الوحيد أمام لدخول السوق المصرية التي نرى أنها سوق كبيرة وواعدة.. وعلى سبيل المثال نحن نمنع المراسيم الحديد سواء الجلفنة أو العادية ولكنها تنتج بشكل كبير في مصر وبهذا فإن المنتجات الأجنبية المثيلة عليها جمارك مرتفعة جداً لحماية الإنتاج الوطنى، ولتقينا وعودنا بخفض هذه الجمارك من المسؤولين المصريين ونأمل أن نتاح لنا فرصة دخول السوق وتكمن من التصدير لمر.

تنفيذ الاتفاقات

رياض عبد الرحمن الديحان: نلتمس

لنا حقوق في مصر

ولرجال الأعمال المصريين حقوق في المملكة

السياسية سواء الحوافز والتسهيلات الحكومية الكبرى سواء بالنسبة لسعر الأرض الرخيص أو القروض الصناعية.. وكلها عوامل توفر مناخاً ملائماً للصناعات الوطنية.

ولكن في الوقت نفسه توجد حماية مكثفة حتى يظل المستثمر السعودي يشعر بحرارة المنافسة العالية ويتعامل معها عن طريق تطوير إنتاجه.. ومن وجهة نظري فإن السعودية تعتبر من أفضل أماكن الاستثمار في العالم خاصة بالنسبة لرجال الأعمال السعوديين.. وهناك ٢٢ مشروعاً مهنياً مشتركاً في السوق السعودية.

هل رحلت كل الشركات السعودية أوراها في السوق غير الرسمية؟
بالنسبة للشركات التي تحت التأسيس فهناك فترة سماح تصل إلى سنة ونصف السنة لتسديد الإلتزام ثم تطرح أوراها وذلك للهيئة دون إنشاء شركات ومهمة كما حدث في بعض دول الخليج.

وهل هناك اتجاه لتحويل البورصة السعودية إلى بورصة رسمية؟
يمكن القول إن بداية البورصة السعودية مع السماح للأجانب بالتعامل فيها ولكن لإزالة هناك بعض القيود.

ما دور قطاع البنوك في تمويل المشروعات الصناعية؟

صاحب أي مشروع لابد له أن يقدم طلباً لصندوق التنمية الصناعية لدراسة مدى جدواه وتكلفتها.. وبعد حصوله على موافقة فإن الصندوق في هذه الحالة يقدم ٥٠٪ من التكلفة بينما تقدم البنوك الباقية.

أخيراً.. ما أبرز نتائج زيارة الوفد لمصر؟

ويهد عبد العزيز الزامل رئيس الوفد
قائلاً: تمكنا من طرح القضايا الرئيسية على المسؤولين المصريين خلال اجتماعنا معهم وكذلك المشكلات الفردية التي منعت.. وهدد المسؤولين بجل تلك المشكلات، كما حققنا هدفاً في فتح قنوات اتصال على المستوى الثاني من رجال الأعمال المصريين، وبمازید أن نؤكد عليه هو ضرورة فتح الباب أمام التبادل التجاري العربي وإزالة حساسيات المنافسة. لأن ذلك بدوره سيحدث من الأسواق المتاحة أمام المنتجات المصرية.

شكراً للمهندس عبدالعزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السابق.. وشكراً لكل أعضاء وفد رجال الأعمال المصري.



■ خالد الراجي ■ محمد رجائي الخالدي

المصريون لهم ٢٢ مشروعاً مشتركاً في السعودية



■ ريفاض النجار ■ سامر الزعيم

ومشكلتنا مع السوق المصرية هي الجمارك.. لأن منتجاتنا تتمركز في مجال الصناعات التي لا تخدم المستهلك المادي بل المشاريع الكبيرة في المدارس والجامعات وتركيب معدات النداء الصوتي والتوزيع الموسيقي والساعات المركزية ومعامل اللغات من خلال ٢٢ منتجاً تقوم بتصنيعها.. والفرصة متاحة لنا لبخول السوق المصرية إذا أضيفت منتجاتنا إلى اتفاقية التجارة بين البلدين خاصة أنه لا يوجد منتج محلي مصري منافس سوى مكبر الصوت المادي الذي يوضع على موائد الاجتماعات.

حماية مكثفة

إلى أي مدى يسمح مناخ الاستثمار في السعودية لرجال الأعمال بحرية العمل؟

الراجحي: السوق السعودية تعد من أفضل الأماكن للاستثمار وذلك راجع إلى عناصر كثيرة على رأسها الأمن والاستقرار

جهوداً مصرية وسعودية مكثفة تصب في اتجاه واحد وواضح هو زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين.. وأرى أن الفرصة مواتية لتطبيق اتفاقية التبادل الثاني قبل الجات والسوق العربية المشتركة.. والدول الالهية لذلك مثل مصر والسعودية والكويت وغيرها يجب أن تستعد للمنافسة العالية بصورة أكبر من خلال تنفيذ الاتفاقات الثنائية من خلال زيادة حجم السلع المتبادلة وتقدم مصر حالياً بتنفيذ مشاريع كبيرة جداً في قطاع البترول واستكشافه في مواقع عديدة بسيطاء والصحرَاء الغربية مما يتيح سوقاً ضخمة لمنتجات أنابيب النفط.. ونحن نعمل في هذا المجال ونغطي ٨٥٪ من احتياجات السوق السعودية من خلال عقد مع شركة «أرامكو» بالرغم من المنافسة العالمية التي نواجهها ونصدر إنتاجنا إلى الإمارات والكويت وقطر واليمن والأردن الذي يستورد أنابيب المياه. ونطمح في تحقيق مبيعات جيدة في السوق المصرية.. وبقوم حالياً بالإعداد لمشروع جديد لإنتاج أنابيب بقطر ٢٢ بوصة إلى ٨٠ بوصة بكلفة تتجاوز ٢٠٠ مليون دولار وسيبدأ العمل فيه مع بداية العام القادم بحيث يبدأ إنتاجه في الربع الأول أو الثاني من عام ١٩٩٩. كما ننتج لشركة «أرامكو» ٢ ملايين متر مربع من الأنابيب ذات طبيعة خاصة لخدمة تحت سطح البحر ونسعى إلى التوسع في هذا المنتج لسد حاجة الدول العربية خاصة مصر.

حمود عبدالحمن الحازمي: تمكنا من خلال الزيارة التعرف أكثر على إمكانات السوق المصرية التي بها صناعات جلدية كبيرة ومشهورة.. ونسعى لعمل مشروع تكميلي لصناعات الجلد لأن مصنفاً في السعودية ينتج حوالي ١٢ ألف و ٥٠٠ قطعة جلد يومياً ونصدر منتجاتنا إلى كندا وكوريا وإيطاليا وتركيا وأستراليا والهند، ونأمل في التصدير إلى مصر ولكن من المهم حل مشكلة الجمارك أولاً.. ووجب على الدول العربية إعطاء مزيد من الاهتمام لاستراتيجية التصدير لدعم الصناعات الوطنية ومخاطبتها من الأتوار.

رائد حسن بركوي: نجحنا في تصدير منتجاتنا وهي (فلترات الهواء والفلاتر والوقود لحظم أنواع السيارات) إلى ١٨ دولة في أوروبا وأمريكا والشرق الأوسط ونأمل في تصدير مليون طن لسوق المصرية اعتباراً من العام القادم إذا تم تخفيض الجمارك لأننا ننتج ١٨ مليون طن سنوياً ونعمل بنسبة ٣٥٪ إلى ٤٠٪ فقط من طاقتنا الإنتاجية

محمد رجائي الخالدي: يهنا زيادة الذلة بالمنتج العربي من خلال أجهزة الإعلام.

أخبار الشركات

مصر للألومنيوم أضخم الشركات المطروحة للخصخصة

■ اشترت المجموعة البترولية المستقلة الكويتية ٤٠٪ من شركة بترولوس للتكرير التابعة لشركة واثش بترولوس إنترناشيونال الهولندية. وافقت شركة عمان والإمارات القابضة للاستثمار على خطط استثمار قيمتها ٢٤ مليون دولار لإنشاء مشروع لإنتاج شراب البلع في دولة الإمارات العربية وسيتم شراء محصول البلع من السعودية والإمارات وعمان، وتمتلك حكومتا عمان والإمارات ٢٠٪ من أسهم الشركة وتوزع باقي الكمية بالتساوي بين القطاع الخاص في البلدين.

■ قررت الحكومة المصرية خصخصة شركات النقل البحري واكد مصدر مسئول بقطاع الأعمال أن عمليات البيع ستبدأ بشركة السويس للشحن والتفريغ وأمن للتوكيلات الملاحية والإسكندرية للحاويات، ابتداء من شهر نوفمبر القادم، وتنتهي خصخصة هذه الشركات بنهاية العام القادم.

■ تبحث شركة أسمنت العامرية طرح حصة من أسهمها في الأسواق العالمية كشهادات ايداع بولاية G.D.R. وتتراوح هذه الحصة بين ٢٥٪ إلى ٢٠٪ وكانت الشركة قد حصلت أرباعاً بلغت ١٦٦.٦ مليون جنيه في العام المالي ١٩٩٧/٩٦.

■ ارتفعت أرباح شركة الجبس الألفية السعودية خلال التسعة أشهر الأولى من العام المالي لتسجل ٤٣.٦ مليون ريال من ٢٨ مليون ريال العام الماضي، وبلغت حقوق المساهمين حوالي ٢٢٥ مليون ريال.

■ حققت أرباح الشركة السعودية للصناعات الدوائية طفرة كبيرة خلال التسعة أشهر الأولى من العام الحالي لتسجل ٢٥.٨ مليون ريال مقابل ١٠.٧ مليون ريال في ذات الفترة من العام السابق.

كتب محمد النجار

تعتبر شركة «مصر للألومنيوم» واحدة من الشركات المعلقة في قطاع الأعمال المصري والتي أعلن عن خصخصتها مؤخراً، وكانت الحكومة المصرية قد قررت طرح حصة غير مسيطرة من أسهم الشركة لن تزيد على ٤٠٪ من إجمالي عدد أسهم الشركة البالغة ١٤٠ مليون سهم بقيمة اسمية قدرها ١٠ جنيهات للسهم وبلغ رأسمال الشركة الكنفوع ٤٠٠ مليون جنيه مصري. وقد بلغ صافي الأصول الثابتة للشركة مع نهاية العام المالي ١٩٩٧/٩٦ نفدياً حوالي ٤٢٩ مليون جنيه مصري، وأهم نقاط القوة في مركز الشركة المالي هو رصيد الاحتياطيات البالغ ٦٦٩.٣ مليون جنيه بنسبة تصل إلى ١٦٧٪ من رأسمال الشركة وزيادته عنه تصل إلى ٢٦٩.٣ مليون جنيه

مصري.

وحققت الشركة مبيعات من الإنتاج التام بلغت حوالي ١.٠٥٤ مليار جنيه بانخفاض ١٠٪ عن عام ١٩٩٦/٩٥ وبالسالب ١.١٧١ مليار جنيه، وانخفضت الأرباح الصافية بنسبة ١٠٪ لتسجل ١٧١ مليون جنيه مقارنة بـ ١٩٠ مليون جنيه في العام الأسبق. وبافتراض أن نسبة الضريبة تصل إلى ١٥٪ فمن المتوقع أن يبلغ صافي الربح في العام المالي ١٩٩٧/٩٦ حوالي ١٤٦ مليون جنيه، وبالتالي يبلغ نصيب السهم من الأرباح ١.٦٥ جنيه، وتقديراً للسهم في حدود المضاعف السراى في البورصة المصرية خلال الفترة الماضية والبالغ حوالي ١١.٩ مرة يكون السعر المتوقع والمعادل للسهم حوالي ٤٤ جنيه مصرياً وذلك بأخذ باقي المؤشرات الاقتصادية للشركة في الاعتبار حيث تحتكر الشركة صناعة الألومنيوم في مصر والذي

يعتبر مادة أولية للعديد من الصناعات المهمة في صناعة السيارات والأواني والكابلات الكهربائية والصناعات الحربية وغيره وتعتبر ثاني أكبر الشركات العربية في هذا المضمار بعد شركة «البهاء البحرينية» والتي يصل إنتاجها إلى أكثر من ٤٢٥ ألف طن، وتملك شركة مصر للألومنيوم أصراً ضخمة من محطة كهربائية خاصة ومساهمات كبيرة من الأراضي ومدينة سكنية خاصة العمال والموظفين بالشركة كما وظفت الشركة جانباً من الاحتياطي الضخم لديها في سندات حكومية بمقدار ٣٢.٥ مليون جنيه، وسندات خزائنة مصرية ١٦١.٦٢٤ مليون جنيه وتخطط الشركة لإجراء توسعات ضخمة في مشروعات تحت التنفيذ تبلغ تكلفتها الإجمالية حوالي ١.٦٥ مليار جنيه.

١٩٩٧/٩٦	
٤٠٠ مليون جنيه	٤٠٠ مليون جنيه
٤٠ مليون سهم	٤٠ مليون سهم
١٠ جنيهات	١٠ جنيهات
٥٢.٦٦ مليون جنيه	٧٧.٩ مليون جنيه
١٩٤٩ مليون جنيه	١٦٥٦ مليون جنيه
٨٣.٩٦ جنيه	٥٥.٤٢٥ مليون جنيه
١٢١.٥ مليون جنيه	١٥٤.٦ مليون جنيه
١٩.١ مليون جنيه	١٧١.٢ مليون جنيه

البورصات العالمية

صناديق الاستثمار العربية نجحت في جذب ١٣٠ ألف عميل

فاقت العوائد التي تحققها صناديق الاستثمار في مصر أدوات وقنوات

الاستثمار الأخرى البديلة في مجال جذب المخدرات حيث بلغ متوسط العائد

السنوي للصناديق التي مر على إنشائها أكثر من سنة ٢٣.٥٪ تقريباً وللصناديق

الجديدة نحو ٢٦.٣٪ وزاد عددها إلى ١٥ صندوقاً منها ١٣ صندوقاً مفتوحاً

وصندوقان مغلقان قامت بتأسيسها بنوك

وشركات مختلفة وجذبت أكثر من ٢.٦ مليار جنيه من ١٣٠ ألف عميل

يحملون وثائقها والتي تبلغ قيمتها السوقية ٤ مليارات جنيه.



تأثرت البورصات العالمية إيجاباً بإعلان بعض الشركات لاريحائها عن التسمت أشهر الأرباح من العام الحالي، وكذلك حدث عمليات اندماج كبرى غير متوقعة تصل قيمتها إلى عشرات المليارات من الدولارات مما أدى إلى كسر موجة التراجع التي شملت معظم البورصات الأوروبية بعد رفع أسعار الفائدة الفرنسية والألمانية. وأعلنت مجموعة ريد الفايدي البريطانية، وفولتزر كلوفر البولندية خطة انتماج قيمتها ١٢.٥ مليار جنيه استرليني لإقامة أكبر مجموعة متخصصة في النشر الملني والطبي في العالم، كما يدرس بنك نوردي بانك ثالث أكبر البنوك السويدية بنك مرتين أكبر مصرف في فنلندا مع انشائها لإقامة كيان قيمته ١.٠٦ مليار دولار، وكذلك تزعمت مجموعة رادفك بشرى بي. إيه. تي عمليات الانتماج بعد مصادقتها لتلك شركة القائمة للسويسرية الكبرى لأشعة الخدمات المالية لمجموعة التينج البريطانية العملاقة مما يخلق كياناً تصل قيمته إلى ٢ مليار جنيه استرليني. كما تأثرت الأسهم البريطانية إيجاباً بتزايد احتصالات لنضمام بريطانيا للوحدة النقدية الأوروبية وفي استطلاع أجرته ميريل لينش، أكد مدير صناديق الاستثمار الأوروبية نقل جانب من أرصدهم إلى بريطانيا وارتفعت أعداد المشترين للأوراق المالية البريطانية عن البائعين بنسبة تصل إلى ٢٢٢٪ وجاء تقييم ٤٩٪ من الصناديق للأسهم البريطانية متفاناً على المدى المتوسط ترتفعاً من ٤٪ فقط قبل شهر. وما زالت التوقعات المظلمة تؤثر بشدة على بورصة طوكيو بسبب تراجع الأداء الاقتصادي ونخاب الجراميل المظفرة القوي الكافية لدعم السوق، وأكد المحللون أن مؤشر البورصة الرئيسي نيكى ٢٢٥ سيدنحاً عند مستوى ١٧٢.٢ نقطة الذي يقدر مستوى دعمه قتي رئيسي قبل حاجز ١٧ ألف نقطة.



■ حامد السايح

لقد زادت عوائد بعض هذه الصناديق إلى ٥٠٪ ومن هنا اكتسبت سريعاً ثقة المدخزين والمستثمرين الصغار والكبار في فترة قصيرة من الزمن لذلك توجد ضغوط لزيادة عددها بحيث تتوازي مع زيادة الأوراق المعروضة في السوق وعدد الشركات المطروحة أسهمها خاصة في ظل التنافس السريع لبرنامج الخصخصة

فما أهمية هذه الصناديق ونورها في تطوير سوق رأس المال في مصر؟

يقول الدكتور حامد السايح - وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية الأسبق ورئيس شركة «إيجيبتيان انجلو» - إدارة صناديق الاستثمار - إن هذه الصناديق نجحت في جذب ١٣٠ ألف عميل يحملون وثائقها التي تبلغ قيمتها السوقية نحو ٤ مليارات جنيه. أما الدكتور عصام خليفة - المدير التنفيذي لصناديق استثمار البنك الأهلي - فيعدد مزايا الصناديق كفاءة لجذب المخدرات ويقول: إن أهم هذه المزايا هي تحقيق عائد يتجاوز ضعف عائد الودائع البنكية بالنسبة لبعض

صناديق الاستثمار التي مضي عليها عام تقريباً أو أكثر. كما أن استراتيجية الاستثمار بالصناديق تنقسم بالتحفظ من خلال تنوع قنوات الاستثمار بين أسهم وسندات وأذون خزانة ووثائق استثمار لدى الصناديق الأخرى وودائع مع التركيز بصفة أساسية على الأسهم في ظل توقع الاتجاه التصاعدي لها والعكس صحيح للمحافظة على هدف تعظيم الأرباح وتحسين المخاطر بصفة مستمرة هذا بالإضافة إلى أن وثائق استثمار الصناديق المفتوحة يمكن تصيلها بسرعة وفقاً لآخر سعر معن أسبوعياً وبذلك تتمتع بميزة الودائع وتتجنب سلبيات خسارة العائد في حالة كسر الوديعة، ويتم تقييم الوثائق أسبوعياً للإعلان عن سعر الوثيقة من خلال التقييم لصافي أصول الصندوق وهو الأمر الذي يتيح للمستثمر التعرف الدائم والمستمر على عائد استثماره واتخاذ قراره المتعلق بالاستثمار أو التسجيل وزيادة الاستثمار في وثائق الصندوق، أيضاً تتم إدارة هذه الصناديق من خلال أجهزة متخصصة اشترط القانون أن تكون في شكل شركات مساهمة ويتمتع جهازها الإداري بخبرات عريقة في هذا المجال كما أنها تخضع لرقابة مستمرة من قبل جهاز هيئة سوق المال لتصحيح أية أخطاء تحدث من قبل الصناديق في أسرع وقت ممكن لحماية لحقوق أصحاب الوثائق ■

مواجهة غزو الشركات متعددة الجنسيات تحالفات عربية في أسواق المقاولات

أكد رؤساء عدد من شركات المقاولات العربية على أهمية تشكيل تحالفات عربية في مجال المقاولات والبناء سعياً وراء منافسة الشركات العالمية والفوز بحصة كبيرة من سوق البناء على المستويين العربي والدولي، وحذروا من خطورة ترك المجال مفتوحاً أمام شركات المقاولات الدولية الكبيرة التي تتغلغل في الأسواق العربية بهدف الفوز بأكبر عدد ممكن من الصفقات.

القاهرة. جابر القرموطي

السعودية للصديد والصلب - بفكرة إقامة تعاون عربي ب مجال البناء والمقاولات وتضافر الجهود لتدشين مشروعات مشتركة مما يستلزم خفض الرسوم الجمركية على الحديد والأسمنت والمستلزمات الأخرى. وأشداء الصغياني بالاستثمارات المشتركة بين مصر والسعودية في هذا المجال خاصة مجموعة الزامل التي تنوى استثمار حوالي ١٥٠ مليون جنيه لإنشاء مصنع للمباني الحديدية بطاقة إنتاجية ٦٠ ألف طن سنوياً على مساحة ١٥٠ ألف متر مربع بمدينة السادس من أكتوبر مشيراً إلى أن الشركة تدرس في الوقت نفسه إقامة مصانع أخرى ب مجال المكيفات والبلاستيك والأكومينوم والزجاج في إطار سعيها لجعل مصر قاعدة صناعية لتصدير منتجاتها لأسواق إفريقيا والبحر المتوسط.

وشدد عطية البهناوى - مدير مبيعات الشركة الوطنية لصنع وسبك المعادن (معدنية) - بالسعودية على ضرورة وضع آلية عربية

مصر باتت سوقاً استهلاكية كبيرة، وواحدة من الدول التي تربط أسواق العالم العربي بأسواق قارتي آسيا وإفريقيا. وأعرب عن أمله في استغلال هذه المعارض كنقطة انطلاق للمعارضين المشاركين بالمنطقة مما ينعكس بالفائدة على قطاع التشييد بمصر.

من جانبه قال المهندس إسماعيل عثمان - رئيس شركة المقاولون العرب - للمشاركة في الحدث إن إقامة تحالف عربي في مجال الإنشاءات والبناء فكرة جديدة بالامتياز، لكن تحتاج لفكر متين مشيراً إلى أن الشركة نفذت وستنفذ مشروعات خاصة بصناعة البناء والتشييد بالسعودية والكويت وليبيا والسودان والإمارات ورحب عثمان بإقامة معرض «بيلدكس» بمصر للمرة الأولى على اعتبار أن ذلك سيهزى مجال المقاولات بالبلاد إلى ٤.٢ مليون ريال بطاقة إنتاجية تصل لنحو ١.٥ مليون طن.

ورحب خالد الصغياني - من الشركة

لقد أجمع عدد كبير من الشخصيات العربية التي حضرت معرض «بيلدكس» ٩٧ البناء والتشييد ومؤتمر «بيلد كوز» المرافق له من ضرورة التنسيق بين شركات المقاولات العربية لمواجهة الأخطار القائمة مع «الجات» والتي تعنى إزالة العوائق وتحسين الاقتصاديات العربية ومنع المزيد من الفرص للشركات الأجنبية متعددة الجنسيات.

يقول محمود المصري - رئيس اتحاد الغرف التجارية المصرية - إن جميع الأسواق العربية مفتوحة أمام الاستثمارات الأجنبية مشيراً إلى ترحيبه بأي تحالف اقتصادي عربي في أي مجال لمنافسة الشركات الأجنبية خاصة الإسرائيلية وذلك لتعميم الاستفادة على الدول المعنية.

وشدد المصري على ضرورة تشجيع هذه المعارض كونها فرصة فريدة لتبادل الخبرات مع رجال الأعمال المتخصصين في العالم والاستماع إلى آراء الخبراء في مجال تصميم المباني والمقاولات ومواد البناء خاصة إن

عقب تعيين رئيس جديد لاتحاد الصناعات وزير الصناعة المصري: لا فرق بين «سعودي» و«خميس»

كتب: ملك عبد العظيم

أثار تعيين الدكتور عبد المنعم سعودي رئيساً لاتحاد الصناعات المصري بدلاً من محمد فريد خميس ردود فعل متفاوتة في أوساط رجال الأعمال والصناعة، وكثرت الاتفاقيات والشائعات حول الهدف من هذا التغيير وفي مثل هذا التوقيت بالذات من جانب المهندس سليمان رضا وزير الصناعة، صاحب قرار التعيين الذي أكد له «الأهرام العربي» أنه لا فرق بين خميس وسعودي، وإذا كان لاتحاد الصناعات له نظام أو طريقة إدارة تختلف من فرد إلى آخر إلا أن المهندس سليمان



■ سليمان رضا



■ محمد فريد خميس

رضا لا يرى أن هناك اختلافا كبيرا بين طريقتي خميس وسعودي، ويقول: إن محمد فريد خميس إنسان فاضل بذل مجهوداً كبيراً جدا خلال رئاسته للاتحاد وأعطاه الكثير والدكتور عبد المنعم سعودي شارك خميس في أشياء كثيرة جداً وكذلك باقي أعضاء مجلس الإدارة والاختلاف بينهما وارد وبطبعي وليس كبيراً، ولكن هدف الاتحاد لم يتغير وسيظل البيت الكبير الذي يلجأ إليه جميع الصناعيين المناقشة ومشاكلهم الداخلية والخارجية، وإيجاد الحلول اللازمة لها. وكما تطلق غرفة التجارة بالإسكندرية على نفسها سر التجارة فإن اتحاد الصناعات يجب أن يكون سر الصناعة ويوفر لهم الحماية اللازمة والدعم الكافي لنمو صناعاتهم، ولا خلاف على ذلك بين وزارة الصناعة واتحاد الصناعات برئاسته القديمة أو الجديدة، وعرب وزير الصناعة عن اعتقاده أن الظروف التي من شأنها أن الاتحاد في السنوات القليلة الماضية ستختلف دون شك عن الظروف التي سواجدها في الفترة المقبلة ويقول: إن اتحاد الصناعات لم يحدث فيه تغيير عقب الانتخابات الأخيرة بدليل أن مجلس الإدارة والأعضاء القدامى مازالوا موجودين والجهود الجديدة تعد قلة قليلة، ومن عيونا مؤخرًا نخلوا الانتخابات وكثير منهم وشحوا أنفسهم لرئاسة غرفهم ونهجوا ونحن نحاول جذب الذين تجنّبوا خوض الانتخابات داخل مصر لشعورهم بأنها تتعرض لتكاثرات ولا يريدون أن ينجسوا بأنفسهم فيها بالرغم من خيرتهم الجيدة، فكسروا ذلك عن طريق التعيين.

ويعتبر المهندس سليمان رضا أن اتحاد الصناعات يعد مشاركة أساسية في رسم استراتيجية الصناعة في مصر ويجب أن يستعد للرحلة القادمة التي ستشهد تطبيق اتفاقيات الجات وكذلك لا بد أن يستعين ببعض الخبراء الذين لديهم الإمكانية والمقدرة، في مساعدة الاتحاد للنخول في عملية التطبيق إلى جانب التعصيم بين الصناعيين في الداخل وفي الخارج، ويقول إنها عملية كبيرة جداً وسيتم قريباً الاتفاق بين وزارة الصناعة والاتحاد على أن يكون أحد وكيلي الاتحاد مسئولاً عن الشؤون الخارجية بحيث يكون لكل منهما مجموعة عمل يتحمل الداخلية والوكيل الآخر مسئولاً عن الشؤون الخارجية.

ونفى الشائعات التي تربعت بين رجال الصناعة عن تشكيل وكالة وزارة التجارة والصناعة داخل الوزارة وقال إنها شائعة مفرضة، ولكن التنسيق بينهما ضروري جداً ويجب أن يستمر على أحسن وجه من أجل مستقبل أفضل للصناعة المصرية ■



■ محمود المصري



■ اسماعيل شومان

للعمل بهذا المجال، وضرورة إلغاء القيود الجمركية كخطوة أولى على طريق التعاون في العديد من المجالات.

من جهته قال مصطفى رزق - رئيس اتحاد مقاولي البناء - إن مصر تحتاج إلى استثمارات تصل إلى ١٤ مليار دولار على المدى القصير، وعلى الشركات العاملة في قطاع البناء والتشييد تشكيل تحالفات دولية إذا رغبت في الفوز بحصة كبيرة من سوق المقاولات في العالم العربي، وأشار إلى أن مؤتمر بيلديكس، ناقش هذا الموضوع بناء على رغبة مصر باعتبار أن الشركات العربية يمكنها القيام بمشروعات للبنية الأساسية بالدول العربية بدلاً من شركات أجنبية، ورحب مايكل النبال - المدير التنفيذي لشركة المنظمة لعرض بيلديكس - بإقامة تحالفات عربية للعمل بمجال البناء والتشييد، متوجهاً لإنجاز هذه الفكرة في غضون شهرين من الآن لكن ذلك سيعتمد على الشركات العربية أولاً في تقديم للمشروعات دون الاستعانة بالشركات الأجنبية ■

www.assir.com

صحيفة في العيادة النفسية

الأسير
نابغة
بجولة

ذهبت للطلاق وأنا غيبوبة، وخرجت من
عقلي وأنا لا أعرف على وجه اليقين
إذا سجنوني أم عاذلة

واعترف بأنني عندما قُبِلت بهذه المغامرة، لم أكن
أخاف من أي أمراض نفسية، ولم أكن أصير
في الليل أو أكتب نفسي أو أومن مثاليين
ولكنني تميت كثيرا أن أكون إحدى بطلات
إحسان عبد القدوس اللاتي يذهبن إلى الطبيب
النوبي ويستلقين على الشرايين لتتحدث
الاعترافات والفحشاء، وأحببت بسلام
عليا كاسيت، ثم يقول لي «كفانية هذه النماذج»

بجولة حسان حجاج

حلمي أن أدخل عيادة طبيب نفسي...
التي به كمرضة، ولست كصحفية أسأل
ووجب لي لدق فصول مصطفى لأعرف ماذا
يدور داخل العزقة المصطفى بين الطبيب
والمرضى... الصورة تتداخل في
فهمي، واعتقد أيضا أنها تتداخل في أذهان
الكثيرين... فهل الطبيب النفسي يشبه
مصعد المصعد في فيلم «بئر الحرام»
حانيا عليا... أم مثل فؤاد خليل الذي يظهر
الطبيب النفسي وكأنه مختل عقليا يحتاج
إلى علاج نفسي؟

وهل المريض النفسي «مجنون» يشد
شعره ويحلم كل شيء في طريقه، أم إنه
إنسان عادي يعاني أعراضا تتلاقى فور
لقاء الطبيب، كما يحدث في الأفلام؟
الأسئلة كثيرة، والإجابات ليس لها إلا
طريق واحد... التجربة، ولكن كيف؟

هيا بنا نرسم

التردد كاد يقفني عند أول درجة من
درجات سلم العمارة الضخمة، حيث تقع
عيادة دكتور «.....» استألت الطب النفسي
بجامعة الأزهر... فقد اجتاحتني خوف من أن
يكتشف أن ما أحكيه مجرد قصة وهمية. أضاف
اضغط فجأة لأولى اللبدة، أما الأضواء
الحقيقية، فهو أن أتصل لجنونة فعلا.
ولكنني هزمت خوفاي بمالة حب الاستطلاع
والرغبة في تحقيق حلمي القديم. وفي
المسافة بين مدخل العمارة والعيادة التي تقع
بالدور السادس، كنت قد حسنت أمري في
مشكلة أخرى كانت تترقبي، فقد فكرت في
استخدام الكاسيت الصغير الذي أحمله
دائما في حقبتني - باعتباره إحدى أدوات
عملي - في تسجيل ماسيدور بيني وبينه.
ولكنني فكرت في أن اللقضاء ربما يطول
ويصير صوته من الكاسيت أو انتهى وقت
الشرط، وتكتشف للساعة، وبناء عليه جاء
قرارى ألا أستخدم الكاسيت، وسأعتمد
على ذاكرتي.

قابلتني السكرتيرة ببشاشة زائدة،
ولكنني كنت قد بدأت في تلخيص «الدور»
فرفعت صوتي مطالبة باستعادة تحقيق
الشخصية الخاصة بي، والذي أصغر رجل
الأمن أسفل العمارة على أن يأخذني إلى بعد
أن سألني عن وجهتي ورمقتي بنظرات ما
بين الشفقة والاستخفاف عندما علم إلى أين
سأصعد... وتمت تهنتي، باعتبار أن هذا من
دواعي الأمن، حيث يسكن في العمارة أحد
الوزراء، رواد العيادة النفسية بالتأكد هم
أول من يخشى منهم الآن.

تذكرت سعاد حسني في فيلم «بئر الحرام»

خرجت من بلاطوه العيادة تأيل الجنون

وقور جلوسي، جاتني السكرتيرة
الهائلة تحمل ورقة كبيرة مطوية مني أن
أجيب عن ما بها من أسئلة. كان أولها
اسمى من ستي وغواني، والمؤهل الدراسي،
وعمل الأب والأم...
حتى الآن كل شيء طبيعي، خاصة بعد
أن قسرت على الورقة (مركز-.....)
للعلاقات الإنسانية، وهذا ربما تكون
ضرورية إقامة تلك العلاقات وتعرّف
للتربدين ببعضهم البعض، وما إن ارتحت
لهذا التفسير، حتى جاش سؤال مفاجئ،
كيف عرفت للركن والاختبارات متعددة عن
طريق الصحافة، التلفزيون، الأصداء، أم
وسائل الإعلام كلها؟

واخترت، ثم قررت اختيار الأولى، ثم
جاء سؤال آخر عما أتوقعه من علاج في
الركن فري، جماعي، ثالثي؟
واخترت الأولى - أيضا - فانا لا أرغب
في التوطير مع الآخرين في جلسات، ويكفني
مقابلة الطبيب، هكذا قلت لنفسي.

وهند السؤال الأخير، جهست
السكرتيرة تلخّذ مني الورقة وترسم ما
يشبه الشجرة، وطلبت أن أسمعها في
تحديد عدد أفراد أسرتي وموقع كل منهم،
وحالتي الاجتماعية، في رسم وأنا أحكي...
لتنهينا أخيرا من الرسم، وسقطت
الحاضرين ونظراتهم.

وانسمجت بهود، تدخلت إلى الطبيب
بالورقة، وتسمع لي بعد دقائق بالدخول،
وتركت قاعة الانتظار الهائلة للبيئة بازدي
الصامتة وقلبي يكاد يسقط في قضي، فانا
الآن ساحل لأولى الشاهد الرئيسي الذي
نفعت من أجله مائة جنيه كاملة!!

هذه مفاجاتي

إضاءة خافتة، صالون شيك بالون
السبمن الهادئ، لوحات قليلة بعضها
يحوي شهادات علمية، ومكتب بسيط يجلس
خلفه دكتور «.....» مرتديا قميصا
كاروهات، حتى الآن كل شيء كما تشيلته
تماما، ولكن أين الشيزونج؟ جهست بهود،
نظرتي وسألني ماذا وأجبت أن أسمعها
تعبانة، لا أستطيع النوم، وأعاني اكتئابا
أظن بسببه إياما في حجرتي لا أرى أحدا
أو أكلهم أصداء... لم يكن ينظر لي، وإنما
استغرق في كتابة ما أقوله فيما كان كل
مايشغلني هو متى سأسلمت على
الشيزونج؟
الآن سألني بمفاجاتي، ربما يتأكد أنني
فعلا مريضة واحتاج إلى أن أحكي كما

يحدث في السيماء، قلت: أنا أسمع
أصواتا تحدثني وتتبادل معي حوارات
طويلة... هنا بدأ يتنبأ لي، وبعد أن كان يضع
وجهه في «البوك نوت» الذي حرص أن
يسجل فيه كل كلمة قلتها... نظر في وجهي
بعمق شديد، لدرجة جعلتني أستعبد
مشاهد التزويد للمناطيس في الأفلام
العربية، فقررت ألا أنظر لوجهه، فمن يدري،
ربما يكشف كل شيء... ثم فاجئتني: سأله:
مذ متى تسمعين تلك الأصوات؟ فاجبت:
مذ شهرين، وبسرعة أخذ ورقة صغيرة
وكتب فيها اسم دكتور وتمتها «ع. ن. ف.ه».
ولم أقدم شيئا، فقررت أن أصدق الموقف
قليل، لأكسر حالة الهدوء الذي ساد خلال
الحقائق السابقة، ولت: في البيت يقولوا
إنني مجنونة، ر في المشغل بدأوا يشكون في
هذا، خاصة بعد أن ضبطوني أكلت نفسي،
هل أنا مجنونة؟ وعاد ينظر لي بعمق
ويشفق، وأجاب: أطمئني... كل شيء سوف
ينصلح، وإن يقول أحد إنك مجنونة بعد
الآن، سوف تظفني بإذن الله.

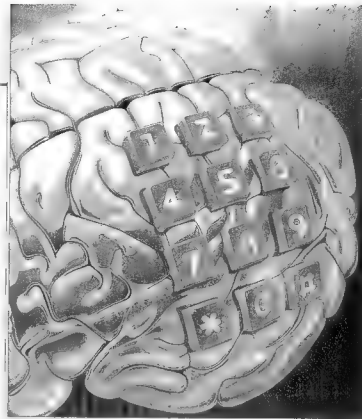
وبدأت أفسح ران وقتي قد لتتهي،
ولكني وإصرار، سألت: ما حالتي بالضبط؟
ومنتهي لهود، أجباني: أنت تعاني حالة
انشقاق... فانا... كسا قال أكثر من
شخصية كل منها له صوت، وتصرفاته
الخاصة، وربما أفعل أشياء لا أعرف عنها
شيئا، وأضاف: إن هذه الحالة تحتاج وقتا
للعلاج، سيكون عبارة عن جلسات علاج
نفسى فري أي «ع. ن. ف.ه» وأنه سيراني
بعد شهر ونصف الشهر ليطمئن على
حالتي بنفسه... وأعطاني الوريقة وها دواء
واحد، أكد لي أنه سيساعدني على النوم،
وهو كما عرفت اسمه فلوناكسول، وهو دواء
مهدئ، وعلى الفور تذكرت سعاد حسني
في فيلم «بئر الحرام» التي كانت تغيب فيه
وعنها، وتنتقي بكثير من الرجال، وعندما
تقرر لا تتذكر أي شيء ما حدث لها، لأنها
أكثر من شخصية، فهل حالتي تشبهها!!

الديققة بـ ١٠ جنيه

عشر دقائق فقط هي ما أخذتها من
وقت د. د. «.....» بينما دفعت مائة جنيه، وهذا
ما يعنى ببساطة أن كل دقيقة تساوي عشرة
جنيها، ولم يتحقق شيء ما حلمت به،
وهذا غير الجلسات التي علمت أنني سأبلغ
في كل واحدة منها ثمانين جنيها، وبدأت
إبتسامتي الأولى على هذا تتحول لضحكة،
جعلتني أبتغ فجأة لاكتشف نظرات الناس
في الشارع، وبسرعة خرجت من بلاطوه

التفريزون أبيض وأسود وأصابع بالكتاب

حفظت السياريو ونفدت حركات مجننة



حضر الشايب الآن فان أسفل قبل الثانية عشرة ليلا، وفي حركة جنونية غير مقلعة، طلبت أن استعيد تقويم الآن وتحديد أول موعد لي غذا..

على السلم تبذل إحساسى فجأة وضمتك عندما أفتحت نفسي بالمقوية فى اكتشاف سبب تأخر الدكتور، فهو بهذا استطاع أن يكتسب زياثن جديدا لمعانيته، بعد أن حول جميع مرافقى المرضى لمرضى جدد، أبسطا ما يعانون هو التوتر العصبى، أو على الأقل ضمن عدم حضورهم مرة ثانية، ليحافظ على جو هادئ للمرضى والعيادة.

أخبار الضغط إيه

فى اليوم التالى، حضرت متخففة ساعة كاملة، وكذلك الدكتور ه..... دخلت حجرة الكشف لاكتشف عالما آخر، فالأثاث أكثر شباهة والألوان مبهجة، والدكتور يرتدى بدلة شبكه، ابتسامته هائلة ومرحبة، كل شئ هادئ، إلا أنا... إضفاف أن أخطئه، فريما مرت الأولى بسلا، واقع فى المحاولة الثانية، التفتحت عيني سريو كشف عابيا، كالتى نراه فى عيادات أطباء البهانة وغيرهم، أين «الشيزلويج» يمكن فى حجرة أخرى فلا تفلتن. وبدأت الأسئلة التقليدية، ساداً بله وما أن بدأت الكلام، حتى قاطعتنى، لماذا لا نجري كشفا سريها، نمدى على السرير، وبعد الكشف على الصدر وقياس الضغط، عاد لكتبه.. وأنا أسأل نفسي.. ماذا يحدث أين «الشيزلويج» والكاسيت وبدأت الأسئلة ثانية، وأعدت عليه قسمة الأصوات التى أسمعوها وتحاصرونى، وأرعدا الناس باتى مجنونة، والقلق والتوتر، وبينما أحمكى، بدأ ه..... يكتف قائمة من الأدوية، قال: إتنى لأبد أن أنظم فى تناولها.. ولم أهتم، وبدأت أسأل وإصراراً ماذا عندي؟ جهات إجابتي تلفها غلالة من الصحن، تكررني بإبطال الأقسام العريى القديمة.

أنت عنك إحصاط شديد، وإضافه ولا أعرف كيف تصاب فتاة صغيرة وحلة منك بهذا المرض.

وأعدت سؤالي بشكل آخر: وما أسمعهم من أصوات تعاصرونى، لدرجة أنى أخشى السير فى الشارع، حتى لا يتهمنى أحد بالجنون

إحباط أيضاً؟

وبعد كاد يدفعنى للانفراج.. كل هذا

احتل جزء منها، أسميته «ركن التذكيات» مجموعة من الصور القديمة للدكتور أثناء الدراسة والخروج فى الجامعة والتنوات التى يحضرها.. وبدأت أفكر لو أن حجرة الدكتور بالكلية نفسها، فسوف يفر على هذا كثيرا من المجهود، فى إبداع إصابتي بالاكنتاب، يكفى فقط أن أتطلع للجنون والأثاث لاكن مكتبة مصفلة.

الساعة قاربت للتاسعة وصالة الاستقبال امتلأت، والمثل بدأ يتسرب إلى الحاضرين، رغم الصوارات الثنائية والجماعية - أحيانا - بينهم، فجأة جاء جرس التلفزيون ليطن قرب انفراج الأزمة، فالدكتور فى الطريق، وسيكون موجوداً فى التاسعة، قالها للمرضى الطويل الذى يبدو عليه الاكنتاب جدا - بهرر شديد.

شملت نفسي بإعادة حفظ السيناريو السابق ورسم مزيد من علامات التعب والاكنتاب على وجهي.. وفجأة التهاب الجوز، فأساعة تخطت العاشرة برع ساعة، ففز الشاب الجالس بجوارى، وأصر على أن يفارر العيادة، ولم تجد معه توصلات أبيه وأمه وشقيقه الذين حضروا معه.. شاب آخر بدأ وجهه فى الإحمرار، وترك والدته وبدأ يتحرك نعايا وعروبة بين صفى الكراسى المترصاة على الجانبين سيقها حركة إلقاء عنيفة لمجلة كان يقرأها، رجل ثالث غادر العيادة مسرعاً ليحلق بأخر صرة للفيوم، فى العاشرة والنصف كنت قد تموت لريضة حقيقية بالتوتر، فحتى لو

المشهد قبل أن يبدأ الجنون جدد، وأجد من يسمحنى لمستشفى الأمراض العقلية! عدت إلى بيتي وأنا محبيلة - لآنى لم أحقق رغبتى فى النوم على «الشيزلويج» فقررت مواصلة رحلة البحث عن الجنون!

سهره نفسية

الدكتور ه..... استأذن الطب النفسى بجامعة القاهرة.. كان يطل محاولتى الثانية، ربما يحقق لى حلمي، طلبت عيادته وجاثن الرد باتنى يمكنني مقابله بعد ١٨ يوما، أو أدع كشفا مستعجلا والحضور غدا فى الصالة.

فى الوقت المحدد كنت أصعد السلم الضيق للمزل القديم بوسط القاهرة، حيث تقع العيادة بالطور الرابع، ولا يوجد مصعد، ويقد من التفسير التامرى، قلت لأبد أن الهدف هو إشعار المرضى بأن هناك رغبة فى تعذيبه، انشضاف إلى قائمة ما يشكو منه ومن لهات السلم للهادد عند مائة جنبة أخرى هى قسمة الكنتف - لا يوم فالأحلال لا تتحقق بسهولة ولابد لها من ثمن - أجلس لأكتظ أنفاسي، فلا يزال أمام الطبيب نصف ساعة ليحضر.. وبدأت استكشف معالم المكان المخارق فى درجيات البنى الشاهم، وقطع الأثاث التى إصابتي بالاكنتاب وخصوصا التفريزون القديم بالأبيض والأسود، اللوحات على الصانط غريبة، الألوان تعدد بأمتداد صالة الاستقبال الطويلة جدا والصديقة جدا إيشما، ولتى



الرواية كما كتبها الدكتور كان سر أوليتها مفرغاً

إحباط لا تخشى شيئاً، ستحتاجين علاج من شهرين لثلاثة أشهر.

تقصدين جلسات؟ وأجاب: سأراك بعد عشرة أيام، لأنى ما سوف يحدث، فهايك ليست سهلة، فقط احرصى على تناول الأدوية.

فى الطريق بدأت أقرأ فى قائمة الأدوية، وانصرفت إلى صيدلية أعرف ما هذه الأدوية، أربعة أنواع تدور كلها فى دائرة علاج الإحباط والتوتر، ومعشها مهنذات وفيتامين مقر للأعصاب.

ومنها السبرام، وهو أغلاها، ولمنه حوالى ٥٥ جنيهها، والمستلزين بجنيه ونصف جنيه، وترتيكو أربعة جنيهها، وأخيراً الديوبوت، كل تلك القائمة كان على تناولها يومياً لمدة عشرة أيام منذ الاستيقاظ وحتى النوم!

٤٥ سؤالاً

فى محاولة أخيرة لتحقيق الحلم.. فالأحلام لا تتحقق بسهولة.. نبيت لعيادة د. الطبيب المشهور، وأستاذ الطب النفسى بجامعة عين شمس، وبغيت للمائة جنيه أيضاً، باعتبارها فى بيوت التسعيرة الوحيدة للأطباء النفسيين، لا توجد مشكلة.

فقد أصبحت معتادة على الدفع.. ولكن هذه المرة كان هناك شيء جديد، مفاجأة كسرت حالة الثقة التى كنت قد بدأت أشعر بها، بعد أن أصبحت خبيرة فى المرض النفسى.. فعلى مدى ساعة كاملة

تلف المكان، أنا الآن أكثر هدوءاً، أستعد لتحقيق حلمي القديم، فهذا تماماً هو الجور الذى حلمت به طويلاً.

ورغم أن الحصول للكوتور..... ليس ببساطة، ويخضع لمراحل من الاستعداد والانتقال من حجرة الانتظار الخارجية إلى حجرة أخرى داخلية مجاورة لصجرتها... وهو ما يعنى قرب الدخول، إلا أننى حاولت الاحتفاظ بتلك الحالة الهائلة.

وفى «حجرة الشهادات» كما أسميتها، وضع د. ما يقرب من عشرين بروازاً تحوى كل ما حصل عليه من شهادات علمية وزمالات لجمعيات طبية بكل اللغات عربى وإنجليزى و فرسى أيضاً.

الدكتور.. فى التركيز

بعد أن طال الانتظار، بدأت حسالة الاستعطف وشرح ظروف بعد السكن والإرهاق لسكرتير الكوتور، ونجحت فعلاً فى أن أتخطى شخصاً سبقنى فى دخول الحجرة التى كان من بين المتظلمين بها معى وزير اقتصاد أسبق، جالس قلفاً من أن يتعرف عليه أحد..

وبغيت حجرة «المتحف الكريستالى» كما أسميتها، فالحجرة تضم أكبر عدد من قطع الكريستال رأيتها فى حياتى إلى مكان واحد.. للسلطات فكرت هل يمكن أن يكون للكريستال دور فى العلاج النفسى؟ ربما.. جلست أمام المكتب الذى يبدو تحفة فنية قيمة.. لأبد أن نكتور..... من هراة انتناء النظم و يعشق الامتلاك أيضاً، وفجأة افقت من حالة تقمص دور الطبيب النفسى، فبدأ الدكتور يصلىنى، لسمه بتسمعى أصواته نعم.. وهى تصافىنى جداً.. وفجأة تمدد جسمه تماماً على كرسيه، وأغضض عينيه، وبغيا ثوانى، كنت أنا خلالها أكاد أنفجر ضحكاً من غرابة الموقف، ويسمرت هالديه، وكأني أخشى أن أوقظ.

دكتور: أنت تعببان؟ وفتح عينيه وأجابنى: أنا فقط أركن فى كلامك.. ولا أعرف بالضبط أى كلام، فقد كنت صامتة! إن ليس من المفروض أن أعمل أنا هذا، وليس هو لماذا الضخيمة فى توزيع الأدوار هذه، قلت لذلك لنفسى، وأنا أنظر لسرير الكشف فى الجدران الأخرى من الحجرة.

وفجأة وبصوت حنون، قطع على حبل أحلامى وإحباطاتى وبدأ يتكلم، اعتبربى ذلك، وأرجوك خذى الدواء الذى ساكتبته أبداً، وقولى يا رب، وسوف تشفىنى، ويقلل لم أبداً مجهوداً لاستعطفه، فقد كنت فعلاً قلقة

خضت أكبر وأعدت اختبارى نفسى قام بها مساعد د. وهو مدرس بكلية الطب كما عرفنى بنفسه.. الأسئلة بدأت بأشياء بسيطة عن مهنتى وأسرتى وعيلى، وبعد قليل بدأت تأخذ طابعاً موجهاً، ورغم أنى حكيت كثيراً عن الأصوات والكلام معها ومحاسناتها، إلا أن الطبيب وبخبرتى للحدودة فى الطب النفسى استبشرت أنه يريد أن تكون مريضة بالبارانويا أو عقدة الاضطهاد... فمثلاً بدأ يسألنى: هل تشعرين بأن كل الناس ضدك؟ ورغم أنى أجبته بالنفى، عاد ليسأل: هل تخافين أن تأكلى ما يقدم لك من طعام، وأجبته بالنفى، ولم يتوقف سيل أسئلة الموجهة.. وبدأت أشعر فعلاً بالضيق من أسئلة وطريقة إلقاءها، لقتى تكررنى بكلامه النبيلة فى الإسلام، ورائتى متهمة بالمرض النفسى، وأعلنت له عن شيقى بهذه الأسئلة، مؤكدة أن ما يخيفنى هى تلك الأصوات التى اسمعها والاكشأب الذى أعانى منه.. ورغم تصنع بعض مظاهر التوتر فى جلستى وحركات يدي، إلا أنه لم يهتم كثيراً، اللهم أن أجب عن قائمة الخمسة والأربعين سؤالاً التى ما إن انتهى منها حتى سألته عما أعانى منه، ولم يعطنى جواباً سوى شكرى على تعاونى معه، ولكنى عدت لأسئلة الست طبيها؟ وأجاب بهدوء نعم، ولكن د. هو الذى سيجد لك طبيعة مرضك والعلاج أيضاً، أنا فقط أجمع معلومات له ليفحص هو الحالة!

ووجدت العذر للدكتور..... فالعيادة مليئة بالمرضى، وأول جاس مع كل مريض ليسأله تلك الأسئلة فلن يتبقى لديه وقت لبقية المرضى.. ولكن هل يعنى هذا أنى أن استلقى على «الشيزانج» لأحكي؟ وبدأ الإحباط يزدف تحوى تدريجياً، وأنا أحاربه بالمرض والإصرار، على أن الأسئلة تلك شىء، وما سيفعله الدكتور شىء آخر، وانتقلت من شقة الأسئلة، إلى الشقة المقابلة لها، حيث مكان د. وكانت المفاجأة، فالقلقة لم تكن فى الأشخاص فقط. فالعيادة الأولى تظن من أية شياكة، أتاها قديم تماماً، بينما عيادة د. قعة فى الشياكة والرتى.. يكلى عند اللوحات الفنية المعلقة على الجدران، تصمل إسماء رساميه، بينها لوحة ضخمة من النحاس المطروق يظف فيها الفارس جببته على حصانه الطائر. بينما يغشى شعرها الطويل مساحاة سما، اللوحة، متهى الرومانسية، خاصة مع تصاعد صوت موسيقى حالة

أين الشيلنج أعشى حياة سيمانه؟

الجميل يكمل
نفسه له؟
ثم بدأنا الكلام

ان تنتهي مغامرتي بلا تحقيق الحلم، سألته ماذا عددي يا دكتور، ولجأ بهدوء وهو يتألمني قائمته الأولى: لديك حالة توتر شديدة جداً، مصحوبة بالبارانويا، وتحتاجين لعلاج حوالى عام.. لا تخافى، ويافرتي هو أنا مهنوتى ولجأ بهدوء أنت تعبانة جداً، وسوف تشعلى بنأى الله، خذى الدواء وسارك بعد أسبوع.. وكان الدواء أيضاً مهدئات ومنومات.

المجنونة

خرجت من عند د. د. د. وأنا محبطة ومكتئبة، لأنى لم أحقق ما تمنيت.. أين «الشيلنج»؟ إنهم يمسكون علينا فى الروايات والأفلام.. ربما أعشيت تلك الأمراض، لأنى قالوا لى، هل أنا مريضة نفسياً ولا أبصر؟ وهل المرض النفسى يعرف أنه مريض؟ وقيل إن أكمل سؤالى الجديد، أفتت على صوت شاب يبدو أنه كان يلاحقنى دون أن أدري، «الجميل يكمل نفسه لى.. إنا جاهزين للكلام..» للساعة دخلت فى الجسد، وأصبحت «مجنونة» رسمى، المظت ساقى للربيع، بعد أن اتخذت قرارى الأخير.

خلعت ثوب المرضة، وعدت إلى حالتى الطبيعية، واهلكت جهاز التنشيل وتوجهت إلى الدكتور أحمد كشافة.. استأذت الطب النفسى، حتى يستطيع قلبى، وإهمس السبر التشابه بين الأمراض التى جدها الأطباء الثلاثة.. وهل يكفى اعتراف المرض النفسى ليكتفى له الطبيب العلاج؟ وهل هذا الوقت الضئيل يكفى لتحديد نوع المرض وعلاجه؟

سالت الدكتور أحمد كشافة من المرض النفسى؟ يجب أولاً أن نفرق بين الصحة النفسية والمرضى النفسى، فالصحة النفسية هى الانسجام بين الفكر والعاطفة والسلوك، وهى بشكل أحر، أن تعمل وتطوى وتحب بكفاءة، وبالتالى فهناك الكثيرون صحتهم النفسية غير مرضية، ولكنهم ليسوا مرضى نفسيين.

أما المرض النفسى، فمنعاه وجود معاناة نفسية أو عقالية فى التفكير أو العاطفة، أو الإدراك، تؤثر جميعها على علاقات الشخص وعمله وإنتاجه، هذا الشخص هو ما أسميه المرض النفسى، وهو يحتاج لعلاج، سواء من خلال حضوره بنفسه أو بمصاحبة أسرته، خاصة أن المرضى النفسيين غالباً ما يتكون مرضهم، ولذلك فإن المرض النفسى هو المرض

الوحيد الذى يمكننا أن نجبره على العلاج. يعتمد الطبيب فى المرض على ما يحكيه المريض أو للمصابين له، فكيف يمكنه تشخيص المرض بناء على هذا؟

هذا أمر غير صحيح، فأكثراً من ٩٠٪ من الطب النفسى يعتمد على الفحص الأكلينيكى، سواء من خلال الاستمعات أو التحاليل، فعادة المرض النفسى يكون غير مستبصر تماماً بما لديه كما نلجأ دائماً.. وهذا أمر غاية فى الأهمية.. لمعرفة تاريخ المرض كاملاً منذ الولادة، وحتى الآن، عمله، حياته الاجتماعية والعملية، وكذلك إجراء بعض الاختبارات النفسية، كل هذه الأمور أصبحت جزءاً من التطور الموجود الآن فى تشخيص المرض، وتحديد العلاج النفسى اللازم.

هذه الوسائل لابد أنها تأخذ وقتاً، وبالتالى لا يستطيع الطبيب أن يعمل لتشخيص خلال دقائق، وهذا الزيادة الأولى؟

ربما لو كان الطبيب ذا خبرة كبيرة، من الممكن أن يعرفه، ولا سيما أن هناك أمراضاً تحتاج لكثير من التفكير، فمثلاً لو جأنى مريض وقال إن العالم يضطرب له لأنه المهدي المنتظر، فهذه حالة بارانويا واضحة، أو لو خسر وأخبرنى بأنه يشعر بسرعة ضريات قلبه وصرق شديد، وإحساساً بأنه سيموت ويكون قلبه سليماً، فهذه حالة هلع وخوف مرضى.. وقد يأتى المرض مثلاً يشكو من اكتئاب بسبب مشكلة عاطفية هذه الأشياء يطهاها الشخصالى النفسى أو الاجتماعى، وليس الطبيب النفسى.

فى حالة تشخيص المرض، هل هناك مدارس مختلفة فى العلاج؟ هناك مدرستان رئيسيتان.. المدرسة العضوية البيولوجية والمدرسة النفسية الاجتماعية، فالمدرسة الأولى تعتمد على العلاج الكيمايى باستخدام الأدوية، باعتبار أن المرض النفسى ينتج عن تغيرات كيميائية وبيولوجية فى المخ، بينما المدرسة الثانية ترى أن سبب المرض للنفسى يسنى واجتماعى بالدرجة الأولى.

ولكن العلاج الناجع للتعاريف عليه عليها هو المزج بين الاثنين، باعتبار أن أسباب المرض النفسى اجتماعية وبيولوجية، وبالتالى فلا بد من الاعتماد على النوعين، العلاج الكيمايى والنفسى معاً. فالعلاج الكيمايى يعالج ما يحدث فى المخ ويمنع التغيرات الشديدة، بينما يحول

العلاج النفسى الاجتماعى دون حدوث انتكاسات، فلو اكتفينا بالعلاج الكيمايى ربما تعرض المريض للانتكاسات على الرغم من أن يأخذ وقتاً أقل فى العلاج.

وفى الجانب الآخر فالاعتماد على الكلام يعنى أن يظل المريض لسنوات يتردد على عيادة الطبيب.

بما أن طرق العلاج متعددة وأعراض المرض يستطيع الطبيب تفسيرها فيماذا تقدر تمدد التشخيص لمرضى يشكو من أعراض واحدة؟

هذا لا بد إذا كان الطبيب لديه الحكمة والدراسة الكافية ولكن لو لم يتوفر فيه هذان الشرطان فسوف يخطئ.. فمثلاً لو صادفنى مريض يشكو صداعاً قد يكون سببه جيوب أنفية أو سرطان أو توتر.. ولو توافرت لى درجة الحكمة سأعرف السبب فوراً، فالمريض قد لا يستطيع تماماً أن يحدد ما يعانيه، هنا لابد أن يكمل الطبيب الحلقة ويعرف الحالة والأطباء ليسوا قديسين، فقد يخطئون، فيما بدون عمد.. وهذا أمر وارد فى كل فروع الطب، وكما قلت: الفهميل هو خبرة الطبيب وكما أنه يعطوات العلمية، ولا سيكون تشخيصه بلا قيمة.

سؤال أخير د. كشافة هل هناك وجه شبه بين الانشقاق والإحباط والبارانويا والتوتر والقلق؟ .. هناك فروق واضحة، خاصة بين الانشقاق والبارانويا من ناحية، والتوتر والإحباط فالأخيرين من مشاكل الصحة النفسية، ولأنها نتيجة اضطراب الحياة الاجتماعية وظروف الحياة الصعبة، بينما الانشقاق مثلاً هو مرض هيسيتيرى معناه أن هناك توتراً داخلياً شديداً، وانشقاقاً فى الشخصية، يعنى إحساساً بالشرية وفقدان الذاكرة، وهذا الانشقاق ومعناه البارانويا ويعبرهما بمرضان تحت بند أمراض الهيسيتريا، وبمعهم القلق خاصة لو كان مصحوباً بأعراض تحولية عضوية كن توتير، رئيسى لشخص معين يرغبى فى القى، مثلاً.

الجمد لله

بعد كلام الدكتور أحمد كشافة، حدثت لله لأنى أيقنت أن الأطباء الثلاثة حديثاً، حالتى المرضية بناء على المعلومات التى قمتها لإيهم، وأتلى لست مريضة نفسية أو مجنونة، ولكنى حزينة جداً لأنى لم أصل إلى حلمي الكبير «الشيلنج»! ■



■ ليلى علوي

٤ من منا لم يرسم

صورة الشرير لنجمي

الشاشة العربية محمود

المليجي وفريد شوقي؟ ومن

منا لم يتأثر بأدوار معينة

لبعض الفنانين حتى تخيلهم

كذلك في حياتهم الخاصة؟

شهود العيان والمعاصرون

يؤكدون أن الفنانين الكبارين

«من أطيب خلق الله»، وأن

حياتهما الخاصة أبعد ما

تكون عن العنف، ولكن

الأطباء النفسيين لهم رأى

مختلف.. فهم يقولون إنهم

يقراون الأفكار من الأدوار!

تحقيق - جيهان الشعراوي

من خلال
أدوارهم
على الشاشة
فقط

ونجوم الفن أيضا

■ رعدة

عادل إمام :
ذكي وألغى
محمد هنيدي :
ساج
ومكتتب

فائق حمامة :
موسوعة
ويسرا :
انتائية

حسين نهي :
يشعر
بالعظمة

شيرين سيف
أنصر :
استعراضية
أحمد زكي :
سافر وجرى



■ يسرا



■ لوسي

للضرورة

ويبدأ الدكتور صادق بتحليل شخصية الفنانة إلهام شامش، فيقول إنها ذات ميول استعراضية، وتشغلها كثيرا نظرات الناس لها وصنيتهم عنها.. تجسد الألبور الرومانسية، رغم أنها شخصية حادة ومنطمة، وتفتقد استقاعا بسهولة وغير رومانسية بالمرق.

وضيفت لوسي فنانة موهوبة وإنسانة بسيطة، تعتمد على كفاها الفطري، وتتأثرها حالات من القلق الشديد على عملها، تصل إلى حد العائنة.. أما ليلى علوي فهي شديدة الاعتدال بنفسها، ولديها إحساس قوي بثورتها، وتشعر بالثقة كلما رأت نتائج تأثيرها على الآخرين وسيطرتها عليهم بما يرضى غرورها وأتوتها.

وفردا الدكتور يسرى عبدالحسن أورايق سيدة الشاشة العربية فائق حمامة فيقول: شخصية «موسوعة» تعتمد على نفسها، ولا تطلق الإبداء.. تنقد نفسها، وتقلب في كل كبيرة وصغيرة لكي تضمن نجاح

واقع الحال يقول إن دور الفنان في عمل أو حتى عدة أعمال ليس دليلا يقود إلى شخصيته الحقيقية، لأن كل حركة، وكل كلمة رسمها له آخرون.. وأطباء النفس يصرون على أن أدوار الممثلين تكشف عن شخصياتهم وتمدد ملامحهم. ذهينا إلى بعض علماء النفس لكي نحال غيايبا شخصيات الفنانين والممثلين.. والسر في أدوارهم على الشاشة.

كل فنان له سمات خاصة تظهر من خلال أدائه التمثيلي، هكذا دافع عادل صادق.. استاذ الطب النفسي.. عن طريقته في تحليل شخصيات الفنانين، وأضاف: الفنان صاحب شخصية مزاجية، وأكثر عرضة للاكتئاب، وهو يمر بحالات مزاجية مصاحبة للإبداع أو تسببه، وتتمثل هذه الحالات في أشكال من القلق أو الإحساس الشديد بالإحباط، وشخصية الفنان تحمل قدرا من الاضطراب أو الانحراف السلوكي، وهذا يفسر اتجاه بعض الفنانين للمخدرات كوسيلة للتوازن مع الحالة المزاجية



أعمالها

وينقل إلى عادل إمام فيقول إنه شخصية حذرة وعميقة، من الصعب اختراقها، وهو لا يرضى إلا المكان الأول، وهو ذكي ويعتمد على عقله كثيرا، ويتعامل مع فنه بكل قوة وتفد، ولا يسمع لأحد بأن يسبقه أو يذنيه.

وعن عبدالحق مديبول، يؤكد أنه يمتلك قلبا طيبا، وأنفعالاته غير مبالغ فيها، وهو شخصية معطاءة غير حادة أو خبيثة.

يسرا تعتن بنفسها
ويرا صل د. يسرى تحليلاته فيضيف: حسين فهمي شخصية قوية تملك الكبرياء وعزة النفس، ولديه شعور بالعظمة دائما، والسبب شكله الوسيم وعبرته الزقاء وشعره الأصفر.. ويسرا شخصية تعتن بنفسها.. والفة وانتقائية تختار العمل الذي يناسبها.. والمكان الذي توجد فيه، والأشخاص الذين تتعامل معهم.. والفنان الكوميدي محمد منيني يميل إلى البساطة وعدم التكلف، بما يعكس طبيعة قلبه



■ إلهام شاهين

إلهام
شاهين :
حادة
ومندفعة
وغير
رومانسية

ليلى
علوى :
ترضى
غرورها
وأنوثتها



■ عادل إمام ومحمد هنيدي

رعدة :
جامدة
المشاعر

نبيلة
عبيد :
كياسة

وسادجته، ولكنه عرضة للاكتئاب أحيانا،
ولكن لا خوف عليه منه، لحركته المستمرة
وإنشراحه الدائم.

الصفوف الأولى

ويرى د. عادل مدني - أستاذ الأمراض
النفسية بجامعة الأزهر - أن شيرين سيف
النصر استعراضية تهتم بشكلها ومظهرها،
وتحب أن تكون دائما في الصفوف الأولى
ومحل الإعجاب، وتعتمد في علاقاتها على
تأثيرها على الآخرين.

ويضيف نور الشريف يهتم دائما بإبراز
شعره داخله، وليس خارجه، مما يضيف له
معدا ثالثا يدل على فهمه للشخصية التي
يقدمها، بما يوحي أنه عاش هذه الشخصية
من قبل، فهو لا يمثل بقدر ما يفتس من
الواقع حوله.

وحار الأطباء الثلاثة في أمر الفنان أحمد
زكي، فقال عنه د. صادق: إنه إنسان بسيط
وعفوي يمشي ليومه ولا يعتكف القدرة على
الصناعات التجارية والاجتماعية، يتعامل
بتلقائية وصبه لأنه يصعله في حالة قلق

شخصية اجتماعية، تصب معرفة كل ما
يدور حولها، وتهتم بمظهرها وشكلها،
تتمسك الحفلات الاجتماعية، وتحاول
الصفاء على وضعها وشكلها في هذه
المناسبات، وأنها قادرة كسيرة على
الاحتفاظ بعدد كبير من الأصدقاء، وتجيد
التعبير عن نفسها وعن أدوارها، سواء
بالوجه أو الجسد.

ويكشف د. عادل صادق جانباً آخر من
شخصية نبيلة عبيد، فيؤكد أنها تتمتع
بالخير، وتمتلك كل مقومات الأنوثة والمرأة
الناضجة، بما فيها سمة والكيد التي تنفثها،
وهي شرسة في الدفاع عن نفسها،
وإحتكامية لا تتنازل عن حقها أبداً، مما قد
يخيف الرجال منها!

ووصف الدكتور عبدالحسن الفنانة
رغد بصمود للشعاع، بما يؤثر على
إيقاعها، فتبدو مكلفة وغير واقعية، إضافة
إلى كونها شخصية غنية، نبضا الوجداني
بلى. ■

مستمر.. ويرى د. مدني إنه إنسان يتحكم
في مشاعره، فيخرجها بحدود أثناء التمثيل،
وهذا دليل على قدرته على توليف فقراته
بشكل جيد لختمه أدواره، ولديه قدرة كبيرة
على السخرية، وهو جريء، ومقدام، ولكنه
يتحكم في علاقاته مع الآخرين.. أما الدكتور
عبدالحسن فيؤكد أنه شخصية متواضعة،
أو بمعنى أدق «ابن بك» استفاد من الثروات
ومن البيعة التي يعيش فيها، وهو إنسان
لطيف واجتماعي ويحب الناس، رغم ما يبدو
عليه من قلق وعصية.

وذهب الأطباء إلى أكثر من مذهب في
تحليل شخصية الفنان محمود عبدالعزيز،
فقال عنه د. عادل مدني: إنه شخصية
مرحة، تجيد التعبير عن نفسها، تتسم
بالطرح والتثني، رغم جرأتها وإقدامها..
ورأي د. عادل صادق: إنه شخصية تغلب
فيها العاطفة على العقل، وتجيد في الحساب
والتنقيح والتجارة بشدة.

نبيل عبيد تعبر بالوجه والجسد
وعن نبيلة عبيد، يقول د. مدني: إنها

يستمتع بذكاء
حسابي وتفوق
رياضي ومهني

حقائق علمية تنفي مسؤوليته عنها :

طفلك «أشول» رغماً عن أنفه

● إذا كان طفلك «ياكل» بيده اليسرى فلا تقاوم ذلك ولا تمنعه، فقد أثبت الطب أن ذلك التصرف خارج عن إرادته، وأن الأمر ليس بعادة بل هو طبيعة تكوينية، كما أن تقبيل فعلته وتعرضه للعقاب قد يؤديان به لحالة نفسية تشعره بعقدة النقص والضييق والحرَج تجاه الآخرين مما يعنى فشله في المستقبل،
وبعيداً عن استخدام اليد اليسرى التي لا دخل بالطبع لطفلك فيها فإن أحدث الدراسات الطبية تؤكد أن مستخدمي اليد اليسرى أكثر ذكاءً وتفوقاً في الحياة العملية وأكثر خطراً على منافسيهم في الرياضات المختلفة.

تصوير - روبيرتو راديمير

تحقيق - محمد عبد الخالق



■ ليس هناك سبب علمي محدد لاستخدام طفلك ليد يمينه

أجد هوز

هل سمعتم عن خبير علاقات عامة من تل أبيب اسمه أدير ستاينز عمره ٣٠ سنة ؟ ستاينز هذا وضع إسرائيل وكشف الغطاء عن العفن والتحلل الذي يعيشه المجتمع الإسرائيلي الذي يزعمون أنه شعب الله المختار، ويبلغ نيتانياهو في نتيجة فيديعي أن له حقوقاً في أرض فلسطين، لم يكن ستاينز بالطبع يدرى فضع مجتمعه لكنه كان يدافع عن حقوقه كزامل لأحد كولونيلات جيش الدفاع الإسرائيلي!! مهاجمة القوانين الخاطئة التي

يتمتع بها للمهاجرين القادمين وهائلاتهم وتحريره هو بعد ثمانين سنوات كاملة أمضاها مستعقلاً لكولونيل إسرائيلي اسمه بوربون ماسل توفي عام ٨٩، عن ٤٦ عاماً متأثراً بإصابته بمرض السرطان ربما نتيجة لعلاته الشاذة مع ستاينز، كان ماسل قبل وفاته معلقاً، وله ثلاث بنات وكان يشغل منصب قائد إحدى القواعد الطبية في جيش الدفاع الإسرائيلي، والأمر أن كان صديقاً شخصياً لإسحق رابين، رئيس وزراء إسرائيل الراحل - الذي كان يعلم الكثير من زبائنه عن علاقة ماسل بستاينز وكثيراً ما دعاهما إلى العشاء في منزله أيضاً - ولعله ليس غريباً الآن . فقد كان إسحق مربي غنات - وزير دفاع إسرائيل - وذلك الجبهة الجنوبية في ذلك الوقت - يعلم بالملaque بل إنه كان وراء تزكية ماسل لتلقي قيادة القطاع الطبي بأكمله في جيش الدفاع (!!)

ولم ؟ لا جيش إسرائيل لا يحرم الشواذ من الالتحاق بسلك الجندية؟

وما يزال الجيش الإسرائيلي ينظر في طلب ستاينز (الأرمل) أصرف حقوقه المالية وبعائه بالكامل بعد وفاة عائلته وبعد أن دفع ٣ فضاء على الجيش وقد حكمت له مؤخر محكمة الاستئناف الإسرائيلية بحق في الحصول على مستحقاته المالية إلا أن الجيش مازال يمارض بنية رفع الأمر كله للمحكمة الإسرائيلية العليا لتتصل فيه .

والشككة التي يجب أن نضعها لها أو نكس عليها أن عجزاً وإيماناً رئيس دولة إسرائيل وأحد صقريها المدافعين عن مستوطناتها كان في إحدى خطبه يحدد إحدى المدارس الإسرائيلية قد هاجم الشواذ وتفضيهم في المجتمع الإسرائيلي مما دفعهم إلى الثورة عليه ومطالبته باستقالته وقد منحه للاعتذار إليهم . وكان (رؤنا الفتاة) أدير ستاينز لأحد أعضاء الكون الذي استقبله وإيماناً وبالعمل حيث أبدى أسفه واعتذاره ودياس القمم وأبدى الندم على غلطته في حق القدماء!

سامي فريد



■ إنصحني ظلكه برفق حتى لا يتعرض لآزمات نفسية

الانطواء والاضل والعدوانية والفشل في المستقبل بسبب إشعاره بأنه ياتي بفعل غير عادي وغير سوى .

وتؤكد الدكتورة سامية أن غالبية مستخدمي اليد اليسرى ثبت أنهم أكثر تكاء من نظرائهم وقد أرجعت الدراسات الطبية ذلك إلى أن للفص الأيمن في المخ هو للسيطر والتي يتحكم في حركة اليد اليسرى هذا الفص هو مركز الذكاء الفني والحسابي، كما أنهم يتمتعون بمهارة استخدام كلتا اليدين بمهارة فائقة مما يشكلون خطورة على مناهضهم خاصة في الرياضة مثل للالكمة والتنس وتنس الطاولة والمصارعة وكرة القدم وغيرها .

وإذا كانت الأمهات يشعرون بالهرج والاضل من استخدام أطفالهن لليد اليسرى فإن الدكتورة سامية عبيد الرحمن تتصمحن بقرارة التاريخ الذي يؤكد أن عدداً غير قليل من مستخدمي اليد اليسرى قد ساهموا في تطور الحضارة الإنسانية مثل بربليس فينسر والإسكتدر الأكبر وشارلي شابان والملكة فيكتوريا وليوناردو دافنشي وبكاسو ومن أشهر مستخدمي اليد اليسرى في العصر الحديث الرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريجان وجورج بوش ومارتين تاغراتيلوفا واللاك نوتى لينتون وغيرهم وكل تلك النماذج تدعونا لنصحب الأبناء والأمهات بعدم ضرب وتعنيف ظلمهم الاضول، كما أن للمجتمعات الأوروبية أصبحت تشجع إيمانها على استخدام اليد اليسرى أملاً في تمكين الطفل في المستقبل من استخدام كلتا يديه بنفس الكفاءة العالية في الكتابة والرياضة وشتى مناحي العمل الحياتية . ■

الفص
الأيمن
في المخ
هو
المسؤول
ولا دور
للتعود
أو الوراثة

والتفسير الطبي لذلك كما يقول الدكتور أسامة الفتاح - أستاذ جراحة المخ والأعصاب بكلية الطب بجامعة الأزهر - إن النصف الأيسر من القشرة الدماغية والمخ هو المسئول عن الكلام وحركة اليد اليمنى، والشئ الطبيعي أن تكون الجهة اليسرى أو للفص الأيسر هو المسيطر، أما الجزء القليل من البشر والذي لا تعدى نسبته على مستوى العالم ٥٪ يكون الفص الأيمن من المخ هو للسيطر وهو الجانب الغالب فلا يستطيع الإنسان استخدام يده اليمنى ويستخدم يده اليسرى بكفاءة أيضاً وقوة لحكمة لا يعلمها إلا الله ولم يقف الطب الحديث حتى الآن على سبب واضح لتلك الحالة، والتي لا تدخل فيها أيضاً اللعالم الوراثة أو «التعود» كما يعتقد الكثيرون فهي تكون خارجة عن إرادة الطفل ورغبته مما يستوجب على الآباء والأمهات منع الأطفال أو معاقبتهم بالضرب فلن تغير مثل هذه التصرفات شئ، وعلى العكس من ذلك فالطفل «الاضول» تكون لديه قدرات أفضل في ممارسة العمل وفي الأمور الحياتية الأخرى في المستقبل بالتشجيع المستمر على ذلك .

تحذير

وتحذر الدكتورة سامية عبدالرحمن - أستاذ ورئيس قسم الطب النفسي بجامعة القاهرة - من لجوء الأمهات إلى العنف والعصية تجاه الطفل «الاضول» وقالت إنه يجب على الأم أن تنصح طفلها في البداية بكل رفق فإذا لم تجد تجاوباً منه فهذا يجب عليها الاتقارم ذلك حتى لا يصاب الطفل بمحنة نفسية قد تؤذي به إلى

جواسيس القرن الجديد.. أخطر من القنبلة الذرية

٦ سلاح جديد يعتبره الغرب أخطر من القنبلة الذرية.. يقف العلم الحديث حائراً أمامه، ولكن المخابرات الإسرائيلية والغربية لم تتريد لحظة في استغلاله، وإلى أن يقول العلم كلمته النهائية في سلاح الباراسيكولوجي، أو ما يعرف بالتخاطر أو التراسل الفكري بين أشخاص تفصل بينهم محيطات وبحار، تكون شوارع البلدان العربية قد اكتظت بجواسيس يهود، ولكن من طراز جديد.. لا يعرفون القلم ولا الحبر السري، ولا أجهزة التخاطر الدقيقة.. فقط لديهم القدرة الخارقة على نقل الأسرار العسكرية وغيرها عبر الأثير بطريقة التخاطب العقلي، التي عرفها المسلمون في عهد عمر بن الخطاب عندما نبه من على منبره في المدينة قائد جيشه في العراق وحذره من العدو المختبي خلف الجبل، وذلك في عبارته الشهيرة «يا سارية .. الجبل .. الجبل».

كيف نتعامل مع هذه الظاهرة، ونواجه جواسيس إسرائيل الجدد والذين يتم إعدادهم حالياً في مختبرات سرية؟

تحقيق - على السيد على

الباراسيكولوجي واستخدامات، ومحاولة اليهود سرقة معلومات من السوفيت باسم العلم عن للوحد.

تحركات الجواسيس

إسرائيل لا تعتبر هذا العلم غريباً عليها، استناداً إلى اليهودي أسطفان سوفيوسكي الذي يعد من أوائل الذين استخدموا الطاقة الشارقة، حيث اكتشف هذه القدرة لديه واستطاع تنميتها بمساعدة أحد المخابرات وحكم عليه بالسجن عام ١٩١٧ لارتكابه جرائم سياسية، وعندما أطلق سراحه عام ١٩٢١، رحل إلى بولندا، وهناك نمت قنالياته النفسية لتقوى جنوبها، وقام بعدة تجارب تخاطر من بينها إرسال أفكار لمسافة بعيدة، وخلال الحرب العالمية الثانية استخدم مواهبه لمساعدة الحركة السرية البولونية، وقبل انتهاء الحرب أعدمه النازيون، ولا يزال اسمه يكرم في تاريخ الحركة السرية اليهودية، وهناك مفسر للظواهر الباراسيكولوجية داخل بولندا يطلق عليه اسمه، وقد تمكنت المخابرات السوفيتية من رصد النشاط المتميز الذي ينجزه هذا المختبر السري في مجال الاستخبارات السرية اليهودية وسبب هذا التمايز تم إنشاء مختبر مماثل له في أوروبا الغربية.

مؤخراً على إنشاء رابطة تشجع نفسها رهن إشارة الحكومة لتسهيل أعمالها العامة، امتداداً من هؤلاء النجمين بأن التكون بالأصداق من شبه أن يجنب الحكومة العديد من رهد الفلظ الخلطة.

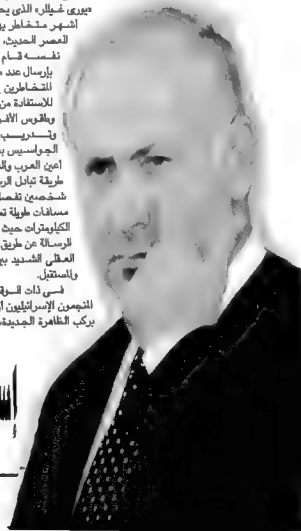
وتفيد للمعلومات التي وريت في الآونة الأخيرة إلى الدول العربية، أن اليهود يعتمدون بشكل أساسي في الحصول على الخبرة والمعلومات في هذا المجال من دول الاتحاد السوفيتي السابق، ويلفاري بشكل خاص، كما تفيد للمعلومات بأن اهتمام إسرائيل حالياً بالاستعانة بظاهرة التخاطر لم يأت وليد للصاف، إنما هذا الاهتمام هو ثمرة التجارب والجهود التي بذلها الموساد في هذا الشأن منذ أواخر السبعينيات، وبعد اتجاه إسرائيل للسلام مع العرب، حيث بدأت إسرائيل منذ ذلك التاريخ تصبغ روادها المعروف منهم الاهتمام بهذا العلم بين اليهود المتشربين في كل دول أوروبا الشرقية.

وكانت السلطات الروسية قد وضعت يدها على اجتماع عقد في موسكو عام ١٩٧٦، كان مرفوضه الطني، والثقافة اليهودية وقد اكتشفت المخابرات الروسية أن الاجتماع كان يهدف إلى دراسة ظواهر

أقامت إسرائيل بالفعل عدداً من المعاهد والمختبرات السرية لإعداد وتدريب الجواسيس على التعامل مع نظام الباراسيكولوجي، ولعل أشهرها معهد «موري غيليل» الذي يحمل اسم أشهر مختابر يهودي في الوقت المعسر الحديث، في الوقت نفسه قام للموساد

بإرسال عدد من عملائه المتخاطرين إلى الهند للاستفادة من معتقدات وطقوس الأفراد هناك، وتسريب هؤلاء الجواسيس بعيداً عن أعين العرب والعالم على طريقة تبادل الرسائل بين شخصين تفصل بينهما مسافات طويلة تمتد لآلاف الكيلومترات حيث يتم تبادل الرسائل عن طريق التوكيز العنلي الشديد بين المرسل والمستقبل.

في ذات الوقت أراد النجمين الإسرائيليين أن يلحقوا بركب الظاهرة الجديدة، فعملوا



إسرائيل تفرق المنطقة بجيش من جواسيس «البارا

تعتبر بلغاريا من افضل مصاصير إسرائيل في هذا المجال، حيث تستخدم الشرطة السرية مستبصرين حريين لاساعتيتها في الكشف عن الجرائم، وادى البلاغ اربع لمستبصرين وخبراء التخاص في هذه المهمة، كما ان ليهم معاهد في التخاص وعلم الإحاده في صوفيا وبرزن.

الموساد يجرى تجارب سرية في الهند على نقل الرسائل بواسطة «التخاص الفكري»

خبراء الاجتماع وعلم النفس يطالبون بمعامل لتخريج «مخاطرين عرب»

وصف الغرب لهذه الظاهرة الجديدة في عالم التجسس بأنها أخطر من القنبلة الذرية، لأن يمكن مبالغة لأن بواسطتها يمكن الاختلاع ونقل جميع الأسرار العسكرية وغير العسكرية للدولة المستهدفة دون تعرض الجاسوسين لمخاطرات من قبل المخابرات العادية، أو أن يترك ظله ليلًا نهارًا وأحدًا يدينه، واستخدم هذا السلاح الضعيف إبان الحرب الباردة بين المخابرات الأمريكية والروسية، وتعامل الجانبان مع الموضوع بسرية شديدة حتى الآن، وإن كانت بعض التقارير التي تسربت مؤخرًا تكشف بعض الوقائع الحديثة التي استخدم فيها الأمريكان سلاح الباراسيكونجوي، وتوضح التقارير أنه في عام ١٩٧٧ اكتشفت سفينة الرصد الأمريكية (هاملنج) غواصة سوفيتية غارقة في أعماق المحيط الأطلسي ووجدت بداخلها معدات ومعلومات أثبتت للولايات المتحدة معرفة الشفرة السرية التي كانت تستعملها جميع وحدات الأسطول السوفيتي، هذه العملية كانت أكبر انتصار لوكالة المخابرات المركزية منذ عدة سنوات لأنها مكنتها من كشف مواقع انتشار الأساطيل والقوة الضاربة السوفيتية.

تفيد التقارير أن هذه العملية لم تكن نتيجة جهود الرسائل التقليدية التابعة لوكالة الاستخبارات المركزية، فلا طائرات الاستكشاف النفاثة، ولا السفن المجهزة إلكترونياً، ولا الأقمار الصناعية كانت لتتمكن من اكتشاف موقع الغواصة السوفيتية الرابسة في أعماق المحيط الأطلسي، في حين اكتشفه سلاح الباراسيكونجوي الجديد.

يوضح اللواء محمد لبيب، النائب السابق لرئيس المخابرات العامة عندما أجرت الأجهزة المعنية بالولايات المتحدة الأمريكية تجربة فريدة كان طرفها شخصين، أحدهما مجهود داخل طائرة تحلق في السماء، والآخر موجود في منطقة نائية بالهند، وتبادل الشخصان ذات الرسالة

يكولوجي

بواسطة التركيز الذهني وعن الاستماع بآية وسائل مادية.

ومثل هذه العمليات في تقدير اللواء لبيب تحتاج إلى تدريب فني ويؤدي فاس مثلما يحدث في لعبة «البجاء» وفي فصل التدريب في بعض الحالات إلى ٢٠ أو ٢٥ سنة حتى يصل الشخص إلى المرحلة التي تؤهله للقيام بهذه المهمة السرية، وكانت المخابرات البريطانية قد استخدمت هذا العلم، ولكن من زاوية مغايرة لدراسة شخصية الرئيس الراحل جمال عبدالناصر وروبو أفعاله، عندما أعدت شخصاً ما لتقص شخصية عبدالناصر عاش كل طرفة البقرة زمينة معدنة، وعقدت المخابرات البريطانية بعد ذلك عدة اجتماعات طرحت خلالها قضايا معدنة على شخصية عبدالناصر، وقامت بدراسة رمو أفعاله تجاه هذه القضايا التي تلوي بريطانيا لرحها فعلاً على القنبلة المصرية بعد ذلك.

الدكتور «أحمد المحجوب» عالم الاجتماع والخبير بالمرکز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، يرصد تجربة أخرى أجرتها المخابرات الأمريكية على تلاميذ، أحدهما كان في مدينة «سيفي» .. والأخر في سان فرانسيسكو، ويفصل بينهما المحيط الأطلسي، ويصاحب كل شخص فريق عمل مستقل طوال فترة التدريب على التخاص، أو لترسل، يجعل فريق سان فرانسيسكو التوام يكتب رسالة إلى فريق وهو في حالة تركيز شديد، وإذا بشفيق في سيفي يكتب الرسالة نفسها، وفي ذات التوقيت.

ويصر لجوء الأمريكان إلى استخدام التوام في بعض التجارب، هو أن البناء العاطفي والفكري لهما يكون قريباً من التماثل، مما يسهل عملية التخاص، وإن كان الأمر يحتاج كذلك إلى فريق شاق يشراف عليه العلماء المتخصصين في الباراسيكونجوي.

وقدرة اليهود على التنبؤ في تقدير الدكتور أحمد المحجوب، كان مشهوداً بها قبل الثورة الصناعية التي غرقت في لمانية ورفضت كل الظواهر التي لا يمكنها العقل، غير أن الغرب واليهود تنبهوا مؤخرًا إلى أن هناك مناطق غامضة لم تكتشف بعد في الخ، ومنها ما يظهر على شكل ظواهر غريبة، وإلا بماذا يمكن تفسير قدرة بعض الهنود على السير فوق النار والقمع للتهيب دون أية آثار تلحق بهم، كما أن هناك من الهنود من يرى من خلال المعادن المسميكة الصماء، وفوق كل ذلك بماذا يمكن تفسير تنبيه عمر بن الخطاب وهو في المدينة لقاتله في العراق وتصل الرسالة في الحال؟

هذه الظواهر وغيرها، دفعت لليهود والغرب إلى أن يهتموا من جديد بدراسة

الظواهر الروحية التي لم يكتشفها العقل، انطلاقاً من أن العقل ناقص، وأنه ليس بالضرورية مالا يتركه العقل يذكره والفعل انشئت مؤخرًا في الجامعات البريطانية، وكانت سبباً في ذلك أقسام الباراسيكونجوي.

للخروج ليس بالسهولة التي تبدو على السطح، لأنه في تقديم الدكتور ميجيني الرخاوي، «استأذ الطب النفسي بجامعة القاهرة، واد وخبير، فهناك دراسات تقول إنه يمكن أن تتم قراءة الأفكار عن بعد، لكن النسبة ليست هكذا بشكل طفاني وعلم، لأن التجارب التي أجريت ترجع أنه لكي يتم ذلك فلا بد من وجود علاقة ما بين القارئ والمقروء، سواء كانت هذه العلاقة وجدانية أم إيمانية، وهذه الأنواع من العلاقات ليست هي للوجود بين الأعداء طبعاً، كما أن لهم في مسألة التجسس دور قراءة أفكار اللقادة المخططين، وليس غيرهم من الجنود أو الضباط المنفذين ومؤازر القادة يكونون عادة على درجة من الصلابة وعدم القابلية للإحباط، بحيث يكونون من أقل الناس عرضة

لذلك



ذاكرة قوية
وتفريق
الزوجين = حياة
سعيدة

الوصفة السحرية للجمع بين امرأتين

تزوج الثانية.. إذا كنت قادراً

جلس كعادته صامتاً.. يتصفح الجرائد «الباتية» أمام التلفزيون الممل، وزوجته إلى

جواره تنظر له في غيظ حتى فاض بها، فوقفت بينه وبين التلفزيون في تحدى،

وصاحت في وجهه: كلمنى.. عبرنى.. الله يرحم أيام ماكنت بتقولى «نفسى أشوفك ولو خمس

دقائق فى اليوم.. خمس دقائق فقط يا حيايتى».. فرفع زوجها عينيه عن «الجورنال» أخيراً..

وبحماس غير متوقع فرد عليها: مازلت عند كلمتى..

وأتمنى أن أراك خمس دقائق فقط كل يوم!!!!

هذا هو الزواج باختصار.. ملل ونكد وتكرار لحد السأم المحرض على الانتحار أحياناً..

أو تستطيع أن تقول إنه «موقف جرىء يعقبه ندم»!

تحقيق.. جيهان الغرباوى

ولكن.. ماذا عساك أن تفعل أيها
المسكين، إذا كنت قد وقعت في «المحظرة»
فعللاً، وصرت من «القتريجين في الأرض»
بسبب انقضاء روعوتك أو لعدم اتفائك من
تجارب الآخرين، أو لأي سبب آخر.. ليس
محل نقاشنا الآن. (١١٢)

هذه الصفحات تحاول أن تجد لك حلاً
ومسحرجاً، وقد يهشك أن تكون خطتنا
لا تتأكد على طريقة «هناوى» بالتي كانت هي
الداء، فنحن ننصحك بالزواج للمرة الثانية..
إنها فكرة مجرورة وممتازة صنفلى.. وإن لم
تكن تصدق اتبعنى لآثرى..

نموذج (١)

«مصدق»... ٢٩ سنة..

بعد الزواج بـ ٨ سنوات، صار يشعر
بافتقار يكاد يقوده للجنان الرسمي، قبل أن
يصبح من نزلاء «الخانكة الدائمة».. استعنته
وصاسته ووراثه الأطفال في عينيها فاقتنع زينة
له في العمل بأنه «مسحوب وهلان» شهيد

الغرام «إن الميّن التي في طرفها حور قلنا
ثم لم يحين قلنا»

ويصدقته صغيرة السن قليلة التجربة،
أحبته فارتشت غرور رجولته، واشفت على
ظفوه البائسة وحطه الشمس الذي يضطره
للعيش مع الست أم العيال.

الزينة الكئيبة الباردة الجامدة للمانية
على حد وصفه.. فاستماتت في إقناع أهلها
بإتمام الزيجة وكان لها ما أرادت، من يومها
وصاحبها يعيش أسعد أيام حياته..
إذا دب الخناق والشفاق في بيته الأول،
نعب لبيته الثاني حيث «الفتورية» الجديدة
التي تملأ عليه حياته «ضحك ولعب وجد
وحب»..

ولذا تلخر مع أصحابه في سهرة انس،
تحتج بأنه كان «يطلع ع العيال» ويتابع معهم
الدروس والواجب والذى منه»..
أما إذا زالت مصاريفه وزخم مته مرتب
الشهر، قال أنه فانتج بيتين، والعيشة غالية
نار وكيلو اللحم بـ ١٦ جنيه، وقلب المشكاة

قضية تموين رداى عام..
فتحصنت الزيجة الثانية خوفاً من أن
تتهم بالنكد والمادية كالزوجة الأولى، وتسد
المعوسة الأولى طالما تعرف أن لزوجها بيتاً
ثانياً قد يهرب منها إليه ولا يعود أبداً!!

نموذج (٢)

«كمال»... ٤٢ سنة..

رجل أعمال يؤمن بالسوق الحرة
والخصخصة ونظرية الرأسمالية التي تؤكد
أن المنافسة أساس كل تفوق ونجاح، وكما
زادت المنافسة كان ذلك في صالح العميل..
سعر أقل وخدمة ممتازة..

وعليه قرر «كمال» بأنه أن يكون هو
«العميل» (١)

تزوج صديقة زوجته في النادي، وصار
جديراً بلقب «مصيل مززوج» يومياً، وهو
يقسم بين السيدتين وقته وحديثه ومواعيده
وكلمات الغزل والهدايا، وحتى جنود رحلاته
واسافره للخارج صار يقبل القسمة على

وحلقة تفرح ١٢ ولدا وفي وش العدو.. الله اكبر..

معظمهم في المدارس، وجميعهم يعمل لينطق على نفسه (اكتفاء ذاتي) ويقتي للحاج ابو العيال مكسبه اليومي كاملاً في جبب، يلفقه على «كيله» في جلسة دخان أزرق معتبرة، أو في «ليلة غسل» آخر «مزاج»

نموذج (٤)

د. إسمايل... ٤٩ سنة.

دكتوراه في الاقتصاد ورئيس مجلس إدارة إحدى الشركات الكبرى «قطاع عام».

زوجه الأولى كانت حبه الأول وزميلته بالجامعة..

عاشت معه أهم تحولات حياته، وصمدت بجسارة أمام صعوبات الطريق، ساهمت كثيراً في دفعه قدماً، واستمعتت بمطابقة صغره المهني والمادي خطرة بخطوة.. حتى هنا وشكراً.. أكثر الله من أمثاله وجهاها كل خير..

لكن الدكتور يريد امرأة تراه كبيراً وعلى الجاهز امرأة لم تناصر كبراته وسقطاته وإحباط فشله وإنكاره وإفلاسه (من حلقه)..

يبحث عن نظرة الإعجاب والانتباه في عين شابة حسنة، لا تراه إلا الدكتور العظيم المهيب، «قيحة ومركز ووثيقة ميري».

ثم أنه يحب التجديد ويشعر أحياناً أن اللام قد انتهت مدة صلاحيتها العاطفية.. هو يقدرها نعم.. يعتز بها ولا يريد التفرط فيها.

لكنها صارت بالتسبة له مجرد نصب تذكره للذي مضى.. لا تثيره، ولا ترويه.. لا تعرضه على الغامرة بإفعال لا تتناسب مع وقاره، ولا تدفعه لزهو بانتصار رجولة والتأكد من أنه مازال متمتعاً بجاذبية لا تقاوم.

المهم.. وجد صاحبها ضالته أخيراً في سكرتيرة مكتبه الجديدة، أوثقة متحركة براشحة الياسمين الفرنسي.. بقرآن الخمر أنوار المكياج المستورد..

يصوت موسيقى الكمنجات، وقوام اللحن المشو بالآلوز.. (كان الله في العون) لم يكلب خيراً، وصار يطأها بحبه ومحاناته في عد نجوم الليل أينما ذهبت أو جاءت.. وأخيراً حشد لها كل الخريات اللطحة لقرضه عن الزواج به..



■ لهيب كشف السر يبدو على الوجوه الثلاثة

الجميلتين على كسب قلبه ورضاه وانجازه!

نموذج (٣)

الحاج مصطفي - ٥٢ عاماً -

سائق أجرة على الطريق السريع، تزوج ٥ مرات متوالية، وأخيراً احتفظ بزوجه الأولى ومقرها الدائم «الأنفوشي بالإسكندرية»، وزوجه الأخيرة نمره (٥) ومقرها دكر البيصاص - المنصورة..

أما باقي المهرم من مطلقاته الحسنات فموزعات في طنطا وممنهور وشبرا بالقاهرة..

له في كل بلد بيت «استراحة» ومن كل زوجه كتيبة أولاد، لا يعرف أسماءهم ولا أعمارهم ولا صفوهم الدراسية على وجه التحديد «شاري نماغه».

يفاني كل عيل باسم أمه.. هذا ابن فاطمة وهذا ابن منيرة وهذه بنت عطيات وهؤلاء عيال توحيدة وهكذا.... «مذونة»

داوود بالتي
كانت هي الاء
.. واجعلني
من التروحين
في الأرض

الثين، فإذا سافر مع الأولى إلى لندن، الزمته الثانية برحلة على أول طائرة لباريس وإذا سهر مع «القيحة» في حفل كوكيتل لوهد رجال أعمال أمريكي..

وجد نفسه في اليوم التالي مجبراً على تناول الأرز المعجن بالمعصى الخضبية للشوشية، لبصالح «الجديدة» المخرمة بالعماء في المطعم الصيني.

ولأن كل سيدة كانت على علم كامل بشخص «ضرتها» العزيزة، وانضمتها الرياضية والاجتماعية في النادي المشترك، لاحتدمت «المنافسة» بينهما لأقصى حد.. فإذا مارسست الأولى ترميزات «الجهيمانيزيوم»، اشتركت الثانية في دورة «الأيروبيكس».. وإذا اشترت الأولى فستان ميكروجيب تصميم «كريستيان ديور»، جرت الأخرى على خان الخليلي واشترت بلة رقص شرقي «أوريجنال خالص» ترفل عين «الزوين» أقصد العميل - زوجها المشترك، اللال، بين تناسل زوجته

سبيع أرضه في البلد، ويحب كل رحيده في البيت ويضع وتحوشة العمر تحت قدميه.. ممكن في حى راقى يسبح لسباق الخيل، وسيارة ياباني آخر موبيل، وشاليه مصريف باسمه على شاطئه الساحل الشمالى..

الشروط الوحيد أن يبقى الزوج سراً ولو مبدئياً، حتى تأتى الفرصة المناسبة، وينمو إلى علم سيدة المرحلة التى انتهت، خير سيدة المرحلة الجديدة (!)

وقد كان وتم الزواج.. لكن شيئاً لم يكن فى الحسبان أبداً قد حدث..

وفوجئ العروسان السعدان، أثناء سهره حالة فى شاليه الساحل الشمالى، مع كاسين حظ وصوت لم كلهم فى راحة «هذه الليلى..» بطرقات قوية تصفع الباب لون هوانة، ويدون أن تترك لهما فرصة



■ بعضهم يشترط أن يكون الزوج سرياً

تكن بسداجة السكرتيرة الفاتنة، التى صدقت أنها تحوشة العمر وتمن أرض البلد وخلافه.. تكسدت فوق رأسه الألة القرائن وكانت زوجته الأولى أول شهود الإثبات ضمه وأحيل الملف لساحات القضاء، التى أنهت رحلة تنقلاته فى حجن لزنازعة شميقة، بحكم نهائى بالأشغال الشاقصة المؤبدة، ٢٥ سنة مع الشغل والنفاذ!!

ومع ذلك فتجربة هذا الرجل ليست متقياساً، ويجب ألا تجعلها تؤثر على استعدادك الإيجابى للزواج الثانى، إنه مجرد خطأ فى التطبيق لكن النظرية سليمة ١٠٠٪..

فقط عليك أن تتجنب بعض المصطلحات التى يقع فيها الآخرون، مثل إخفاء وجود الزوجة الثانية عن الزوجة الأولى.. فى حين أن مثل هذه الأمور تحتاج الصراحة والوضوح الكامل..

كذلك، إن تخفى فى اسم إحدى الزوجتين وتتأبها باسم الثانية.. مع أنه من السهل أن تتأبى كليهما باسماء محايدة مثل «يا حباتى..» «يا جميل..» «يا حبيبى..» أو مثل «يا ماما..» «يا هانم..» أو حتى «يا لينا» «يا رايق..» اتصرف يا أختى.

يفضل أيضاً ألا تسمح بتعارف الزوجتين لدرجة الصداقة، فقد ينفقا عليك وتقع فى نفس مشكلة الحاج مصطفى (نموذج ٣)، الذى كان يترك فى كل بيت له، عنوان البيت الآخر من باب الاحتياط وحالات الطوارئ.. وبالصدفة تعارفت الزوجة رقم (١) والزوجة رقم (٥)، وزعم عدواة اللقاء الأول، تعاطفت فيما بعد كل منهما مع الأخرى، وخاصة أن لكل منهما أولاداً يمانون تقريباً نفس المشاكل، بسبب الأب الهارب من مسؤولياته، «أبو عيون زايقة» لا يملأها غير التراب، يمنع ماله من عياله ويضيعه على سهرات المزاج والهشك بشك!!

عنها واتلفت السيمتان على زوجهما الفلوت، وألبسا عنه مباحث مكافحة للفنرات، التى ضبطته ملتصقاً فى وكز اللذات (!) وخلاف أنه اضطر لبيع سيارته التى يعمل عليها، ليهصد اتعاب الجمامة وكفالة الإقراج وبقى المصاريق، كان جرازه أن يقضى سنوات حياته الباقية فى مركز علاج المنمنن، شئاً لفظاً مكتئبكي، عارض (!)

تحدث أيضاً من الجامرة بمصادرة الزوجة لثانية تليفونياً من بيت الزوجة

الأولى.. أو ارتداء القميص الهدية الذى اشتهرتك زوجته الجديدة، أثناء مقابلات لزوجتك القديمة هذه كانت غلظة كمال (نموذج ٢)، وكان لمنها غناصاً جذاً، فزوجته الأولى غيرة لحد الجنون وأكثر من ذلك مخمرة بتقليد بطلات السينما الشهيرات، وعليه لم تتردد فى التفتيس عن غضبها، وتمزج جميع ثيابها فى بيت الزوجية، تماماً كما فعلت فانت حمامة بمحمود ياسين فى فيلم «الخيال الرفيع»..

ولأسوء حظ «أبو كمال» أن زوجته الثانية جذت حذو شادية فى فيلم «الزوجة رقم ١٣»، وجعلته يعض لإرضائها بكافة السبل، حتى أنه شاليه بعض ملائها المشط بشيكات باهظة بلا رصيد.. وعليها بدأت فى ابتزازهم، حتى أصبح بلوط وأصبح يكلم نفسه أكثر من أى كلب الآخرون..

أما مصد (نموذج ١)، فمشكلته مقدر عليها وبسولة

ذاكرته ضعيفة بعض الشيء، اذا أعطى مجعداً لسيوس قضى الليلة عند فيفى، وإذا طلبت منه أم العيال ٣ كيلو لسة وتلبطن سنة ومكسرات رمضان، عاد حاملاً صندوق الطبات على يديه الثانى، وإذا وعد عروسه الصنفاء الصغيرة بالذهب منها للسنة، ذهب فى نفس الميعاد مع أبنه الكبير لإشاهد ماش نهاية الدورى فى استاد القاهرة الرياضى (!)

هذا النسيان للزمن جعل زوجته الأخيرة ترى الحياة زمن جعماً لا يطلق، شعرت بالإهمال والخدمة رضية الأمل، وأصررت على الطلاق، فهاهنا عليه إخوتها الرجال لتفتيد مطبخها العادل والدائم، مع استخلاص كافة حقوقها من مؤخر وثيقة وخلافة..

ولأن السبت أم العيال، كانت قد نفذ صبرها، فشقت ثوبها ولطمت خدودها وتركت له العيال وأخذت فى وشها وطشت. إزاد حاسوبه عناد من زوجته الثانية، وشعر أنها سببت كل المصائب، فرفض أن يطلقها قبل أن تتنازل عن كل حقوقها ومستحقاتها، لكن إخوتها «كانوا رجالة ويقفوا وثقة رجالة»....

ويدون تفسير أو استطراد، انتهى الحال (نموذج ١) فى دار للتأهيل المهنى ورعاية للعائلى، يقضى فيها الآن حياته فوق كرسي متحرك..

على لسانه جملة واحدة يكررها كثير «أكلكم خونة..» «كلكم بكرهوني» ■

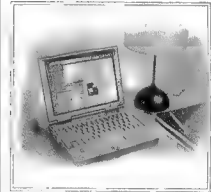
ازدهار استشارات تكنولوجيا المعلومات في الشرق الأوسط

ادى النمو السريع والمتواصل لسوق تكنولوجيا المعلومات إلى بروز الحاجة لاستشارات متخصصة وخبرات مالية، وتتضمن هذه الخدمات إجراء أبحاث وبراسات مستقلة للسوق وزياد قوات تسويق، إدارة قنوات توزيع، بالإضافة إلى إدارة مؤسسية دعم، ومن أجل تلبية هذه المتطلبات تدخلت العديد من الشركات الاستشارية المحلية والعالية لتزويد خدماتها خلال معرض الخليج لتكنولوجيا المعلومات «جيسكس ٩٧» الذي سيقام بين ٢٩ أكتوبر/تشرين الأول الحالي و ٢ نوفمبر في مجمع معارض مركز دبي التجاري العالمي بمشاركة ما يزيد على ٤٥٠ عارضاً من ٣٢ دولة. ومن

الشركات المصرية الأولى من نوعها في الشرق الأوسط في هذا المجال «إي تي بيبول» التي تستخدم أشخاصاً متخصصين لشغل مراكز عليا في مختلف الحقول بما في

ذلك البرامج، الأجهزة، التشبيك، التسويق، التدريب والعمليات والإدارة العامة في منطقة الخليج ومختلف أنحاء العالم، ويملئ ذلك خدمة مثالية للشركات العالمية سريوما والشركات متعددة الجنسيات التي تبدأ أعمالها في الخليج وتخط «إي تي بيبول» لتوسيع أنشطتها في جميع أنحاء الشرق الأوسط بما في ذلك المملكة العربية السعودية، البحرين، سلطنة عمان، الكويت وقطر، وقد بدأت الشركة عملية إعداد وتوقيع اتفاقيات مشاريع مشتركة في هذه الدول من خلال ممثلين وشركاء محليين. أما «كريست إتي» فيسوف تقدم خلال معرض «جيسكس ٩٧» معلومات تفصيلية عن خدماتها في إدارة المشاريع، التخطيط الاستراتيجي، تحليل الأعمال والأنظمة، تصميم الحلول التقنية، إدارة وتطوير وتنفيذ المطامير والمقرن.

مطلوب حلة تسويق مصر عالمياً لجذب الشركات الدولية



تجديدات نعل إلى ٧٥٪ من جانب مايكروسوفت لدعم العملية التعليمية

مصر مؤهلة لريادة تطوير برامج الكمبيوتر في الشرق الأوسط

صرح على الفرماوى المدير العام الجديد لشركة مايكروسوفت مصر أن هناك مجموعة من العوامل الرئيسية التي تؤهل مصر لتحتل موقعها كمرکز تطوير برامج الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات في الشرق الأوسط على رأسها توافر الكوادر البشرية المؤهلة والقادرة على التطوير واستيعاب التكنولوجيا الحديثة إلى جانب الميزة النسبية التي تتمتع بها مصر في هذا المجال خاصة أن تكلفة تشغيل تلك الكوادر تعد أقل بكثير من مثيلاتها في دول العالم المختلفة إلى جانب موقع مصر الجغرافي الذي يتوسط قارات العالم المختلفة. وقال الفرماوى إن سياسة الحكومة المصرية الرامية إلى تطوير الاقتصاد المصري وتنشيط الصناعات المصرية من خلال الاهتمام بالجودة والتطوير تمثل إضافة إلى العوامل التي تعزز قدرة مصر على احتلال موقعها في صناعة البرامج في العالم على غرار الهند التي تصل صادراتها السنوية من البرامج إلى نحو مليار ونصف المليار دولار ضمن في مايكروسوفت تعمل على تلبية جميع احتياجات الشركات ومستخدمي الكمبيوتر في مصر وسوف تقدم كل ما في وسعنا لتأكيد التزامنا تجاه السوق المصرية خاصة أن الكثير من الشركات العالمية ستعتمد على مايكروسوفت في هذا الاتجاه.

وأشاد الفرماوى بالخطوات التي اتخذتها مصر في مجال التأكيد على حماية حقوق الملكية الفكرية وتطبيق قانون حق المؤلف الذي يفرض عقوبات على الشركات التي تقوم بالقرصنة على برامج الكمبيوتر وذلك التي ستمتد حقوق الملكية الفكرية للشركات المنتجة. إن هذه الخطوات سيكون لها أكبر الأثر في توفير سبل النهوض لصناعة البرمجيات المصرية فضلاً عن توفير اللامع لجذب شركات البرامج العالمية للاستثمار في مصر. الأمر الذي يمكن معه القول «إن صناعة البرامج وصادراتها يمكن أن تمثل أحد أهم الصناعات بالنسبة للاقتصاد المصري خلال السنوات القليلة القادمة».

أضاف أنه لكي تتجعد مصر في احتلال موقعها كمرکز لتطوير البرامج وتكنولوجيا المعلومات في الشرق الأوسط فلن الأمر يتطلب بدء حملة لتسويق مصر عالمياً بما يستهدف جذب اهتمام الشركات العالمية وإبراز المزايا التي تتمتع بها مصر في هذا المجال ونحن في مايكروسوفت سنساند تلك الحملة بكل ما في وسعنا،

خاصة أن وجود مايكروسوفت في مصر يعد دليلاً أكيداً على التطورات الإيجابية التي يشهدها مناخ الاستثمار في مصر. تجدر الإشارة إلى أن نائب الرئيس الأمريكي - السيد آل جور - قد ذكر في تصريحات صحفية عقب لقائه والرئيس المصري حسني مبارك في موسكو لواخر الشهر الماضي أن: برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي تبنته مصر على نطاق واسع بدأ يجتذب الاستثمارات العالمية بصورة كبيرة وأن استئصال شركة مايكروسوفت، كبرى شركات برامج الكمبيوتر العالمية في مصر يعد علامة طيبة جداً لأن الكثير من الشركات تعمل في هذا المجال منتجة على مايكروسوفت».

ومن جانبها سوف تلتزم مايكروسوفت تجاه السوق المصرية قائلة: نحن نسعى من خلال تواجدها في مصر إلى تلبية جميع احتياجات المجتمع والشركات المصرية من التكنولوجيا ومن منتجات مايكروسوفت المختلفة، فضلاً عن اهتمامنا الأساسي بقطاع التعليم حيث تقدم مايكروسوفت خصماً يصل إلى أكثر من ٧٥ ٪ على أسعار منتجاتها إلى المدارس والجامعات والمؤسسات الأكاديمية بهدف المساهمة في دعم العملية التعليمية وتكوين كوادر بشرية قادرة على استيعاب وتطوير التكنولوجيا».

وتن تعمل في مصر من خلال التعاون مع - شركة مصرية تشمل مراكز التوزيع والنعم الفني وشركات التطوير وتقديم الحلول المتخصصة والمؤسسات المصرية الأمر الذي يمد إضافة إلى الاقتصاد القومي فضلاً عن توفير فرص العمل في مصر.

محمد حبوشة

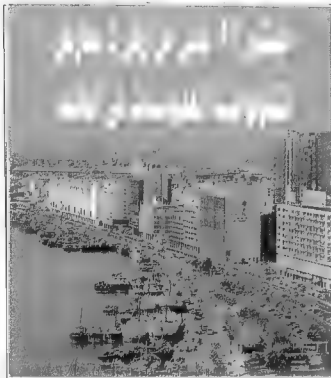


■ على الفرماوى



■ وجيل عطا الله

وتكنولوجيا المؤتمرات الفيديوية. ومن المنتظر أن يتم طرح ما يزيد على ٢٠٠٠ منتج تتضمن منصات التطبيقات العربية خلال مجيئكس ٩٧. كما يتوقع أن يشهد المعرض هذا العام طرح تقنيات مهمة وتحالفات جديدة ستسهم في إحداث ثورة في بيئة الأعمال في الشرق الأوسط ومن بين التقنيات التي سيتم التركيز عليها في المعرض أنظمة الوسائط المتعددة وبرامج تصفح الإنترنت بالعربية، الكمبيوترات المكتبية، التطبيقات التفاعلية وغيرها. وقد صرح وجيل عطا الله مدير عام مركز دبي التجاري العالمي بأن المعرض سوف يلقى الضوء على النمو الهائل الذي تشهده صناعة تكنولوجيا المعلومات في الشرق الأوسط الذي يقدر بحوالي ٢٥٪ سنوياً، حيث تعد المنطقة واحدة من أسرع أسواق صناعة تكنولوجيا المعلومات نمواً في العالم. ■



■ في جناحها الأمر يستعد لأكبر حدث تكنولوجي بالمنطقة



■ عالم أوكل المفتوح أكبر الأجنحة المشاركة في جيئكس

إيهاب حسين عبد العزيز -



■ محيى جمال الدين

لأول مرة في مصر والشرق الأوسط:

شركة برمجيات مصرية تحصل على شهادة ISO 9001

من خلال تعاملاتها منذ نشأتها في عام ١٩٨٧ على ثقة جميع المتعاملين معها بما تقدمه من برمجيات رقمية وعالية التقنية تخدم قطاعاً عريضاً من الشركات والعملاء من الخليج وحتى دول المغرب العربي. وقد علق المهندس محيى جمال الدين - رئيس مجلس إدارة شركة مايكروتك - بأن حصولنا على هذا الإنجاز يحملنا مسؤولية كبيرة في الفترة القادمة تجاه جميع عملائنا وشركائنا في المنطقة، والذي نعتبره إنطلاقة بعيدة المدى نحو المنافسة في السوق العالمية. ■

حصلت شركة مايكروتك كبرى شركات البرمجيات المصرية والعربية وفي سابقة تعد الأولى من نوعها في منطقة الشرق الأوسط على شهادة ISO 9001، TICKET، وأنظمة القياس العالمى للبرمجيات وذلك في تصميم وتطوير وتسويق وبيع ودعم البرمجيات وكذلك تقديم خدمات استشارات للنظم والتدريب. ويعتبر هذا الإنجاز إضافة كبيرة وغير مسبوق لشركات البرمجيات المصرية وإضافة كذلك إلى نجاحات شركة مايكروتك في السوق المصرية والعربية والتي حازت



تتجه أنظار جميع المختصين والاهتمى بصناعة تكنولوجيا المعلومات في منطقة الشرق الأوسط في الفترة من

٢٩ أكتوبر، حتى ٢ نوفمبر ١٩٩٧، نحو معرض الخليج لتكنولوجيا المعلومات «جيئكس ٩٧» الذي يعد في دورته السابعة عشرة ضمن أرقى خمسة معارض عالمية في هذا البلدان. وقد تم مد «جيئكس ٩٧» يوماً إضافياً هذا العام من أجل استيعاب عشرات الآلاف من الزائرين الذين يتوقع توافدهم من مختلف أنحاء المنطقة لمشاهدة العروض، وكان معرض قدام الماضي قد استقطب ٢٢.٦٦ زائراً من التجار ورجال الأعمال والتخصصيين في حين استقطب معرض سوق الكمبيوتر الذي يقام بالتزامن مع جيئكس، ويخصص للبيع بالتجزئة أكثر من ٦٤ ألف زائر.

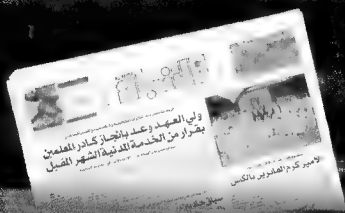
ويخطط ما يزيد على ٤٥٠ عارضاً من مختلف أنحاء العالم لعرض أحدث حلول البرامج والأجهزة والنشر المكتبي والواسط للتعدين والتطبيقات العربية، والبرامج متعددة اللغات، وأنظمة «كاد» للتصميم بواسطة الكمبيوتر، تجهيزات الشبكات وأنظمة الاتصالات، الاستشارات والتدريب أنظمة الكمبيوتر المحمولة أنظمة الطاقة، تكنولوجيا الأنظمة الرئيسية والتخزين، الأجهزة والبرامج المالية والمصرفية، معدات وتجهيزات المكاتب وتكنولوجيا الطباعة وتصوير الوثائق.

لجنة الثانية على التوالي

الانباء

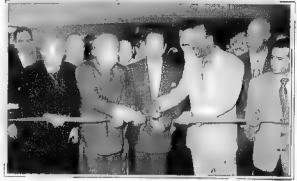
مسي الجسريسة

الاولى



في اجتماعه الثاني، حضره ممثلو المنظمة والوزراء
والوزراء الاساسيين (PARC) لسنة ١٩٩٧، والوزراء
الذين يجمعون بين مجلسي التكملة والتمويل للدراسات

السوق الدواوية للسياحة تختتم أعمالها بالقاهرة



■ السوق الدولية اول تجمع سياحي عربي

اختتمت السوق الدولية للسياحة العربية أعمالها يوم الثلاثاء الماضي بالقاهرة، وكانت السوق الدولية قد بدأت أعمالها يوم السبت ١٨ أكتوبر حيث قامت ٣٥ شركة فنادق وطران وسياحة بعرض نشاطاتها وأعمالها، وحضر الافتتاح السوق وزير السياحة الليبي سالم البخاري ووزير السياحة في البحرين كاظم رجب ومدير عام السياحة في السلطة الفلسطينية ومعد كبير من رجال الأعمال والمهنيين بها، وقد شارك في أجنحة السوق بخلاف مصر كل من ليبيا، والأردن، ولبنان، والسعودية، وقبرص، والهند، وتعد السوق الدولية للسياحة العربية - التي كان معرضها الأخير هو الدورة الخامسة لها - بمثابة فرصة تسويقية هائلة للشركات ومنظمي الرحلات ووكلاء السياحة والسفر، وفي تعليق عن السوق ونشاطها قال رئيس هيئة تنشيط السياحة للمصري عادل عبد العزيز: إن السوق هي أول تجمع سياحي عربي بعد تشكيل أول مجلس اوزراء السياحة العرب وهي فرصة لأن تلتقي الشركات والهيئات العاملة في المجال السياحي للوصول إلى نقاط التقاء عملية في مجال طرح برامج سياحية مشتركة وتطوير العمل السياحي في المنطقة العربية.

الاتحاد العربي للأسمنت يقد جمعيته العمومية بالقاهرة الشهر المقبل

يعقد مجلس إدارة الاتحاد العربي للأسمنت ومواد البناء لاجتماعه الثاني والأربعين بالقاهرة الأسبوع المقبل برئاسة الأمير سلطان بن محمد بن سعود، ومشاركة أعضاء مجلس الإدارة المقيمين لست عشرة دولة عربية عضوا في الاتحاد، ويصرح نائب رئيس الاتحاد العربي للأسمنت ومواد البناء ورئيس الشركة المصرية القابضة للتعبين والحرايات مصد دسوقي المالى للاتحاد والدورات والندوات التي عقدها الاتحاد والاستشارات والخدمات القديمة من الاتحاد للأعضاء ومشروعات التأهيل والتدريب لتعرض نتائج اجتماع مجلس الإدارة على الجمعية العمومية للاتحاد التي ستعقد يوم ٥ نوفمبر بمشاركة تسعين عضوا من الشركات العربية العاملة في مجال صناعة الأسمنت ومواد البناء.



■ سيف الرجبى

سيف الرجبى طائر عمانى لا توقفه الحدود والعلامات، تفتح العواصم أبوابها له دون جواز مرور، بداية من ديوانه «نورسة الجنون» الصادر فى دمشق ١٩٨١، وصولاً إلى «معجم الجحيم» الذى صدر فى القاهرة ١٩٩٧، حاملاً مختاراته الشعرية طوال هذه الرحلة. بدت له الأرض ضيقة، وعلا حبيب الراحلين، فتشجعت أعضاؤه بين مدن شتى.. وراه صحراء من الأدبية، وكان مصراً على اقتفاء خطى أسلافه عبر مساربها، فاصطدم بجبال تغطي رأسها بـ«كوفية» ميثاقية مخيفة، تلك هى بعض أصدااء تتردد فى دواوينه الثمانية، هو الذى رأى أن القطيعة مع التراث طرح صيئاني، لكن قصيدة النثر مثلت لديه خياراً مواتياً لإيقاعه الروحي والنفسى قبل أن تكون إيقاعاً عصرياً لأنها باختصار شديد تظل سؤالاً مفتوحاً على احتمالات لا نهائية. حط شاعرنا فى إحدى محطاته، وكان له الأهرام العربى» معه هذا الحوار:

حوار - عزمى عبد الوهاب

سيف الرجبى.. طائر لا توقفه الحدود.

قصيدة النثر استباحها الطفيليون

حصانة ولغة صلبة عارية - دون إطار - أمام الشكل والزمن فقد استبيحت كثيراً من الطفيليين، وصارت القضية بذلك أكثر تعقيداً.

الآن ترى أن إشكالية اسم «قصيدة النثر» هى جوهر الإشكاليات التى يعانيها الشاعر العربى المعاصر فى علاقته مع تراثه من ناحية، ومن ناحية أخرى أنها تعبر قبل كل شيء عن إشكالية اجتماعية كبيرة.

هذه مشكلة سيخية، فالثقافة العربية فى كثير من قناتها وأقاليها وسجلاتها تشغل بال الأشياء الجانبية التى لا علاقة لها بالعمق المحيى الذى يبرز هذا السجل مثلاً قصيدة النثر نمرود حيايتها بها.. مالشكلا سموها اسماً آخر إذا كانت لديكم أسماء أخرى، هذا كلام بلا معنى ولا طعم، يجب أن ننظر إلى قوة النص الشعرية، بغض النظر عن المرافقات البرانية، هذا هو الأساس قصيدة النثر أو التفعيلة أو النص المفتوح كلها كلمات تحدد

من الشعراء الذين يكتبون بهذا الشكل دون غيره.

أكثر تعبيرية

ماذا استقطب هذا الشكل التعبيري عدداً كبيراً ممن يكتبون الشعر؟

من الممكن أن أشير إلى ذلك بصفة عامة، إذ يبدو أن الأشكال الأخرى فقدت الكثير من زخمها للحديث والإبداع، ويبدو أيضاً أن هذه القصيدة استقطبت الأتلام الشابة بعد أن وجدت نفسها فى قصيدة النثر أكثر من أشكال تعبيرية أخرى، وبطريقة تنال على أن هذا الهجوم الضارى على قصيدة النثر يحمل دلالة اجتماعية ونفسية وروحية، فهذا الإيقاع التعبيري يتسع لمنأخاتهم للتشظية، وأعماقهم التى أوصلها الوضع العربى إلى ارتطامات عميقة، لكن هناك رؤية تحذيرية ولأولى واحد من يكتبون قصيدة النثر، ونحن لا نحظر ولا نعط فقط ندفع الأشياء دالماً إلى أعماق الهالة لتعمل معاً فهذه القصيدة بقر ما تلك من

هل اخترت القصيدة النثر طريقة سهلة للتعبير، ولعمد معرفتك بالأوزان الشعرية أم بسبب شعور تلقائى جعلك تترك أنها إيقاع المعاصرة؟

فى إيقاعى أنا، فقد كتبت شعراً موزوناً وأنا صغير، لأننى أتتى إلى بيئة تقليدية ثم كتبت قصيدة التفعيلة، واخترت بارائى الكاملة قصيدة النثر، رغم أننى وجدت نفسى فى مناخ تلقائى كان محادياً لها بشكل إيديولوجى وبنسبى، فبعد كان النقاد إيديولوجيين فى التعامل مع القصص بـ«طريقة صارمة»، وماجرو ديوانى الأول بصورة مخيفة، لكننى رأيت أن هذه الكتابة خيارى أنا، وإيقاعى النفسى والمحايى أراه فى هذا الصين التعبيري، ثم اكتشفت فيما بعد أن هذا الصين صار إيقاع القصص أيضاً، فالشعرية الشعرية فى العالم العربى الآن تتصير قصيدة النثر، وهذا لا يبنى أن هناك نموصاً كثيرة منها زائفة وثافية، ولكن لابد أن تتوقف أمام هذا البعد

الشكل الخارجي دون التدخل في العمق، فلا أحد يبحث في: هل هذا شعر حقيقي يظهر فيه الكائن بتجليات حياته الخفية أم لا؟ قضية الاسم هذه لا أهمية لها كثيرا فعصرنا الآن خمسون سنة أو أكثر، ونعيش القرن المصغر بهذا القماش حول شرعية الاسم، وكأي مسائل أخرى في ثقافتنا العربية للعاصرة نرى أن النقاش الحقيقي مجبّل، والنقاشات الجانبية هي الحاضرة دائما.

أزمة تقليدية هل تعكس هذه النقاشات الجانبية أزمة النقد في التعامل مع هذه النصوص الجديدة؟

نعم هي أزمة نقدية في الأساس، والشعراء تجاوروا معها جميع معطياتها التي لا تخدم الشعر، وإن كان لها مردود ضئيل لا ينكر.

الحديث من أن قصيدة النثر قد تنتج بدائل أو بنى كتابية جديدة إلا يدفع هذا الكلام إلى التشكك في فعالية ومصداقية ما يكتب الآن من شعر ينتمي لقصيدة النثر؟

أنا كنت أقصد بهذا الكلام حديث البعض عن الرؤية الوثوقية لقصيدة النثر وأنها تمثل المستقبل، فالشعراء يدفعون عنها كما يدفعون من حزين أريادولويديا، يجب أن تخضع القصيدة للسلطان التقدي مثله مثل غيرها، فهي تشكل ظاهرة مهمة وعظيمة ولكنها لا تختل في إطار «التأويل» البعض يتعمد عليها على أنها شكل مستقبلي وإنتاج عظيم، هذا كلام فيه مزايدة، أنا لا أقصد ذلك في فعالية ما يكتب من قصيدة النثر كمنع تعبير وتشكيل مفتوح على الاحتمالات الواسعة والعديدة.

خصوصية ثقافية؟

القصيدة التي تختصها هل تمتد لتواصل مع فضاءات «النثر» والنثرية وغيره من المتصوفين أم أنها خرجت من كتابات أدونيس ويوسف الخال وأنتهى الحجاج؟

نحن ندناج هذا الخضم للتراسي من الثقافات المتعددة سواء عبر الأزمنة والعصور أو عبر الساعات، نحن بدأينها في شكلها العربي أو الغربي، نحن نتاج هذا الحوار بين الثقافات بأشكالها المختلفة، لكن أي مدى نستطيع تحقيق خصوصيتها، ونضم ما يحيط بها، هذا مسألة تتوقف على القدرة الإبداعية لكل شاعر، وأنا مغرم بالنثر الكلاسيكي العربي فهو يتفوق أحيانا على الشعر الخفي الغويين من مواقع كثيرة، والاعتماد به يأتي من باب استعصاء المنابع التراثية للمناطق المضبوطة والخلافة التي يمكن أن تمدنا في كتابتنا ورويتنا للشعراء من هذه المنابع لنثر ذو الأخيلة والانتازيا والمدارات المفتوحة للغة التي تبدو متعاطلة ومتعاقسة.

في النهاية عليك أن تبحث من صوتك الخاص وسط هذا الركام، وألا ضل دأعي لأن يكتب الضامع، عليه أن يقدم رؤيته للعالم والأشياء انطلاقا من

خصوصيته الكائنية والنفسية على الأقل.
على رأس كل حركة تجسدية تنسود مقولات كخلف الأب والقطيعة مع التراث بهذا المعنى، أنت لست من انتماء هذه الأقوال؟

هناك تعامل مختلف مع التراث، القطيعة معه قانون يصعب تصوره إلا مع بعض الحركات التجريبية التي تأتي في أعقاب الحروب والنكبات في تاريخ البشرية، مثلا السيرياليون في أوروبا نادوا بشعارات تصغيرية للغة وللمجتمع والكون كروية فعل عديمة قاسية على ما حدث من ميثاق كروية وتعمير روعي للإنسان ثم إنهم فيما بعد بحثوا عن مبدعين أسلاف لهم من القرن التاسع عشر ومن قرون غابرة، «ديرو» في سبيل المثال، وهناك أيضا الفانتازيا الشرقية التي كان تكلم عنها ديكارت وبرتون، والنقطة العليا التي تمثل فيها التناقضات البشرية القطيعة التي ينادي بها بعض القصيدة كلام لا معنى له.

برغم تحركات الدائم إلى عواصم عربية وأوروبية عديدة إلا أن الشعراء يكتبوناتها البيئية حاضرة في شعرهم بشكل كبير.

الطبيعة العمالية التي رجات عنها مكررا ظلت مسيطرة على بطريقة مرعبة، جيبها وحجراتها وشرها بروجهم الغائبة التي لم أرها عندما رجعت هذه المناطق والصور ظلت تفتقر منخات الشعرية بصورة مهممة، كذلك الأماكن الأخرى مثل القاهرة وبغداد وبيروت والجزائر، هذه البلدان عشت فيها، وقلت بأنماط النفسية والجغرافية تفتقر كتاباتي كما تفتقرني أنا حياتيا، فلما مجموعة هذه الهواوس والتورات وهلاسات المكان كما أسميها، يجب عدم طمس هذه الهويات الكائنية والروحية لأنها تثرينا وتثري شعرنا، خاصة كتجارب عشناها، من هنا فالشعر فرين التجرية وتحوالاتها، إذا لم يكن هو الحياة نفسها.

ألا ترى أنك انتسجت في ديوانك الأخير، جبالا من التجريد والذهنية إلى قصيدة تقرب من اليومي والحقيقي؟

لا أحاول أن تكون كتاباتي مدى لحظتها فاني

الثقافة العربية تسفها أشياء جانبية جلينا مضغوط بتطلعاته المكسورة

ونعني مسبقا، هي تحاول أن تعيش الحياة بحرية وأن تعبر وتخترق وتبصر كالحياة نفسها، كتاباتي كأي شاعر بها تارات تقود إلى الذنوبة، والأخيرة منها، حسب ما أصفوم وبعض أصدقائي شاركوني في ذلك، كتابات متواضعة أتخذت إلى اقتربت فيها من مفهوم الشعر بالمعنى الحسي والجوهرى والحياتي أكثر، الشعر ما عدت له مرجعية نظرية ثقافية لكنه غير مجرد من الصدى البعيد للثقافة أو الفلسفة إلى حد ما عندما أعود إلى «عمان» أشاهد هذه الجرات من الجبال المريرة، أو الفانتازيا الخفية للمكان، لا أستطيع شعريا التفكير في مرجعية أجنبية، أفكر فقط في كيفية التعبير عن احساساتي المصمتة تجاه اللطافة، حتى عندما أجيء للقاهرة يحدث هذا، وإلى القصيدة عنها أسماها والقاهرة وأبست لها مرجعية نظرية، فهي داخلية في طولات مختلفة وطماسات وجماليات ومحن مختلفة رغم أي قضيت الشعر الأساسي من التكوين الثقافي والعمرى والوجداني بها.

دون تعميم

شعراء قصيدة النثر منهمون بأنهم يتكلمون على اجترارات ذاتية واختراقات مزعومة لمجموعة من «التأويلات» في ظل ما يحدث في العالم العربي من أزمات على الصعيد الاجتماعي والسياسي والاقتصادي؟

هذا التعميم ليس صحيحا ومع ذلك فالذاتية ليست ضد الإبداع ولا للوضوح ولا العالم، بالعكس هي بزة وصعبره الأساسي رؤى العالم إجماع النقاد عن التعامل مع قصيدة النثر هل يرجع لعدم استيعابهم للمناطق الوعرة التي دخلتها هذه القصيدة، وبذلك يكتبون بالطرق من الصراخ دون تناولها من الداخل؟

هناك نوع من التقاد لديهم خوف من الغمارة أو الإبحار في هذه المناطق الصعبة للضبيبة، حتى مع القصيدة الكلاسيكية أو قصيدة التفعيلة تراهم يتناولون الأشياء الواضحة والكرسة التي تنسب إلى رصيدهم الأدبي والجماعى ولكن من أن يقدموا في مناطق تبدو لهم شائكة، لقد الآن دخل مناطق وعرة لأن الموضوع دخلت هذه المناطق.

عندما تقرا للاروبيين نقدا، صعبا فهدا ليست «ذلك» إنهم يكتبون على ضوء تراثهم لنصوص صعبة ويكفي تقديم مرجعا من معارف مختلفة، إنها قراءات موازية لعنق النص التقاد في العالم العربي يكتبون بلغة مضطربة غير مفهومة ولكن كل وراء هذه التعقيد شيء، هل هو نابع عن أفكار عظيمة لقموض شفاف مضى، فاقترن طاقات داللية عظيمة، القارئ كلف زيف هذه الكتابات، من السطور الأولى.

ويظل طائرنا يخلق من محطة إلى أخرى دون جواز سفر سوى قصائد تسبق في المشهد الثقافي العربي وسفر حولها الرؤى والتأويلات... ■

للكلام في الحب والصبر.. مذاق آخر

حكايات الحب والسهر والدموع والليل الطويل وسهاد الحبين، هل يستطيع أن يثقل منها قلم أحترف الكتابة؟ الإجابة جاءت هذه المرة بقلم الضبير الاقتصادي والكاتب الكبير إبراهيم نافع - رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير الأهرام في كتابه «كلام في الحب والصبر» الذي صدر الأسبوع الماضي في سلسلة مكتبة الأسرة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.. وهو يتضمن مجموعة استراحات أسبوعية شيقة طالع بها الكاتب القراء عبر مجلة «نصف الدنيا» وتفاعل مع القراء بصب وود.

يقول المؤلف في تقديمه للكتاب: «أجمل كلمة في سماع الزمن هي كلمة الحب، وأجمل ما في الوجود أن تحب وأن تكون محبوباً في الوقت نفسه، والحب ليس له وطن، وليس له زمان يظهر فيه وزمان يختفي، وليس له لغة يتحدث بها الحبين، وإنما الصمت والترحيل وسخونة العواطف وتلجر الأحاسيس الطيبة والخيرة والنبيلة، وهي لغة بلا كلام، وبلا حروف تكتب بها ولكنها لغة يرمزها الحبين وهدمهم، والمخلصون في حبيبهم يتحدثون بها ويكتبون بها سطورهم الأولى في فصل الحب».



ويستدريج المؤلف قارئه في رقة وعذوبة متناهيتين ليقص له حكايات ومواقف عن الحب والحبين والحب والبؤس، والحب هو كل الصيانة وذات آخر حب، وغيرها وغيرها، ليفتحنا بأن إنساناً بلا حب، هو إنسان بلا هوية، وأن الحب لا يموت - كما يشاع - بعد الزواج، ولكنه يسكن ويبرد، ولكن من الممكن إعادة هذا الحب بالنسبة لعظم الأزواج، عندما يشمر الطرفان بقيمة عودة الحب، وعندما تتوفر لهما القدرة على تجاوز الأوقات السيئة في حياتهما الزوجية، مع شرط توفر الرضا المشترك بين الطرفين.. يأخذنا الأستاذ إبراهيم نافع - أيضاً - إلى مصطلح قصيرة عاشت باعتبارها حكمة الأجيال، مثل قول الكاتبة الفرنسية جورج ساند «أجمل ما في الحب لحظة البوح به» وشكسبير وعندما تبكي المرأة تتصلم مقاومة الرجل، وكوجرينا «ليس في السماء أعظم من انقلاب الحب في قلب المرأة إلى كراهية».. ومثلما يعترف المؤلف باننا «لا نملك أمام الحب إلا أن نقول نعم، فإلّا» أمام هذه الهمسات الموحية والشاعرية المزهفة لا يملك إلا أن يقرأ هذه المحطات حتى نهايتها. ■



خطوط جمال الفاصلة

تجربة جديدة لجمال الفيثاني غير مستوحاة من عصر الماليك ولا من خبرات البشر في كل مكان، ولكنها تجربة إجراته عملية جراحية في القلب في العام الماضي في المبنى «د» بمستشفى كليفلاند في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تمضي كل الخطوط في اتجاهات واحدة محددة، مستقيمة، الألوان من الخارج تتدرج من اللون البني، وفي الداخل تتراوح مابين الأزرق والأبيض، كل الخطوط في سمك واحد لا تخرج عن هذين اللونين عدا خطأ واحداً فقط، سمك، أحمر.. إنه الخط المؤدى إلى الغرف الخاصة للجبهة لشق الصدور والقلوب، إنه خط فاصل بين رحلتين، لقد عاد الفيثاني من هذه التجربة ليقص علينا ما رأى وما عاينه في كتاب «الخطوط الفاصلة - يوميات القلب المفتوح» عن الدار المصرية اللبنانية، وهو كتاب يجمع بين وقائع السيرة الذاتية والرواية ويتمسك بالأسلوب المصممة، مكتوب بلغة شعرية ضوئية، كما هو معروف عن لغة الفيثاني.

آخر أشعار الحوتى

«أحوال السيدة هو الديوان الأخير للشاعر المصري الراحل أحمد الحوتى الذى لقى ربه قبل أسابيع بعد صراع طويل مع مرض الكبد، صدر عن كتاب الثقافة الجماهيرية التي كان يعمل الراحل بها قبل رحيله، ينتمى الحوتى إلى شعراء السبعينيات في مصر، واختار لنفسه مساراً خاصاً خارج التشكيلات الشعرية التي انتظمت حوله، فجاء شعره أقرب لصيغة الرواية، واستطاع - بصوت النحون المميز - أن يهجن لنفسه مكاناً خاصاً في الشعر المصري، ومن خلال دواوينه المضممة - نشر على بردية المعبود «١٩٨٠»، مثل شجرة تين بركة مبداء «١٩٨١»، الانتشار على مائدة الشمس «القاهرة ٨٤»، اليمامة والظهر «القاهرة ١٩٩٣»، وأخيراً القول لك السيدة، استطاع الحوتى أن يفلت بقصيدته من ضيق الأطروحات النقدية ويعود بالشعر إلى وظيفة الأولى في قصيدة حميرية يقول الحوتى «كيف أهرب من داخلي - كيف أخلع ظلي.. وأرسله - إلى.. جارة الطيب - وهي تغني لتلك المدينة - كيف أدق على معصمك الأرض - وشم الأمومة - أنزع عنها علامات فطرتها - وأرى مثقنة لسجد المتهاك - والأصدقاء القدامى - وكراسه الدرس - والمواويل - أرى خبز لذي - وأسمع وقع أبى وهو ينهض في الفجر. ■



مقدمات ثورة يوليو



سحابة أشرف يوسف

أشرف يوسف - شاعر مصري شاب - يعيش في مدينة المنصورة ويتلمذ لجيل القصيدة الشعرية في مصر. أصدر ديوانه الأول «دليل ٣٠ فبراير - قصائد منسوخة» عام ١٩٩٥ ليضيف إلى طابور الشعر العربي مصر صوبًا متقدمًا. يسمى لتأكيد خصوصية جيل جديد في الكتابة الشعرية المتميزة ثم جاء ديوانه الثاني «عصر سحابة بين مدينتين» ليؤكد أكثر تفرده وسميه نحو قصيدة تشعّب مع الواقع من خلال وجهة نظر في الشعر، متقدمة.

يقول في قصيدة «تحت سماء قمريّة»: هريه ملك اللوت - مع وميّة سلة ثلاثية أثناء حرب لم تكن موجودة - نزلها خلال الليل - طائرات ورقية - تلت خيوطها من أيايينا - كرمز لدولتنا - ففتنا عنه وسط صحراء كاملة طويلة - ومشيئا مائة متر متقطعة - نهن الأسف - مثل خفير نظامي - أثار كل منا بربازه - فبنينا ورحنا بين - طرح له - مع اك مدلاة داخل قلبه.

ضمن سلسلة أعمال المؤرخ الكبير عبد الرحمن الرافعي ١٨٨٩ - ١٩٦٦م أصدرت مكتبة الأسرة في مصر طبعة جديدة من كتابه المهم «مقدمات ثورة ٢٣ يوليو» والذي يعد مرحلة ما قبل النشأة في تاريخه للحركة القومية في مصر، والتي بدأها منذ المقاومة الشعبية للحملة الفرنسية على البلاد عام ١٧٩٨، والثورات التي قامت ضدها حتى قتلها ورحيلها بعد ثلاث سنوات، مروراً بأسرة محمد علي والثورات الشعبية والزعامات التي قايت الضمال الوطني أمثال عمر مكرم، ومصطفى كامل، ومحمد فريد، وسعد زغلول، والنحاس وصولا إلى الزعيم جمال عبد الناصر، الذي فجر ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م.

يحدد الرافعي في هذا الكتاب المفاصل التي عانتها البلاد في فترة ما قبل الثورة مباشرة، واندلاع المظاهرات الصحافية منذ السادس من ديسمبر ١٩٥١ ضد فاروق، وحقاقتها المعادية ضد فاروق في الجامعات والمهاجرين والشوارع، ووقف الدراسة مرات ومرات في ذلك الوقت بسبب الأراضع البترية: اجتماعيا، واقتصاديا، وسياسيا، ولعل أبرزها ملكية الأرض حيث أن ٢٢١٥ مالكا كانوا يملكون ١,٢٠٨,٤٩٣ فداناً! مما يتضح معه سوء توزيع الملكية الزراعية وتقصير أغلب الفلاحين جوعاً.. وهذا وغيره أدى إلى تدور الأراضع وتزايد تيار السخط على الملك فاروق، فإسائه، التي عاناها الشعب، والسخط الذي كان يمثل في النفوس ويستفز الشعور، جعل الشعب يتطلع إلى ثورة تنقذه من هذه المساويء، ولم يكن من سبيل إلى هذا الإنقاذ إلا بخلع فاروق، لأن كل الدلالات والبيانات كانت مجمعة - حسب قول الرافعي - على أنه غير قابل للإصلاح..

هذا كله كان يدفع الشعب والجيش إلى الثورة دفعا، فقامت الثورة بالفعل في ٢٣ من يوليو ١٩٥٢ وبدأت حياة جديدة تعم القطر المصري من دلتاه إلى حدوده مع السودان. ■

رواية روسية عن توت عنخ آمون



قلادة عريضة من زهور اللوتس الزرقاء وأوراق الزيتون والصفصاف انتقبتها أرملة شابة لم يتعد عمرها الخامسة عشر ربيعا، ووضعها الكهنة - منذ حوالي ١٣٤٥ قبل الميلاد - على صدر سومبياء الملك توت عنخ آمون من أجل تزويجه لمأدبة الطلوع التي سوف يحضرها المرافقون الجنازيون بعد الانتهاء من دفنه، هذه البقايا وحدها استطاعت أن تغير مسار اهتمامات شباب جامعي يعيش في أقصى أذربيجان بعد أن وقف في طابور طويل استغرق أكثر من ثلاث ساعات في موسكو لي شاهد قناع توت عنخ آمون.. منذ ذلك اليوم لم يستطع فعل شيء سوى الانكباب على دراسة تاريخ مصر القديم، فقد هام - كما يحلو له دائما أن يردد - بكل ما يتعلق بالملك الشاب توت عنخ آمون، وهامى الويته المصرية العامة للكتاب تصدر روايته «توت عنخ آمون» بترجمة للشاعرة سهر المصايدة.

والرواية التي ألفها الروائي الروسي باخيش باباييف كل شخصها حقيقة، وقد يكنر للأحداث التي فكر فيها المؤلف مكان في الماضي السحيق، فالكثير من الحقائق قد ضاع بسبب تشويه الأوسيون لتاريخ هذه الفترة، لقد كان من الصعب الوقوف على العلاقة الأسرية بين توت عنخ آمون وأمنحتب الرابع «أخناتون» فيفضل للمصايد أكتت أن توت عنخ آمون ابن أمنحتب الرابع، ومصادر أخرى يرهنت على أنه ليس ابنه.

تتناول الرواية فترة قصيرة من حياة الملك المصري توت عنخ آمون، الذي تم توجيحه ملكا في الخامسة من عمره، حتى مرحلة ما بين الخامسة عشرة والثامنة عشرة من عمره، وألهاجس الروائي الذي طارد المؤلف قبل مشروعه في الكتابة كان سر موت الملك الصغير ميكرا. توت عنخ آمون رواية منمعة ومغامرة جوية تصال سبر المناطق الجبولة والسكوت عنها في تاريخ البشرية. ■

أريد أن أكتب عن نزار

لكني سأبدأ من بعيد.

أبدأ من بعيد، لأني بحثت عن

مخل قريب فلم أجد. تصوروا أن

نزار قباني الذي عاشرنا شعره حتى

الآن أكثر من نصف قرن، ملا فيها

حياتنا حبا وغضباً، وجدا ولعباً،

وهدهوا وصخباً، ومودة وأناقة، نزار

الذي نحت لكل امرأة تمثالا من

مرمر صاف، ثم حطمه، ثم نحته من

جديد، الذي تغزل وتبدل وتحول هو

نفسه إلى موديل تقام له التماثيل،

وتغزل فيه النساء .



بقلم: أحمد عبد المعطي حجازي

هذا الشاعر الجميل النجم المتألق لم يحظ

شعره حتى اليوم بدراسة يمكن حقاً أن تكون

مختلاً لعلمه الزاخر الذي بالأسرار أعرف

باطل على أن مقالات كتبت في شعره، وأن كتباً

صدرت عنه، ليس اليوم فقط بعد أن صار أشهر

شاعر عربي حي، بل منذ كان في شرح الشباب.

لكنني اعتقد أن أكثر الذين كتبوا عن نزار لم

يحدثونا كثيراً عن نزار، وإنما اكتفوا بأن يطوفوا

حوله، ويتعلقوا بشيابه، ويرفوناً أسماهم باسمه.

وليس في هذا بأس، فالنشاط الأدبي لا يمكن

أن يكون نشاطاً فردياً، وإنما هو موراث وجهود

ومواهب وتجارب تتقاطع وتتكامل وتتحد. والنقاد

يأخذ من شهرة الشاعر وقيمته، كما يأخذ

الشاعر من علم النقاد وثقته، بشرط واحد، هو

أن يعطي كل بقدر ما يأخذ ولا فهو سارق.

والنقاد الذين يكتبون عن شاعر كنزار دون أن

يكتبوا شيئاً من سره، أو يجهلون عن سؤال

من الأسئلة التي تثيرها قصائده لا يفعل إلا أن

يمشي في زفة، ولا يلبث قارئة حتى ينسأه، لأنه

حين قرن اسمه باسم نزار لم يحفره حفراً بجهود

خلاق، وإنما موهه على هامش الصلصة تمويهاً،

فلن يمر وقت طويل حتى يمحي، ويبقى الشاعر

وحده مكتفياً بنفسه وبالملاقة المباشرة التي

ترتبه بقرائه.

وكذلك بالنسبة للشعراء الذين لا نعرفهم

بشعرهم، وإنما بما يكتبه عنهم ناقد أو خبير

إعلان، أو شريك في صفقة.

والشعراء ثلاثة: شاعر يسمي إلى القراء،

وشاعر يسمي القراء إليه، وشاعر يسمي بينه

وبين القراء رجل آخر، هو الناقد الذي يمثل

الطرفين معاً، فهو من ناحية قارئه يلقى قصيدة

الشاعر فيتمثل أثرها في وجدانه، ويعطي النظر

فيها ليجعل بعلمها الزاخر المانح بالإيقاعات

والصور والانسكاف، ويكشف أسرار صناعاتها،

ومواطن ضعفها وقوتها، ثم لا يكتفي بأن يقرأ

نفسه، وإنما هو قارئ للطرفين، يقرأ للشاعر

فيطلع على ما لم يكن يعرفه عن فنه، لا لأن

الشاعر جاهل كما يعتقد البعض، أو ناقل لما

يوحي إليه كما يفكر آخرون، ولكن لأنه يفعل بما

يقول ويتدفع فيه، فتزول المسافة الفاصلة التي لا

نستطيع بدونها أن نرى ما نرى ونذكر ما نذكر.

ولهذا يقرأ الشاعر شعر غيره فيكتشف له منه

شيء كثير قد لا يتكشف للناقد الحصيف، وربما

عجز عن أن يرى نقاط الضعف في شعره ولو

كانت واضحة. مثلاً، الشاعر الانجليزي إيليويت

كان ناقدًا مثقفاً لما، لكنه كان في حاجة إلى

إزرا باوند ليفرل له. إذا استعزنا كلمة ميخائيل

نعيمه - قصيدته الشهيرة «الأرض الخراب».

وكما أن الناقد يقرأ للشاعر، فهو يقرأ أيضاً

للقرء، فيفتح لهم عالم الشاعر، ويقودهم فيه،

يصعد بهم إلى قمة الطليقة الضاحية، ويهبط

بهم إلى وعاءه الفائرة المختفئة. وهو في ذلك

يثير انفعالهم بما يكتبه عن القصيدة، وكأنهم هم

الذين قرأوا، وهم الذين كتبوا، وكان الناقد لا

يصعدهم عن قصيدة أو يصعد لها من بعيد، بل

يعيد كتابتها أو يبدعها من جديد. فالناقد

الحقيقي قارئ ومبدع في آن واحد، ومن هنا

كان في حاجة إليه جميعاً، الشعراء منا والقراء،

ليس فقط لأنه يعقد الصلة بيننا ويقدم الشاعر

للقارئ، والقارئ للشاعر، وإنما لأنه يضيف إلى

عمل الشاعر، كما يضيف إلى عمل القارئ،

فالقراءة الجيدة ليست نشاطاً سلبياً، وليست

مجرد تلق وانفعال، بل هي نشاط إيجابي فعال

خلاق يقوم به القارئ بمساعدة الناقد، وهذه هي

المساعدة التي نلتقيها ونحن نقرأ شعر نزار،

فنزار يلقانا وحده، يلقانا ومعه شعره فصعب،

وليس لشعره من مفصل إلا هو نفسه.

لكن شعر نزار مثير. والناس بالطبع يقرأونه

ويتفوقونه ويحبونه، فإذا فتح الكثيرون بالقراءة

والندوق، فالبعض لا يقنعون، وهم ليسوا قليلين،

لأن شعر نزار يثير أسئلة تتخطى الإجابات.

شعر نزار يبدو في أكثر الأحيان شديد

البساطة، فالمفردات متداولة، والتركيبات النحوية

هي التركيبات المعقدة المستخدمة في الكتابات

محاولة للاقترب من شعر قريب !

بساطة نزار، وم

السائنة وحتى في لغة الحياة اليومية. وإيقاعات قريبة غير مركبة، فهي أوزان راقصة خاصة في النواوين الأولى، أو أوزان حرة متدفقة في مقاطع مدونة يؤدي منها السطر إلى السطر حتى ينتهي المقطع فثلاثي القافية في نهايت تضع له نهاية محكمة رنانة ونزار لا يتقلص، وإنما يقول ما نقوله جميعا في لحظات القوة والضعف والنشوة والمفرح والحنن والأمل والياس والزهو والانتكاس بل هو لا يستكلف أحيانا كثيرة من استخدام العامية، لا عجزا عن استخدام الفصحى، فنزار قادر على الوصول بقصدها إلى درجة عالية من العذوبة والنقاء، لكنه يؤثر في بعض الأحيان أو في الكثير منها أن يكتب كما يتحدث أو كما يتحدث نحن، فانا أرى في بعض تعبيراته آثارا من عامية دمشق، وأرى فيها أيضا آثارا من عامية القاهرة.

خذ مثلا قوله في قصيدة «صباحك سكره» إذا من يرم، ولم أتمكن به أن أقول: صباحك سكر فحين أنا لا أقول: أحب فمعناه أنني أحب أكثر سترى أن «صباحك سكره» في البيت الأول، لا تختلف عن صباحك قسطه، أو صبل، أو عمل وسكر معا كما يقول المصريون في هذه الأيام. أما البيت التالي فيكاد يكون ترجمة حرفية للعبارة الدارجة التي تؤدي معناه. وقول نزار في قصيدة أخرى «مطل على دموعه لا اقدر» لا يختلف عن قول القائل في أغنية أم كلثوم «ما أقدرش على بعد حبيبي» والاستعمال السوري واضح في قوله «لم أفكر بالأمر»، وفي قوله «مطل نادريه ونعبد»، فمدارة الطفل أو غير الطفل أي ملاحظته لصرعه عما يلح في طلبه تعبير سوري دارج، وإن يكن في الوقت ذاته فصيحاً.

ونزار يقول في بعض قصائده «قشعة» بدلا من قشدة، ويقول «ندرن» بمعنى نمل وتخت»

أوزانها

بمعنى سرير. وهو يفضل «ياس» على قبل، ونطه على قفز. وهو ينظم قصائد في التليفون، والمشط، وأحمر الشفاه، والمانيكير، والتسريحة الألاجراسون، والضفائر الطويلة، والماليه الأزرق، ويستخدم كثيرا من المفردات والعبارات التي تستخدم في حديثنا الدارج بمعناها الدارج، ومنها الأزمة، والتصرف، والتمتع، والعصية، والفوضى، والطين، والصداع، كما نرى في قوله أت لا تحتملين كل أطوارك فوضى الغاضب لمحبيته! كل أفكارك طين ...

يا صديعا عاش في رأسى سنينا وستين! هذه الهجالة التي تحب أكثر القراء، وتليح حاجة المحبين والمطربين إلى كلمات سهلة رشيقة، تعتبر لدى البعض دليلا على السلاجة أو على السطحية، ولا شك في أن هذا الانطباع أو هذا الاعتبار يكن وراء تردد عدد من النقاد وزمهم في الكتابة عن شعر نزار الذي لا يمنهم فرصا كثيرة لتأويله، واستعراض ثقافته اللغوية في تفسيره وتحليله. غير أن شعر نزار البسيط ليس شعرا سطحيًا أو ساذجا، فإن وجدنا فيه سهولة فهي في القراءة لا في الكتابة، أعني أن نزار يكتب بصعوبة لكي يقرأ القارئ بسهولة ويسر واستمعا، فإن استغنى شعره عن التفسير، فهو مادة غنية للتحليل والبحث فيما وراء هذه البساطة عن ثقافة الشاعر وحرفته وقدرته الهائلة على الوصول، والدليل على هذا أن أحدا لم ينحج في تقليد شعر نزار، رغم كثرة الذين حاولوا تقليده.

قد يسرف نزار في التلقائية، ويبالغ في استخدام الدارج حتى يقترب بالفعل من التراث، ويصطل أحيانا في الكتابة والنثر توكيدا لحضوره، أو مشاركة في مؤلف، أو ملاحقة لأحداث، فلا يعرض شعره في هذه الحالة للسهولة ولجدها، بل يعرضه لأخطاء لا تقبل من شاعر مثله متمكن من الوات.

حين يقول مثلا في قصيدة «آخر عصفور يخرج من غرناطة» ناعيا على العرب كيانهم للمرق ووطنهم المقتت!

ما بين كل شارع وشارع

قامت بلد

ما بين كل حائط وحائط

قامت بلد

ما بين كل نخلة وظلها

قامت بلد

ما بين كل امرأة وظلها

قامت بلد

في هذا المقطع يقع نزار في خطأ تافه، ويكرره أربع مرات، فالبطل منكرا لا مؤثرا، كما نجد في الآية للكرية (لا أقسم بهذا البلد). إن نزار يعلم هذا جيدا والدليل أنه ينهي المقطع بقوله «هله» ولست أشك في أن نزار يعرف مانع، فضلا عن أنه لم يكن مضطرا، لأن الوزن يستقيم أو قال «قام بلد» لكنها العجلة التي أقصدت علينا متعتنا بهذا المقطع الجميل الذي استدرجنا فيه الشاعر استدرجا، فبدأ بالكتابة السياسية، ثم دأبت الصور لتعمق إحساسنا بها، فانتهينا إلى المفاجأة الإنسانية حيث الجنون واقع، وحيث الشعر خيال وحقيقة. نعم، فالحدود المصطنعة والحروب المشرعة تقسم بين النخلة وظلها، والمرأة وظلها. وقد توقعنا العجلة في التفسير الضفر للبساطة والسهولة، أي في التفرع والاعتصاف، وتفرعه باستخدام كلمات مهجورة وصيغ صرفية قليلة كما نجد في قوله:

ونهدك تحت ارتفاف القميص

شهي شهى، كطعنة خنجر

بيت بديع بصورة مثيرة، إلا هذه الكلمة الثقيلة «ارتفاف» التي لا أدري كيف خطرت للشاعر، مع وجود كلمة أخرى أخف وزنا وأكثر جريانا على الأسماء، وهي كلمة «ريف» التي تؤدي المعنى دون أن تخل بوزن البيت. اللهم إلا إذا كان نزار في السامسية الملائكة للغة قد رأى في «الريف» سكونا، تقايله تلك الحركة التي يدل عليها الارتفاف، فهي إذن أدق في تصوير انزلاق القميص على الظهر واهتزازه، غير أن هذا الاعتبار لا يخفف من شعورنا بالوعورة والافتقار.

وكذلك في البيت الذي يقول فيه:

وهل نمائمك الصغراء ما برحت

تفتر عن طيب الأنفاس محطير

فالكلمة الأخيرة، ومعناها عاطر أو معطر، كلمة لا تقل ثقلا وثقلنا عن الكلمة السابقة، لكن الشاعر اضطر لاستعمالها حتى يحافظ على القافية، وهو عذر لا يقلل من نزار الذي نراه أكبر من أن يسير إلى الإضرار، والدليل على هذا ما نجده في معظم أشعاره من صنعة محكمة وصفاء سلسل، وبديهة حاضرة وبكاء لآح فإذا كان لنا أن نشير إلى تعبيرات «العابك لآح فإذا» نعدنا أخف وأسهل مما يجب أن يكن عليه، فضلا كبير أن نعم هذا الحكم على شعر نزار كله.

ويظل السؤال في انتظار الجواب: شعر نزار بسيط رائق يصل بيسر، ويؤخذ عن قرب، فهل تكون بساطته دليلا على قيمة محدودة، أم أن وراء هذه البساطة موارعا؟

أرجو أن أتمكن من تقديم الجواب. ■

تحت مسمى التقليد أو الإبداع أو الوقت المناسب، يتبارى مخرجو



السينما في مصر هذه الأيام في تناول حياة شخصيات عامة

يستدعونها من صفحات التاريخ لتجسيدها على شاشة السينما.

فهل هي «حالة» انتابت إبداعات المخرجين؟ أم تقليد للغرب، بعد أن برع

مخرجوه في هذه النوعية من الأفلام وغيرها؟ أم إننا وصلنا في الوقت

المناسب تاريخياً لتقديم هذه الشخصيات في مناخ حر فكرياً؟

تساؤلات كثيرة طرحناها، واجتهد في الإجابة عنها أصحاب هذه «الظاهرة»

إن - جاز التعبير - دفاعاً عن سينما الفرد:

تحقيق - علا الشافعي - إسلام حامد

دفاعاً عن سينما الفرد

أفلام «الشاهير» ظاهرة مقصودة!



■ أم كلثوم



■ ناصر ٥٦ - تحريم صاحبه مكن المديس



■ عبد الحليم حافظ

ويظل محفوظ في منطقة الحظر عندما يعلن عن حق المؤلف في طرح فكره وإظهار ميوله عند تناول حياة المشاهير في عمل فني فيقول:

كل كاتب له ميول. وفي مثل هذه الموضوعات يجب أن يكون شخصاً حيادياً إلى أقصى درجة مع الاحتفاظ بفكره وميوله وقياماته الشخصية لطرح وجهة نظره، فلا تطالب من المؤلف أن يتخطى عن نفسه لجرد رصد التاريخ كما هو! ويجب ألا يتأثبا قلق من هذه الفكرة لأن وجهة نظر المؤلف لن تغير التاريخ!

وهوياً من سؤال الرواة التي محفوظ بالمسبب الرئيسي لكتابة عمل عن أم كلثوم الآن فقال:

الفكرة كانت مخزنة بداخلي منذ خمسة عشر عاماً، وكانت تنتظر نتيجة لطول كان أهمها أنني كلما طرحتها على المستقلين في التلفزيون المصري يرفضون بحجة وجود عمل عن أم كلثوم يتم تحضيره، ولا أجد شيئاً! واستمر الحال على هذه البرائة حتى تعاقبت عليها عام ١٩٩٤، ثم كتبت العمل في عامين ونصف العام.

محمد فاضل للفرج صاحب فيلم «ناصر ٥٦» والذي أخفف والتفق معه كثيرون بكرر أيضاً التحريم بفيلم جديد عن أم كلثوم، فهل سبب هذا الفيلم هو ما أثاره فيلمه الأول أم أن هناك أسباباً أخرى؟ يقول:

نجاح فيلم «ناصر ٥٦» شجعني بالفعل على تكرار

لأن أم كلثوم هي الطرية الوحيدة التي وجدت العرب «وجدانياً» بدون أنظمة سياسية أو حروب، فقط كان مسوتها للنسب يكفي لإلقاء كل الحدود السياسية، والفواصل الاجتماعية ليتحول الجميع إلى كائنات منصنة! فكانت فكرة محفوظ عبد الرحمن في تجسيد هذا الصوت - بشكل معنوي - وهياة صاحبه في مسلسل تلفزيوني بعد أن قدم قبل عامين ١٠٠ يوم من حياة عبدالناصر في ناصر ٥٦ فلماذا الآن؟

يقول محفوظ يعتقد البعض أن الكتابة عن الشخصيات المعروفة من السهولة لمرضاها على الشائبة عن طريق البحث في «الأرشيف» لاستخراج معلومات عنها بينما هناك العديد من الصعوبات التي تفرضها الشخصية على تناولها فنياً منها معرفة الوقت الذي عاشت فيه، وراستها عن طريق تحليل العلاقات التي كانت قائمة بينها وبين المحيطين بها مما يضطرر لأن تكون متابعاً جيداً للتاريخ بشكل عام لأنك تكتب عن شخصية يعرفها الجميع، إن فلان تاتي بجديد سوى تحليل اللطوة ووضعها في إطار تاريخي منطقي يتناسب مع ما يقتضيه التاريخ من أحداث والاستفسال في تناول هذه الشخصيات يقترب عليه أثر واحد فقط يكفي لتمميز العمل بأكمله وهو انصراف المشاهد من العمل!!

تكشف ظاهرة العنف اللغوي الصاخب، أو «الروح كظاهرة مصيرية» عن استبداد الصوت بدلا عن حضور الأفكار المعقدة والبناءة، فضلا عن غياب الأساليب الليبرالية، ومخاطب تتأسس عليه هتسمة الأفكار، ولا عمليات توليد وفلسفي في تسبيح المؤلفات لخطاب «الروح السياسي والثقافي» في مصر.

من هنا تدير الهاشمية والصياح ويؤسز الرفق الفكري والقيمي، ومن ثم يظهر الهجوم والصراخ كبديل إزاء عجز فاضح عن استيراد الأفكار، ومن ثم لجأه البعض - وهم كثيرون - إلى التسميات والإعلامية شيئا فبشيء ناهيك عن أفكارها السامة لآزال البعض يبردها بلا ملل، أو ككل حول لغوي التفاني والغزو الإعلامي، ويتأسس خطاب اليأس والفكر، إن الوطنية أصبحت ذات دلالة مغايرة عما افناه من قبل، فمنذ عقود وفرون لم يكن لمة مفهوم للوطنية أصلا أو القومي، حيث ارتبط هذا المفهوم بمعناه الحديث بنشأة الدولة القومية الحديثة أو الدولة - الأمة - التي شكلت مرحلة من مراحل تطور بنية الرأسمالية الغربية، والجمتمع وعلاقات، والالتقاء القومي - أو الوطني، وفقا لتعبير الداعك كينا - ارتبط بهذا النموذج للدولة الحديثة، ومن ثم لم يوجد مفهوم مطلق ومرسوس القومي، والانتقاء القومي.

أن القومية الوطنية في عالم الغرفة الكوابية الواحد، بل عالم الجهاز الواحد متعدد الوسايط والوظائف، تستلخذ دلالة جديدة، ومعنى ومحتوى معاينين، بل ربما تم استنباط أو ابتداء مفهوم جديد يحمل ديدا عن هذه المفاهيم في ظل أزمة الدولة القومية، وتلك مفاهيم السيادة التقليدية، التي على سيطرة الشركات الإمبراطورية متحدة الجيوشيات، وزاها انفجار في كتيك الامبراطوريات والدول الكبرى، ونشوء تعديلات، ما بعد حديث حول اللغة والأعراق والقوميات - إلخ - أي نماذج ومفاهيم جديدة، ومن ثم فإن الصراخ باسم الوطنيات القومية، ليس سوى تعيين عن المعنى في مجتمعات ودول تعيش مستقلة عن العمل والإبداع والإنتاج، وبصاغة بلانك الانسلاسة عن الخارج - من قبل أو صياغة وطنية بصورخون... قل لي ماذا قدمت؟ وماذا تقدم من أفكار لي أقول لك هل أنت وطني؟

نكيل عبد الفتاح

يجعلنا تناقش شخصيات سياسية كان من المنوع مناقشتها فيما سبق، ونحن في حاجة ماسة لمل هذه النوعية من الأفلام لأن شعبنا يحتاج إلى تواصل الكثير من المفاهيم الخاطئة لديه والتي تحاول نحن السياسائيين أن نعيدنا إلى أصولها الحقيقية حتى نرصد ملامح حقيقية للإنسان المصري.

العتليب .. ورفض داود

أما داود عبدالسيد الذي قدم العديد من الأفلام للتميز، وبعد أن لتقديم فيلم عن عبدالحليم حافظ بعنوان «العتليب» فقد فاجأنا برده قاطع وحاسم عندما سألناه ونحن نحترم رأيه إيماناً منا بحرية كل مبدع في الإصاح عن أصالة وأفكاره. أما الرد والذي جاء على لسان داود (ليس من حكم الاطلاح على ما كتبه ، لأن التفاصيل لا تلجأ إلى الوجه المصري في الأفلام بها أو الامتناع عن ذكرها)!!

ناصر .. مرة أخرى
بعد أن نجح المخرج المصري أنثى قوراني في حفر اسمه بين أسماء المخرجين العالميين، حضر إلى مصر لإخراج فيلم عن الزعيم جمال عبدالناصر في محاولة منه لتقديم فيلم عالي عن هذه الشخصية، وتحدث قوراني عن سبب إخراج الفيلم فقال :

بعد أزمة الخليج وغزو العراق للكويك، بدأ الغرب في عقد مقاربة بين صدام حسين وعبدالناصر، وأكرتني تلك المقاربة واستفزتني ومن هنا تجمعت لعمل الفيلم وبدأت في التفكير في كيفية تنفيذه، فالتشابه الذي أوجده الغرب مقصود به الإناسة لعبدالناصر وهناك بالطبع فارق كبير بين كليهما، وحتى أعداء ناصر لايفتحون علي احترامهم له، ولعرفتي بأن هذا الفانصر هو الذي احتوى أول أزمة حدثت عندما قرر عبدالكريم قاسم - رئيس للحراق وقتها - غزو الكويت تصدى له ناصر عام ١٩٦١، بينما غزا صدام الكويت بالفعل عام ١٩٩١، قررت أن أقوم بتنفيذ الفيلم رغبة مني في الإنفاع عن رجل تترك العديد من الكوارث وكان هدف التشكيك على فكرة القومية العربية، وأنا لا أعلم أن هذه النوعية من الأفلام ظاهرة في مصر لأنني أقيم في إنجلترا بشكل دائم. منير راضي مخرج فيلم «اغتيال رئيس» يقول :

أنا أبحث هذه الفكرة أكثر من مرة بسبب خوفي من رفض الرقابة للأفلام التي تتناول حياة الزعماء وخاصة وجهة النظر التي أطرحها والتي من الممكن أن تحدث نوعاً من للفهم الخاطيء. ■

التجربة مع شخصية مهمة مثل لم كاثون، ولكن لم يكن نجاح عناصر ٥٦ هو السبب الوحيد بل هو وجود نص جيد لفيلم من الممكن أن يحدث ضجة كبيرة سواء على المستوي الفني أو الإعلامي لأنني أتحدث هنا عن معرفة الجمهور بما حدث مع ناصر، وأنا لا يزعجني وجود عمل آخر يتم تحضيره عن أم كلثوم لأن الحكم هو الجمهور في النهاية، وأنا لم أهتم بالظلم ومعرفة تفاصيل المسلسل الآخر لأنني أصم مع نفسي وفكرى وعندي مصابري وأدواتي التي من الممكن أن تطرح الشخصية بشكل جيد أمين لا يجيد عن التاريخ أو الواقع.

السادات.. فيلمان

ويبرز للخرج على بدران اشكالية تطابق الصورة المتكونة مسبقاً عند الطاقى مع ما يعرض في عمل السينمائي فيقول : هناك تصور ذهني عند الجمهور عن الشخصية السياسية أو التاريخية أو الفنية التي تقدم لهم على الحاشية مما يلقى في الذهن بمقارنة تلقائية بين المصورين التاريخيين والسينمائيين، وهذا يخلق نوعاً من التشدد عند القاصدين على العمل السينمائي رغبة منهم في انباص الجمهور بالزعماء من معرفته شيه الكاملة بالشخصية المعروضة وذلك ففيلمى عن السادات ليس تاريخياً لشخصيته بقدر ما هو رصود لتجربته الإنسانية عن طريق تناول الملاحظات الدرامية في حياة هذا الزعيم.

ويفسر بدران هذه الظاهرة عن طريق الإنفاع عن فيلمه فيقول :

هي ليست «موضة» لأن من حق أي مبدع أن يتناول شخصية من المشاهير المعروضا في عمل فني وأعتقد أن «الصفحة» المقصودة في رأيي جعلتنا جميعاً نقيم على تنفيذ مشروعاتنا في أوقات متقاربة، وربما يكون فيلم ناصر ٥٦ هو الذي شجعنا لأنه لا يحتوى على «المشاهير» المعروفة والتي تتناولها الأفلام في السينما لتزسى المخرج وتجنبه. أما بشير الديك مؤلف فيلم اغتيال رئيس» والذي يتناول حادث اللصبة الذي قتل فيه السادات، فيقول :

حادث اللصبة هو الأكثر غرأ بالنسبة لي، كيف يقتل صانع الجبر والنصر يوم عيده ومن إبنائه؟ وهنا تتأقش درامى يجعل في حياته تناقضاً سياسياً بالأساس.

ويبقى السؤال لماذا تقدم هذا الحادث الآن ؟ في رأيي أننا نعيش مناخاً يؤيد به هاشم أكبر من الحرية وتقلل هذه المسألة نسبية طوال الوقت، مما

على بدران : محاولة للخروج

من أفلام «المشاهير»

منير راضي : خوفي

من الرقابة هزنى!



بقلم: علي أبو شادي

استهوت رواية «الحديقة الجوراسية» التي عرفت باسم «حديقة

الديناصورات» للروائي وكاتب السيناريو.. والمخرج سىء

الحظ، قليل الشهرة، الطبيب مايكل كريشتون.. وألهبت أجواؤها

خيال ومخيلة المخرج الأشهر ستيفن سبيلبرج، ووجد فيها ضالته

المنشودة، بعد أن ذاق مرارة الفشل الفني والتجاري، ربما لأول مرة

مع فيلمه الركيك المفتعل «هوك HOOK» فأحداث الرواية تقترب كثيرا

من ذلك العالم الذي برع سبيلبرج في تصويره، فهو مولع بمعالجة

تيمات تعتمد على مواجهة أناس عاديين، لظروف استثنائية، أو أشياء

غير عادية..

العالم المفقود.. صورة شائعة من حبكة الديناصورات!!

في حبكة الديناصورات «الجزء الأول» تتجسّد مجموعة من علماء الهندسة الجينية في استخلاص مادة DNA التي تمثل أساسا حيويًا في تركيب الكائنات الحية، من نقطة صغيرة من دم ديناصور يعود إلى العصر الجوراسي - وهو الصفة الوحيدة في التاريخ الجيولوجي، ويفصل بيننا وبينها ما يقرب من مائة وستين مليون سنة!!

وكانت السبيل في هذه الفترة للديناصورات والزواحف العملاقة، ثم يقوم هؤلاء العلماء بحقن هذه المادة بجينات ضفدعية لتحويلها إلى حيوانات عملاقة تتخذ شتى الأحجام التي كانت عليها في ذلك العصور، حتى يستشعرها المليونير المهرس هاموند في إقامة حديقة للديناصورات، يجمعها في جزيرة منعزلة قرب كوستاريكا، ويوفر لها نظامًا إلكترونيًا صارمًا لحراستها، وحماية وتأمين زوارها، لكن للشروع كله يصاب بالفشل، حين تفلد إدارة الحديقة السيطرة على الأجهزة، ويهيمن عن التحكم في الحيوانات الضارية، التي تخرج ثائرة.. تنمر.. وتنتهم.. وتطارد ضحاياها من زوار الحديقة.. مزودة بعقل ذكي، وقوة بطش هائلة، بسرعة حركة تصل إلى ٢٢ ميلًا في الساعة، مما يمكنها من مطاردة السيارات.. ويجبر سبيلبرج ذلك الصراع بين البشر والديناصورات.. في ظروف مثالية للإرهاب في غاية كثيفة الأشجار، في جنت الليل، بينما ينهمر المطر سيلًا جارفًا، وتزداد جرعة الإثارة بين صنع ديناصوراته ميزة إضافية، حيث تستطيع متابعة فريستها، رغم الظلام الدامس، فهي لا ترى بعينها، وإنما عن طريق حركة الطرف الآخر، ولا مانع أن يكون من بين البشر الطارئين طفلان، هما حفيدا المليونير هاموند، حيث يقتصر الخوف عليها قلب المشاهد!!

تحمل نهاية الجزء الأول نهاية تحذيرية، معلنة استمالة ذلك الحلم.. الكابوس حين نرى الطائرة التي تحمل الناجين من حديقة البشر، في مشهد ينبع تمخر السماء فوق ماء البحر، وكثبان سفينة تروى تموت بأصابعها إلى العصر الحديث.. لكنها تعلن على الجانب الآخر تراجع ووجع الإبداع الإثنائي في السينما القديمة أمام هوس الـ 3D وتقنياتها المعجزة.. البهرة.. وهو ما اكتتته السنوات اللاحقة، حيث تصدرت أفلام الكوارث والخيال العلمي الجامع، وأجهات دور العرض،

كما حدث لرواد الشاطئ للسائحين حين ناهمهم سمك القرش المفترس في (Jaws) أو ما تعرض له رجل الأعمال البسيط الذي فوجيء بمطاردة الضفادع الضخمة لسيارتها الصغيرة في فيلمه «مبارزة» وفي رواية كريشتون تجد مجموعة من البشر أنفسهم تحت رحمة عدد من الديناصورات الضارية ترصدنا.. وتلاحقها!!

لم يرحل كريشتون إلى الوراء ملايين السنين مع أبطاله الذين جثمهم من حديقة البشر، وإنما أعاد خلق تلك الحيوانات البعيدة، منتزعا إياها من سياقاتها التاريخية.. وي طرح سؤالاً ربما بدأ شاحبا وبسط موجة الإبهار العاتية في الفيلم - عما إذا كان من اللبيل أن يهاجم الإنسان - حتى لو كان ذلك ممكنا، بأن يستقدم تلك العالم السعيق، متجاوزًا وقافزا فوق ملايين السنين من تطور البشرية.. وأن يضع الإنسان القرن العشرين في مواجهة مع ما ضيه المولخ في البدائية.. باستحضار تلك الديناصورات للتحفة والمفترسة إلى العصر الحاضر، مستخدما إمكانات العلم المعشقة وإنجازات علوم الهندسة الوراثية المبهرة، التي تتوالى يوما بعد يوم.

يرفض سبيلبرج هذه الفكرة الجنونة، ويحاول إضفاء لسة إنسانية على ذلك الرافض، باعتبار أن ذلك يعد نوعا من «القتصاب العالم الطبيعي» لكنه لا يتورع عن استخدام الفكرة لصناعة فيلم يشغب فيه صوت الرافض.. ويغضب دور الإبداع إلى حد كبير، محليا الساحة كاملة تقريبا، أمام نوع جديد من السينما، يمكن وصفه بسينما الكمبيوتر. بما تحمله من إمكانات هائلة ولا نهائية، تجعل المستحيل سابقا.. ممكنا.. والصعب.. سهلا وميسورا..

أطلق سبيلبرج ديناصوره في عام ١٩٩٣، محققا أعلى إيرادات، ومحصلا الأرقام القياسية على مستوى العالم، حيث تجاوزت إيراداته الألف مليون دولار، وهو رقم غير مسبوق في تاريخ السينما، وقد لا يستطيع أحد تجاوزه إلا سبيلبرج نفسه في فيلمه التالي - الذي يعد استكمالاً للفيلم الأول، الذي أطلق عليه اسم «الحديقة الجوراسية» «العالم المفقود» حيث بلغت إيراداته في الألبوم الأول ما يقرب من مائة مليون دولار!!



■ عالم سبيليرج المفقود.. قراء بصري يخطف الألباب

محققة أعلى الإبرادات، فقد منحت تقنيات الجرافيك وإمكانياته، وفتحت أفاقاً بلا حدود لتفصيل كل ما يتخيله.. أو لا يتخيله صانعو هذه الأفلام..

إن البطولة الحقيقية في هذه السينما، تتمتع دائماً لفريق المثرات الخاصة الذين يستطيعون توفير قدر كبير من الإقناع لدى المشاهدين بمصدق ما يحدث أمامهم على الشاشة، وهم الذين نجحوا في الجزء الأول، ثم الجزء الثاني، في المزج بدقة بحلق بين العلم، والفانتازيا والواقع..

كانت الخبرة المكتسبة من الفيلم الأول في بناء وتحريك الديناميكا، دافعا أساسيا لسبيليرج كي يشرع فوراً في إنتاج فيلم جديد من رواية كريستوف كولومبوس التي يستلهم فيها ما بداه في الحقيقة الجغرافية، مقترضاً أن ضمنى هاموند قد استيقظ وقرر التفكير عما اقترحه بحق هذه الحيوانات، فيبحث سرا بمجموعة منها إلى جزيرة مهجورة تماماً، لتعيش وتكبر وسط الطبيعة دون تدخل الإنسان، لكن ابن أخيه وأحد شركائه في ذات الوقت، يقرر السطو على الجزيرة وأصطياد أحد الديناميكا والعودة به، لاستثماره مرة أخرى، ويرسل فريقاً من الصيادين للهرة للغامرين الأتسار، لتحقيق هدفه، ويستجد عنه بعالم الأحياء، إيان ماكليم جيف جولد بلوكه لينقذ الديناميكا من شرور ابن أخيه، ويهضر بأن يخبره بأن صديقته د. سارة هارينج جوبلين موره قد سبقته إلى هناك، ولما منع من أن تتضمن ابنته الصغيرة السمراء إلى القافلة حتى تستكمل شروط اللعبة، كما حدث مع الطفلين في الفيلم الأول.

يدير سبيليرج صراعا عالياً بين مجموعتي البشر والديناميكا الكبيرة والصغيرة، مستخدماً كل إمكانيات السينما في خلق الإحساس بالتوتر والرهيب والهلع وإثارة مشاعر الخوف والتعاطف، كما حشد كاتب السيناريو ديفيد كريب عشرات المفاجآت المتتالية، بحيث بدا العمل وكأنه استعراض مجاني لمهارات تقنية فائقة.. ولا شك أن المشهد الذي دعت فيه للديناميكا الهائلة المظلمة التي تحمل د. ماكولم، ود. سارة والطفلة الصغيرة إلى حافة الجبل.. وكانت ترقى بحياتهم، وتنفيذ عملية إنقاذهم.. الضرورية لاستكمال الفيلم.. كان وسيظل واحداً من المشاهد الكلاسيكية في فن إثارة التوتر.. والغضب على مشاعر المشاهدين.

لقد أثقلت هذه المشاهد.. المتكررة.. كامل الفيلم، وأخلت بإيقاعه، وباتت لهاو فارغا دون عائد حقيقي، بحيث تبدو الملاحظات الإنسانية في الفيلم مجرد شذرات تجميل وجه الصناعة الثقيلة.. كما أن الانزياح للديناميكا في الجزء الثاني جاء مفتعلاً، حين جعل منها ضحية أطماع بشرية، وأن عدوانها جاء نتيجة حتمية، ورد فعل لعنوان الإنسان، ومحاولة عفوية للدفاع عن البهائم.. والتولج، ويورو تدميرها للمدينة بأن ذلك تم رغبة من الديناميكا الهائل لاستعادة وليده الصغير، وهي لمسة إنسانية مصطنعة، تمنح صناع الفيلم.. من جانب آخر.. فرصة نقل كيميائيات هائلة من الرعب إلى المشاهدين، حين يرون الديناميكا المروع ينطلق في شوارع مدينة سان دييجو ناشراً الذعر ساحقاً كل ما يعترض طريقه، فتخفق قلوبهم وتتفزع أنفاسهم، ويزداد لهائهم، وهم منعفسون في متابعة الديناميكا الهائج، الذي يندفع مصطفاً البشر والمكان، وإن جاء ذلك كله كإحالة زائفة إضافية لا مبرر لها سوى استعراض عضلات السيد سبيليرج، الذي يبدى تعاطفاً زائفاً مع ديناميكاته، بعد أن شوه صورتها في فيلمه الأول، وأظهرها أداة للعدوان والشراسة والتدمير..

ربما نجد في محبذة الديناميكا: العالم المفقود، ثراء بصرياً يخطف الأبواب، وخيالاً جامحاً بلا حدود.. وإثارة وربما لم توجد في فيلم سينمائي من قبل، وإحباطاً لإخراجية بالغة التميز.. والتفوق وديناميكا كثيرة.. ورائعة من مختلف المقاسات والأحجام.. ومؤثرات صوتية وبصرية تقرب من الإعجاز، وحيوية فائقة، لكنه في النهاية يظل إيهاراً غنياً مجانياً، ومسخاً شائهاً من الفيلم الأول، ومحاولة كسجية لإضفاء بعد إنساني يفارق به جميعات الحفاظ على البيئة.. بالاحتجاج على فكرة الاستعمار، وإرادة التدخل القوي للإنسان في التطور الطبيعي لحركة الحياة.. ومع ذلك فإن العالم المفقود الذي لا يرقى في كل جوانبه إلى الجزء الأول، يؤكد أن سبيليرج مازال هو التاجر الشاطر، وأنه دينامو السينما في العالم كله! ■

جميل راتب يجسد شخصية محمد نجيب

وافق الفنان جميل راتب على أداء دور الرئيس الراحل محمد نجيب وذلك ضمن أحداث الفيلم المصري العالمي «ناصر» من إخراج السوري أنور فوادي.

وكان جميل راتب قد اعتذر من قبل عن القيام بالدور حيث رأى أن هناك رؤية ضاغطة في كتابة سيناريو هذه الحقبة من التاريخ وأيضا لصورة عبد الناصر... كما تجاهل السيناريو بعض الشخصيات المهمة ودورها المؤثر خلال هذه الحقبة.

وتراجع جميل راتب من اعتذاره بعد مناقشة استمرت ساعات مع المخرج السوري اتفقا خلالها على إحداث بعض التغييرات في السيناريو. كذلك وافق الفنان هشام سليم على أداء دور عبد الحكيم عامر و المطرب طلعت زين على أداء دور المسادات في ذات الفيلم على جانب آخر. اتفق جميل راتب مع الدكتور هدي وصفي على إخراج مسرحية «هاملت» للمسرح القومي على أن تبدأ بروفاتها - والتي تستمر خمسة أشهر - بعد أن ينتهي من دوره في مسلسل «زينيتا» للمخرج جمال عبد الحميد.. والتقاءه للمخرج مجدي أبو عميرة. ■



■ جميل راتب

■ المخرجة نادية حمزة سافرت إلى السعودية للاتفاق مع إحدى شركات الإنتاج الفني على إخراج عدة أعمال درامية وكذلك عدد من الأفانيات

■ لأول مرة منذ افتتاحها.. توقفت مسرحية قنطرة ومسل لفني عبده وممدت صالحي ليلة واحدة الأسبوع الماضي. المخرج جلال الشرفاوي قد أن يكون يوم الإثنين أسبوعيا إجازة للمسرح بعد مرور أكثر من ثلاثة أشهر بدون إجازة!

■ عمرو محمد على أو شقيق في مسلسل «أرابيسك» قام برفع دعوى قضائية على نقابة المهن التمثيلية لرفض النقابة تسجيله كمضوء عامل

■ سهير للمرضى طرم المنزل هذه الأيام للفرغ من كتابة سيرة تاريخية تعالج بعض المشكلات التي تمرر لها صحيفة أنباء، عملها اليومي.

■ أنعام محمد على استقرت على اختيار الممثل أحمد فؤاد سليم ليقيم بدور اللحن رياض السنباطي في مسلسل «أم كلثوم».

قصاقيص



■ نيلي

■ حسام الدين مصطفى الفني يرم تصوير كامل في مسلسل «عصر الأتمة» بعد مشاجرة مع المنتجين.

■ انتهى المخرج وجيه الشافعي من تصوير أحداث مسلسل «طريق القدس» في الإسكندرية والذي يقوم بطولته محمد رياض وشيرين.

■ أشرف فهمي، يقوم بتصوير ثمانية دقائق يوميا فقط! لأحداث المسلسل التاريخي «تاريخ حياة أحد القديسين» عن قصة إحصان عبد القديس، ويطولة نيلي ومصالح السعدني.

■ انتهى المخرج عادل اديب من مونتاج أحدث أفلامه «هيستريا» بطولة أحمد زكي وسيناريو وجار محمد حلمي ملاح عادل سويدا. علما أن تصوير الفيلم هذا الأسبوع تمهيدا لمحاولة عرض الفيلم ضمن فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي.

«المخاوية».. من الرقابة إلى الأزهر الشريف

وافق على أبو شادي رئيس الإدارة المركزية للرقابة على المصنفات الفنية على اقتراح سمير الغندور مدير عام الرقابة على الأفلام والفيديو بإحالة سيناريو فيلم «المخاوية» إلى مجمع البحوث بالأزهر الشريف لإبداء الرأي فيه، الفيلم سيناريو وإخراج علاء كريم وتدير أحداثه حول «نشوء» الهندسة بشركة إلكترونيات والتي تزوجت من «فريد» بعد وفاة زوجها رمزي في حادث سيارة في أثناء محاضراته لإقناع ابنه عادل. تشعر نشوى بالذنب تجاه زوجها الأول ثم تصان وجود كائن خفي يهاجمها ويلبس جسدنا ويحاول إقامة علاقة معها. فشلت نشوى في الهرب من هذا الكائن على يد الأطباء.. فنجست إلى البجل والشعوذة، ومن هنا يبدأ الصراع بين العلم والجهل، الفيلم مستلهم بطولته دلال عبد العزيز أما البطل أمامها فلم يحدد بعد. ■





يسرا

شروط نيرمين أبعدها عن «رسالة إلى الوالى»

بعد أن رشح عادل إمام الممثلة نيرمين الفقى فى دور البطولة النسائية لفيلمه الجديد «رسالة إلى الوالى»، لتكُون أول بطولة سينمائية لها.. وبعد أن توقع الجميع أن تكون هذه هى الفرصة الذهبية لها لتنتقل من خريطة النجومية التلفزيونية إلى خريطة نجومية لسينما التى تحمل بها الكثيرات من بنات جيلها، كان القرار المفاجيء باستبعادها وترشيح الفنانة المتألقة يسرا لاداء الدور لتعود الأمور إلى أوضاعها الطبيعية. الغريب أن الفرصة التى طرقت باب نيرمين كانت هى نفسها السبب فى أن يتبعد عنها وتعود حكاية ترشيح الممثلة الشابة إلى أكثر من عامين عندما ذهبت إلى النجم الأول

لتشكو له موقف القنابة منها بعد خلافها الشهير مع أحمد ددير.. وتماطل معها ووعدها بمنحها دور بطولة أمامه فى أحد أفلامه.. ومرت الأيام ليقيم عادل إمام بعد ذلك الأفلام وبخيت وعديلة، والزم فى المسلسل، وبخيت وعديلة ٢ وتوقع نيرمين أن يكون قد نسي الورد أو تناساه حتى فوجئت بترشيحها للوقوف أمامه فى دور مهم على مستوى المساحة والمساحية الدرامية.. وبدلاً من أن يكون رد فعلها التفرغ الكامل للاستعداد لهذا الفيلم راحت تشتت على الإنتاج حيث جلبت فى البداية اجرا ٦٠ ألف جنيه، بمنطق أن طاقم الفيلم هو الذى يريدوا وأن العروض التلفزيونية تنال عليها وبعد مفاوضات أصرت على تقاضى مبلغ ٣٠ ألف جنيه خاصة أن الفيلم سيضيق عليها بعض المسلسلات التلفزيونية التى تقاضى عن الحلقة الواحدة فيها ١٧٥٠ جنيه و حين ترفقت المفاوضات ذهبت إلى مسرح الهم للقاء عادل إمام قائلة «والله يا أستاذ أكلهم مش صح وأنا لم اطلب ٦٠ ألف جنيه» وبعد مناقشة بينهما، قرر على الفور الاستعانة بيسرا صاحبة الومج على شاشة السينما والتى قدمت معه الكثير من الأعمال الناجحة.

وقد بدأ عادل إمام تصوير الفيلم منذ أيام فى ستوديو مصر ومن المقرر أن يكون جاهزاً للعرض للجمهور فى عيد الفطر المبارك ومن أجل التفرغ له قرر إنهاء الموسم الصيفى لمسرحية «الزعيم» رغم الإقبال الجماهيرى عليها.

«رسالة إلى الوالى» تأليف بسام إسماعيل وميناريو وحوار يسجوفى عثمان وإخراج نادر جلال وفيه يلعب عادل إمام شخصية شاب من رشيد أثناء حملة فريز على مصر عام ١٨٠٧. يصل رسالة إلى الوالى بالقاهرة وأثناء رحلته الطويلة تهب عاصفة ليخرج منها وقد تغير الزمن إلى عام ١٩٩٧ ويصاب بذهول من السيارات المتحركة والتكنولوجيا المعاصرة ويتوجه إلى عابدين للقاء الوالى حيث يتم اللبش عليه ويردج بمسئولية الأمراض النفسية وفيها يلتقى بطبيعة تفهم تضيقه وتقعته بأن الزمن قد تغير حيث يقع فى غرامها. ■

■ حالة فاخر تنتقل يومياً من استوديو مصر حيث تقوم بتصوير مسلسلات «الشارع الجديد» إخراج محمد فاضل، إلى المسرح وتقام فى حجرتها ساعتين قبل رفع الستار لتقدم دورها فى مسرحية بالفل.

■ أحمد السقا تقدم بطلب إلى قطاع الإنتاج بالتليفزيون لرفع أجره فى مسلسل «رد قلبى» حيث أنه الممثل الشاب الوحيد الذى يتقاضى ٤٠٠ جنيه عن الحلقة الواحدة. اللجنة رفضت الطلب ومن المتوقع أن ينسحب أحمد من المسلسل.

■ يوسف شاهين انتهى من عملية مونتاج الفيلم القصير جداً - ٣٠٥ دقيقة - «كلها خلوة» وسار إلى باريس لمشور افتتاح فيلمه «المصري» يوم ١٢ أكتوبر فى مائة دار عرض سينمائية وذلك فى أول مرة يعرض فيها فيلم عربى فى بلد واد فى مائة دار عرض حيث كان من المقرر سفر ٨٠ نسخة فقط للفيلم ومطالب الجانب الفرنسى بزيادة

النسخ إلى مائة، يرافق شاهين أبطال العرض ليلي علوى ونور الشريف بعد أن عادوا جميعاً من دبي، حيث تم افتتاح الفيلم هناك فى احتفالية عربية للمخرج العالى يوسف شاهين وأبطال الفيلم وموزعه المصرى صعد حسن ومزى.

■ لجنة مشاهدة

الأفلام بمهرجان القاهرة

السينماتى الدولى شاهدت مايزيد على ٨٠ فيلماً حتى الآن، كلها من أوروبا وأمريكا واللاتينية.

اللجنة تضم الكثير من نقاد وكتاب السينما منهم ماجدة خير الله، أحمد زافى بهجت، ماجدة موزيس، وعصام زكريا.

■ مثال سلامة، تم ترشيحها مؤخراً لأحد

دور مسلسل «الترام» الذى بدأ تصويره منذ أكثر من شهر ونصف الشهر للمخرج مجدى أبوعميرة، بطولة ليلي علوى وأيوبكر عزت. مثال سوف تستأنف أداء دور البطولة أمام سعيد صالح وأحمد بدير فى مسرحية «كونك زيادى» الشهر الحالى.

تفاصيل



■ مثال سلامة



■ نيرمين الفقى

حميد الشاعري يشن هجوماً جديداً على ناصر المزدواي

الحروب الخفية في كواليس أهل الطرب مشتعلة دائماً وإن خفى على الجمهور تفاصيلها، والفائز في هذه الحروب هم النجوم. آخر ما شهدته كواليس الطرب.. حرب خفية طرفاًها حميد الشاعري والمطرب الليبي ناصر المزدواي، والمشاكل بين الاثنين قديمة، بدأت منذ بداية عمل حميد الشاعري بالموسيقى والغناء حيث كون فرقة اسمها «المزدوية» وقدم من خلالها أعمال ناصر المزدواي الشهيرة، واستغل حميد استبعاد ناصر من ليبيا لظروف سياسية وإشاع خبر وفاته. وبعد سنوات ظهر في القاهرة، وكان الصديق للدود حميد الذي حاول استمالته أكثر من مرة ليكون أحد أعضاء فرقته لكنه فشل.



■ حميد الشاعري

فبدأ يشن عليه حرباً عن طريق شركات الكاسيت التي رفضت التعامل مع المزدواي في البداية، لأن حميد كان الورقة الرابطة لجميع الشركات. خفت نجم حميد فترة وبدأ ناصر يتقدم على أكثر من شركة وأعلن لأكثر من مطرب ومعدات الحرب ثم عادت لتشتمل في الفترة الحالية. عندما تصادق المزدواي مع إحدى الشركات على عمل شريط من غنائية والصناعة وطرح الشريط في الأسواق، لكن حميد لم يهدأ وامتد نفوذه إلى منافذ البيع التي أجبرها على إخفاء بوبستره ناصر، كما أجبر شركة الإنتاج، على استبعاد ناصر أيضاً وأقنع حميد عمرو نياي بضميرة العودة إلى الشركة التي أنتجت للمزدواي أول ألبوماته وعاد عمرو واستبعد المزدواي، حميد استغل الفجوة بين ناصر وعمرو والتي اتسعت بعد ترجمة أغنية نور العين إلى أكثر من لغة وتم تعميل الكائن بدون إذن المزدواي فغضب وأعلن اعتراضه. ولأن كل ما يهم شركة الإنتاج هو الربح المادي فقط. كان ترحيبها بعودة العلاقات مع عمرو نياي أكبر مصفحة. وفي أثناء البحث عن ملحنين للفوازير شريهان بمحلة RTT وقام اختيار المخرج حسين كمال على ناصر المزدواي ليحلن التشر والاستعراضات. ثار حميد الشاعري بعد سماعه الخبر لكنه ان يستطيع استخدام سطوته في هذا المكان. وقلل تبرص حتى سمع باعتذار حسين كمال عن الفوازير وأسناد الإخراج لصديقه رياض العويان فلقنه باستبعاد ناصر، وفوجيء فريق عمل الفوازير بانضمام حميد الشاعري إليهم ليقيم بتلحين الاستعراضات، ولأن يضع المزدواي - الذي لمن حلقتين من الفوازير - يده على قلبه ويتسائل: لماذا سببت استبعاداً؟ ■

غضب في «ماسبيرو» بسبب راغب علامة

أثارت استضافة التليفزيون المصري للمطرب اللبناني راغب علامة ضجة اتحاد الإذاعة والتليفزيون لوجود قرار مسبق من عبد الرحمن حافظ بعدم استضافة راغب بسبب اعتذاره عن المشاركة في احتفالات وزارة الإعلام بالتصاريات اكثوري، بينما أصرت مهير الأثري على استضافته بعد أن التقت معه على ذلك في آخر زيارة له للتليفزيون مما اضطر عبد الرحمن حافظ لتأكيد استبعاد راغب ولكن مسير لم تستجب لطلبه!

من ناحية أخرى مسموح راغب إلى القاهرة الأسبوع القادم استعداداً للمشاركة في حفل ليالي التليفزيون، كما سيستغل الاستديو الأسبوع القادم لتسجيل أربع أغنيات جديدة سيضعها اليوم الجديد الذي سيطرح في الأسواق عقب عيد الفطر المبارك.

راغب لازال متخوفاً من اشتراكه مع شركة إنتاجه في تقديم ديوتو مع نوال الزغبى وأبدى رغبته في اختيار مطربة أخرى حتى لا يتم المقارنة بينه وبين وائل كغوري الذي قدم ديوتو مع نوال الزغبى من قبل. ■

■ ولادة إيهاب توفيق تقوم بتوصية الشعراء والمحتئين الذين يتعامل معهم لإعداد اليوم الجديد والذي سيمثل «صناعة» على حد تعبيرها - للجمع.

والدة إيهاب هي مستشاره الفني الأول! من ناحية أخرى انتهى إيهاب توفيق من تصوير أغنية «أكثر من كده إيه» كلمات مصطفى كامل والحان رياض الهمشري وإخراج مهندي أحمد والتي تم تصويرها في المنصورة وجامعة القاهرة وحى القلعة والسيدة عائشة.

■ هدى عمار خطيبها هاني فرحات المعيد في الكونسيرت لفرقة مشغولات هذه الأيام في تجهيز شقة الزخمية استعداداً لحفل الزفاف الذي لم يتحدد بعد.

■ نور مهنى -

المطرب السوري قام

مؤخراً بتسجيل أغنيتين للموسيقار صلاح كشرنوبى ومن كلمات أحمد شتا. وتتفاوض معه أكثر من شركة إنتاج اليوم له وإن قبلت مقاضاته مع ريلكس إن شوطاً كبيراً.

■ صابر الرايى المطرب اللبناني الشهير رفض عرضاً من أحد المنتجين لشراء أغنيات اليوم الجديد مقابل ٢٠٠ ألف جنيه، والسبب طلب الرايى نظير بيع الألبوم ٢٠٠ ألف دولار! أغنيات الألبوم كتبها أحمد شتا ولحنها صلاح كشرنوبى.

■ نوال الزغبى حضرت إلى القاهرة للمشاركة في حفل ليالي التليفزيون القادم، ولأختيار أغنيات اليوم الجديد من ضمن مجموعة أعدها لها خصيصاً إحدى شركات الإنتاج.

■ هانى شنودة يعيش حالة من الاكتئاب بعد أن رفضت جميع القنوات التليفزيونية شراء أغنيته «هالواه» التي أنتجها من ماله الخاص، الأغنية كلمات طعت خالد وغناء أشرف ربهوان ومنى عزيز.

■ فارس.. يستعد حالياً لإصدار ألبوم جديد

بعد فترة توقف دامت أكثر من عامين - الألبوم

الجديد من إلهام أمين بهجت ثم واحد شتا

ومحمد خليل وبعد انتمعه على والأحان لصالح

الشربوبى وفارس كشرنوبى ومهندي مهندي

وصالح أبو الذهب ومحمد طعت.. لم يستقر

فارس بعد على اسم الألبوم -

■ عمرو نياي.. استقر نهائياً على أغنيات

البرم التي قام بكتابتها عبد المنعم له ومنحت

المدل واحد شتا ومهندي الدجرا وأحمد يسرى

والأحان لعمرو مظهرى ونيل البقلى ورياض

الهمشري ويقوم عمرو بتلحين أغنيتين في

الألبوم -



صوت «وهاي» ينتمي لعائلة «أزهريه»



■ انتمى الغناء لعمار الفارسي ومحمد سلطان

خيرى عبدالعزيز: الموجى وصف صوتى بأنه لا يتكرر كثيرا

خيرى عبدالعزيز.. صوت يذكرنا بأيام الحرب والغناء الحقيقي.. يذكرنا بصوت محمد عبدالوهاب ويؤثر بداخلنا الحزن على حالنا الغائى، بعد أن تريمعت على العرش أغنيات بلا معنى، وأصوات «مختلة».. ولعل إعجابنا «الذى لا نغفيه» بصوته، هو دافعا لتعريف الجمهور به، بعد أن استمع إليه من خلال حفل أعضاء المدينة الأخير.

يقول خيرى عبدالعزيز: تخرجت في كلية دار العلوم عام ١٩٨٧، وبعدما التحقت بالدراسات الحرة في معهد الموسيقى العربية.. وقد كنت أتح في طلب دراسة للموسيقى، منذ حصولي على الإعدادية، ولكن منعى من ذلك انتمائى إلى عائلة «أزهريه» فعمى هو الشيخ محمد الدناصورى - أحد علماء الأزهر البارزين، ورئيس سابق لدار البحوث الإسلامية - وعندما طلبت الالتحاق بمعهد الموسيقى، نصحتني بالالتحاق بدار العلوم، لدراسة اللغة العربية وأدائها، بعد أن اكتشف بداخلى مواهب أدبية.

وفيم تتمثل مواهبك الأدبية؟

في كتابة القصة القصيرة، والتحدث باللغة العربية الفصحى.. وكانت قد صدرت لى مجموعة قصصية بعنوان «محبتي» أثناء دراستى بالجامعة، وبعدما توقفت عن الكتابة.

لماذا؟

لأن حبى للغناء أكثر، خاصة أنه أقرب الطرق للنفاذ إلى قلب المتلقى وعقله، والصالحة الغنائية أصعد الصلابة تعبيراً عن خواطر النفس ومشاعرها.

وهل تم اعتمادك فى لجنة الاستماع؟
تم اعتمادى منذ عام ١٩٨٨، وقدمنى إليها الموسيقار الراحل محمد الموجى.

وما رأى الموجى فى صوتك؟
قال لى بالحرف الواحد: «صوت ما يتكرر كثير» ووصفه بأنه عريض ورخيم ودجولى.
وهل تم طرح البوم لك من قبل؟
سعدنى إسهائى فى إنتاج البوم تم توزيعه فى كفر الشيخ والبحيرة، وكان كله من ألبانى،

حلو زمان

بجوار «شيخ العرب» فى مدينة طنطا، ووسط هالات النكر وبهجة الإيمان، ومشاعر البسطاء، بدأ محمد فوزى «المولود فى ١٨ أغسطس سنة ١٩٢٨، أولى خطواته فى عالم الغناء، فكان قفزة فى مسار الغناء المصرى، فتحت الباب للبطالة وخفة الروح، والفرح لى تطعم سماء الشدو بالآه من مارة محمد فوزى المباغتة، الغابرة على الحلم والأمل، وإذا كان محمد القصبجى هو صاحب القفزة الكبرى بعد سيد درويش فمحمد فوزى هو صاحب الفضل الأكبر فى

تكررات

عبرت

نزع حق البسطاء فى الغناء من «سلطة» الحزن الرسمى.. سهولة الماء، وجحوم المعنى، وخفة الدم، الإيجابية، والرشاقة، محمد فوزى البشوش مثل الحانة، المغناتى الذى يستغل الحجر «شحات الغرام»، «عولام»، «الليالى»، «حلو زمان» الذى تحتفظ بطعم أنغامه عندما تحس بالمرارة، محمد فوزى صاحب الـ ٤٠٠ أغنية والـ ٣٠ فيلما، صديق الأطفال الأول فى الموسيقى، محب الحياة بالفن، والى وقع بريشته عقود المحبة المصرية وسجل، صوته فى سجل الخالدين القادرين على الحياة أيداء، عزاف الأسى الطيب، الصديق، مات وهو لى الثامنة والأربعين من عمره «فى ٢٠ أكتوبر ١٩٦٦» مخترقا أعمار المصريين الذين وجدوا حول «السيد النبوى وسيدنا الحسين وسيدى إبراهيم وآل البيت جميعا» مبررات الشباب على العشق، محمد فوزى الذى أهدى ألبانه ليلابل الشدو طليعى مراد، وفازك وهدى وسلطان وغيرهن، ليغنمن لنا بعضا من فوائده الطازجة التى لم تعرف الهجين محمد فوزى الذى أنشأ مدرسة تخرج فيها جيل من الموهوبين «بديع حمدى ومينى مراد وكمال الطويل و...» وأصلوا مسيرة «الأستاذ» الذى نزل بالحنه إلى «الجذور»، وصعد بمشاعر البسطاء إلى السماء.

إبراهيم داود

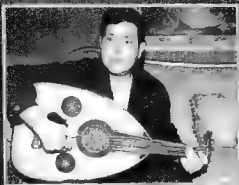
ونظم أغنيات «الوجود» و«حبيبي»، و«خوبى عليك»، و«جاءت بفسال»، ولأده بعدك..
وماذا لم يتم توزيعه بالقاهرة؟
السبب أننى أتيت إلى القاهرة وطرقت أبواب منتضى للكاسيت، وأعجبهم صوتى، إلا أنهم طلبوا منى غناء ما يتناسب مع السوق، وهو ما رفضته.
ومن ملك الأعلى فى الغناء؟
محمد عبدالوهاب، وقد فزت بالمركز الأول فى مسابقة نظمها إذاعة صوت العرب لاختيار صوت «وهاي» فى لكرى رحيل موسيقار الأجيال منذ عامين.

ومن الملحن الذى تحسنى الغناء من ألبانه؟
عمار الشريعى ومحمد سلطان
ومن الذى أتاح لك فرصة الاشتراك فى حفل أعضاء المدينة؟
ليست هذه هى المرة الأولى التى أغنى فيها فى أعضاء المدينة، وقد سبق لى الغناء بها عام ٩٤ فى عيد ميلاد إزلة الشباب والرياضة، وساعدنى فى ذلك حمدى الكتفى - رئيس الإذاعة - وفرج أبو الفرج، وإمام عمر، ووعدتى بالمشاركة فى حفلات أعضاء المدينة القادمة.

وماذا لم تشارك فى ليالى التلفزيون؟
اتصل لى إحدى أمانيتى التى أعمل بها.
وما رد فعل اشتراكك فى حفلات أعضاء المدينة؟

فى عدة ملحنين، يعرضون على الغناء من ألبانهم، ومنهم حملى أمج، وحمض إيش إيش، وأحمد الجمل.
وخيرى عبدالعزيز ليس مجرد مطرب وملحن فقط، ولكنه أيضا مارس التمثيل من خلال مسرحية «فركتة» للمخرج عبدالرحمن الشافعى، مع إبراهيم الحجار ومحمد روف ومحمد زباد ومسرحية «انتو فغن فى عرب» أمام وجدى العريى وإخراج محمد عابدين..

أنت موهبة فنانة تقمها لمن يهه الأمر، سواء فى مبنى ماسبيرو، أو فى سوق الكاسيت. ■



■ ساحي لوزار بدون الحان الموجي

كان ضجة خلاف طفيف بين عبد الحليم والموجي

هاني شاكر: الفناء أصبح مهنة «كل من ذهب واب»

بدأ مشواره في نهاية عصر

العمالة، وبداية العصر

الانفتاحي، فكان حلقة الوصل بين

جيل أحس بالمسئولية وملا السماء

أنغاماً وبهجة وبين جيل تمرد على

كل شيء ووصل بالغناء إلى ما

وصل إليه، لم تتردد عنه شائعة،

هاديء، يمتلك قلباً دافئاً، حنون،

ملئء بالثورة والغيرة على الغناء

ولذا كان هذا الحوار :

حوار - بشير حسن

تصوير - محمد وسيم

ما حكاية يوميات رجل مهزوم؟

اتصل بي الموجي الصغير وأخبرني بأن لديه قصيدة للشاعر نزار قباني بعنوان يوميات رجل مهزوم، وأنه بدأ في تلحينها، وكان والده مازال حياً، فحريت ولدت نجل أنا والموجي وأخوه يحيى لنبدأ في تنفيذ اللحن، لكنني فوجئت بالطرب كاتلم الصامع يعلن أن القصيدة ملكه وإن نزار تنازل عنها له منذ عام، ومع ذلك أعرب عن سعادته برغبتي في غنائها وقال إنه سوف يستمتع بسماعها مع الجمهور بصوتي، ولزاد هذه الأخلاق القصيدة من كاتلم، ترى ماذا أفعل؟ أغنيها بالمعانيه؟ كاتلم رجل مهذب وأعدائي شيئاً يملكه وأخلاقى لا تسمح ببناء عمل يملكه غيري، لذلك قررت الابتعاد عن هذه القصيدة، وعندما طلب مني الموجي للصغير الاتصال بنزار قباني اتصلت به فأكدت صحة ما قاله كاتلم، وقال لي : أبعت عن قصيدة أخرى في دولابني وسلكون سمعياً لو غنيت إحدى قصائدي، إذن ماذا ينتظر الموجي بعد أن فصل نزار في القصيدة وحسم الموقف لصالح كاتلم؟

الموجي اعطاك اللحن منذ عام .. فلماذا تأخر الاتصال بنزار؟

الرجعي لم يعطني القصيدة منذ عام، لكنه قال ذلك بقصد «التسفيه» وكان عليه أن يتصل هو بنزار قبل أن يبدأ تلحين القصيدة، وبخاصة الموضوع أقول له، الغناء ليس بالقوة واللحن الجيد لا يلحن قصيدة ويجلس جنبها ليؤدب حظه، هل تتفرغ للصديق عن قصيدة يوميات رجل مهزوم، وهي ليست ملكاً؟

ولكن الموجي يهدد بقطعة فنية؟

هذه القطعة أقرأ عنها في المصحف رغم أنني لا تريبطني بالموجي الصغير أية صلة سوى أنه ابن استاذي محمد الموجي الذي اكتشفني وقدمني للناس

ولم يلحن لى الموجى الصغير سوى أغنية واحدة
للإذاعة وأنصح الموجى بالتحنى عن تعرفه للصيف
لأن ما يكتب عنه أكثر من إنتاجه الفنى وأريد أن
أصمم الموجى أغنية ناجحة

هل صحيح أن محمد الموجى بدأ تلحين
القصيدة وأكملها الموجى الصغير؟
لا أدري، ولكن البداية كانت أثناء وجود الشريط عندى،
ولو أننا بأحد ليحل اللحن سوف يكتشف أن اللحن
فيه روح محمد الموجى، لكن لا أريد أن أكتب لحد.
هاتنى شاكر لم يغن قصائد حتى الآن..

لماذا؟

سوف أغنى قصيدة لزارا لكنها لن تكون من تلحين
الموجى الصغير.

ولماذا زارا؟

لأننى أحب قصائده منذ زمن بعيد.

هل لأنها نجحت مع كاظم الساهر؟

لا.. لكن لأنها أصبحت فى عصر يقل للقصيدة، فمذ
خمس سنوات كان الجمهور لا يتقبل غناء القصائد.

لماذا؟

لأن الساحة كانت مليئة بالأغاني السريعة والأصوات
الكثيرة التى يكتشفها حميد الشاعرى فكاننا نفاجا
بمطرب جديد كل يوم وأصبح الغناء مهنة كل من «هيب
وهدب» ويتوزع جديد للأغاني القديمة، وعندما بدأت
هذه الهوجة تخفت أصبح الناس على استعداد لسماع
القصائد وكاظم الساهر بدأ فصيحاً إحصاسه.

كان عبد الحليم حافظ قائداً لخطري جيله..
فمن قائد جيل الوسط؟

ماذا تعنى بجيل الوسط؟

أنت ومحمد الحلو وعلى الحجار ومحمد
ثروت ومدحت صالح..

صعب أن أقول من هو القائد، فهؤلاء زملاء وأصدقاء،
لكنه تستطيع أن ترد على هذا السؤال، وإذا كان لابد
من قائد، فقائد جيل الوسط هو الذى يقدم أغاني
كثيرة وناجحة يتقبلها الجمهور، أغاني ترضى جميع
الأتواق وتعيش، لا أن يقدم أغنية تمحو ما قبلها
لتعيش ثم تتسحق من الذاكرة لتحل محلها أغنية
أخرى، وبهذا المفهوم إذا عرفت القائد «شارو» عليه
هل تقصد هاتنى شاكر؟

بضمك..

يقال إنك بخيل أنت وأبناء جيلك؟

بصراحة.. جيل الوسط منطوق، وهذا الكلام سمعته
كثيراً وهو غير صحيح، فمذ بداية مشوارى الفنى -
حتى بعد أن اتجهت للإنتاج - لم أختلف مع ملحن أو
موزع فى كيفية تنفيذ اللحن لأن ما يعنينى هو الفن
الجيد، وأعتقد أن اللحن فى أى جيل يركز على
أعماله ويهتم بها لأنه يأكل منها.. فكيف يبخل عليها!
لماذا تحول هاتنى شاكر إلى الإنتاج؟

عندما تركت شركة الإنتاج التى ولّفت معى فى بداية
مشوارى الفنى، تعاملت مع شركات أخرى كثيرة، فلم
أشعر بالراحة، وزادت اللجاجة بينى وبين المنتجين
بسبب اختيار الكلمات والألحان، فقررت عمل شركة
خاصة بى، لأننى لا أريد أن تتحكم اللطوس فى أصالة



الغن، بعض المنتجين يبحثون عن الربح حتى لو كان على حساب جودة الفن.

اتجاه المطربين - أنت منهم - إلى السيمينا موضة.. يخوضون التجربة مرات مكررة، ثم ينصرفون.. لماذا؟

هذا الوضع قائم منذ زمن بعيد، وكل مطرب في بداية حياته الفنية يخطفه السيمينا، وأنا قدمت ثلاثة أفلام ي: عندما يغني الحب، عاشين للحب، هذا أحبه وهذا أريده، ثم ابتعدت عن السيمينا لخصاء فترة الخدمة العسكرية، بعدما شعرت بأنه لا مكان للإسلام الغنائية.. حيث سالت أفلام العنف والجناسوسية والخبرات ولو عثرت على الموضوع الذي يتناسبني لن أتريد في الوقوف أمام كاميرات السيمينا.

لماذا لا تتجه بإنتاجك إلى السيمينا الاستعراضية؟

الأفلام الاستعراضية لا تجذب الجمهور، لأن التليفزيون أصاب الجمهور بتخمة استعراضية من خلال الحفلات الكثيرة، ومع ذلك أنا على استعداد لإنتاج فيلم غنائي كوميدى لو وجدت الصنعة الجمارية.

هل تسمع الجيل الجديد؟



من الجيل الجديد؟

عمرو دياب ومحمد فؤاد وإيهاب توفيق ومصطفى عمر وغيرهم..

لست متسلماً في سماعهم.

ملى سمعهم؟

إذا نجحت أغنية لأحدهم مثل «فأفكر» ياناسيني، لأحمد فؤاد، وتصورها أعجبني جداً، ونور العيني، وعمرو دياب، وعدنى البلب، لإيهاب توفيق.

ما رأيك في تجربة محمد فؤاد مع السيمينا؟

محمد فؤاد نجح سينمائياً وأنا سعيد به، وسبب نجاحه أنه يتبنى للموضوع الجيد الذي يتناسب والحدوة التي تجذب الجمهور.

لماذا اتجهت بغنائيك إلى الرتم السريع؟

هوجة حميد الشاعر بدأت تختفى كاظم الساهر رجل مهذب أهدانى شيئاً يملكه

هذه الثقة الطبيعية، لأننى اتعامل مع جيل من شباب الملحنين يختلف عن الجيل الذى كنت أتعامل معه من قبل، ومنهم مفير مراد ومحمد اللوجي وحلمى بكر وخالد الأمير، والفنان الشاطر هو الذى يسكن متقصف للمصا حتى إذا قدم جديدا لا يشعر الجمهور بأنه قدم شيئاً مختلفاً عن الذى كان يقدمه فلا بد أن تلتزم الأصالة بالتجديد والليل أن أم كلثوم عندما تعاملت مع اللوجي وبلغ حمدي جهنما طعماً آخر لأغانيها ومع ذلك فقد احتفظت بأصالتها.

لو كان عبدالحليم حافظ حياً، هل تعتقد أنه كان سيركب الموجة السريعة؟

منذ شهر.. فكرت في هذا السؤال.. واعتقد أن عبدالحليم لو كان حياً لم يفر في رتم أغانيه، لأن الفنان يحتاج إلى صبر لديه الفنى كل فترة، والليل أن وردة طورت نفسها، وبعض المطربين الكبار أمادوا توزيع أغانيهم لتراكب روح العصر.

حفلاتك في الفنايق غير منتظمة.. لماذا؟

استعنت من الغناء اليومى في الفنايق منذ خمس سنوات، لكنى أقدم حفلات من وقت لآخر حتى لا أبعد عن الجمهور.

لكن جمهور فنايق الخمسة نجوم شريرة محدودة، وإبتعاك عنه لن يضره؟

ليه.. كل حفلات الصيف تقام في الفنايق، بجمهور الفنايق هو جمهور الحفلات.

معتزلة.. جمهور الحفلات هو الذى يدفع خمسة جنيهات وتصل أحياناً لأشهرين جنيهاً لتدخل الحفل، والفنايق لا توجد بها هذه الأسعار؟

الجمهور الذى تصده أغنى له باستمرار، ولم يحدث أننى امتنعت عن المشاركة في أخطاء الممثلة أو لى لى، التليفزيون مرة واحدة، والطرب يجب أن يقدم فنه لكل فئات المجتمع، وهذا ما أفعله.

سالت بعض المطربين عن سبب غنائهم في الفنايق فقالوا: لأننا نلتقي بالجمهور على أعمالنا.

ممكن الحياة أصبحت صعبة، والطرب لا يستطيع أن يجلس في بيته ليتنظر دوره في حفلات الإذاعة والتليفزيون، لذلك يتجه مجبراً إلى الغناء في الفنايق

ليبقى على بيت وعمله وملابسه، خاصة أن الغناء أصبح مهنة غير مثمرة، وكثرة المطربين أسأت للفن ولم تخدمه كما يقول البعض، لأن الكثرة إذا افترقت بها الجودة ساعدت على الزوال، الفنايق، وإذا كانت الأغنية غير جيدة فبها كارت.

هل عادت الشفلية من خلال أعمالك إلى الساحة الغنائية؟

لا.. شريط طليه منطلمش، تعاملت فيه لأول مرة مع إبراهيم نصر وغيتة ل ثلاث أغنيات، وفى شريط تخسرى تعاملت مع مصطفى كامل ولحن لى حسين محمود وحسن أبو السعود لأول مرة رغم الصداقة التى تجمعنا، وصديقتى مغيث حد يفضل الشفلية على جودة أعمال.

العزف على وتر الشنجن فى أعمالك الأخيرة.. هل هو مقصود؟

قدمت لحظة تخسرى وليس معنى ذلك أننى أعزف على وتر الشنجن، لأننى قدمت أيضاً «أيه منطلمش» وأنا كل اللى تتنميه، وهنهيش، وبالعكك عمرى» وغيرها، لكن الناس تستدعج أغانى الشنجن فى الفترة الحالية.

لماذا؟

ربما كثرة أغانى التناؤل دفعت الناس لتغيير هذا اللون، فالتناطلت لسماح أغانى الشنجن لأنها تعود بهم إلى زمن الطرب الأصلى.

(عود بك مرة أخرى لعبدالحليم حافظ، كنت تتأفقه، فمن تأفقه حالياً؟

أولاً أنا لم أنفك عبدالحليم ولم أضع نصب عيني، أن أنفك غيره، ولابد أن أوضع أنتى كنت ضحية خلاف لطيف بين عبدالحليم ومحمد الموجي، وأثناء هذا الخلاف قدمنى اللوجي للجمهور، فكشيت الصداقة أن اللوجي يأنفك عبدالحليم بهانى شاكر وروجت الصداقة لهذه الشائعة، والمتتبع لتاريخ الموجي وعبدالحليم يلاحظ أنهما كانا صديقين حميمين، والخلاف بينهما لم يترك فجوة كبيرة، وعبدالحليم كان ومازال مثلى الأعلى، دليل أننى أحرص على تقديم أغانيه، ولر لم أعلم أن الجمهور سوف يتقبلها فلن أغنيها، ونجاح أغنيات عبدالحليم حتى اليوم يعنى أنه مازال النجم للمربع على مرش الغناء.

لماذا رفضت المشاركة في مسابقات مهرجان القاهرة الغنائى؟

لأننى لم أجد الأغنية التى أشارك بها، وكنت مشغولاً بغنيات البوسى الجدي، والمشاركة في المسابقة تحتاج إلى استعداد خاص حتى أحصل على جائزة، لأننى لو لم أحصل على جائزة سيكون «شكى وحش قوى».

ربما رفضت الاشتراك خوفاً من عدم الحصول على جائزة؟

لا والله.. السبب الذى لست جازماً بأفنية، والهدف هو أننى أشارك في المهرجان، وإن شاء الله سرف أحرص على المشاركة في الدورات القادمة ■



■ كيفن كوستنر ... مخرجاً للمرة الثانية



■ كلينيت إيستوود

الممثل المخرج يحصد جوائز أوسكار

كتبت - ميادة العفيفي

مرة أخرى وينجح الممثل/ المخرج في تقديم فيلم ناجح. فيعرض حالياً في دور العرض السينمائي الأمريكية أحدث فيلم تم إنتاجه في هوليوود من إخراج الممثل الشهير كيفن كوستنر الذي يخوض مجال الإخراج للمرة الثانية بعد أن حصل على جائزة أوسكار أحسن إخراج عن فيلم «الرقص مع الذئاب». الفيلم بطولة كلينيت إيستوود وشين كوبري. وتعد ظاهرة الممثل المخرج من أهم الظواهر التي تعيشها أمريكا الآن، خاصة بعد دخول أكثر من ممثل نجم، مجال الإخراج السينمائي بعد أن أطلق عليهم نقاد السينما في أمريكا محالين، لمحاولتهم النجاح في الوقوف خلف الكاميرا بعد أن لمعوا في الوقوف أمامها. وكانت أول هذه المحاولات للجيل الجديد عندما وافق لهيوزرمان - رئيس مجلس إدارة استديوهات يونيفرسال - على إسناد مسئولية إخراج فيلم «العاب بعمود» من أجلي» للممثل كلينيت إيستوود مما أوجد رد فعل هجومي عنيف من النقاد والمخرجين الذين تناسوا محاولات قديمة قبل إيستوود لمثّلين وقفوا خلف الكاميرا مثل شارلي شابان، فرانك سيناترا وغيرهم ممن حلموا بالوقوف خلف الكاميرا. ولكن إيستوود فتح الباب أمام جيل جديد من الحاليين أمثال ميل جيبسون، جودي فوستنر، كيفن كوستنر ونجوم آخرين

استغلوا خبرتهم التي اكتسبوها في مواقع التصوير وحساسيتهم الخاصة في التعامل مع القصة وبراقتهم في التمثيل لتقديم سينما جديدة من وجهة نظر الممثل.

ويقول كيفن كوستنر عن فيلمه «الرقص مع الذئاب» الذي أخرجه عام ٨٨: لقد رفضت جميع استديوهات هوليوود أن تنتج فيلمي، لذلك اشتركت في إنتاجه مع منتج جديد غامر معي لإخراج هذا العمل إلى النور. ولم يكن مصدر قوتي الحقيقية في ما يدركه على الآخرين، بل كان في قدرتي على إدراك ما أريده أنا.

أما الممثل وارن بيتي الذي أخرج فيلم «حمر» ونال عنه جائزة أوسكار أحسن إخراج يقول أن أساطين هوليوود نظروا للممثلين النجوم المتعصبين للإخراج على أنهم حائون تسيطر عليهم هواجس مرضية.

وينضم للقائمة الممثل روبرت رد فورد الذي أخرج فيلم «ناس صابيين» الذي حصل على ثلاث جوائز أوسكار عام ١٩٨٠ منها أفضل مخرج، وثلاثة وارن بيتي وروبارد ماستر إيسند، وكلينيت إيستوود الذين فازوا جميعاً بجوائز كأفضل مخرجين لبطون هؤلاء «الحاليين» من رؤية جديدة لسينما هوليوود من وجهة نظر للممثل الذي اعتاد الوقوف أمام الكاميرا وينجح في الوقوف خلفها أيضاً. ■

الزَّاهِي

جماعة لا تحب الوطن

.. وغيره وغيره كثيرين.. يعيشون بيننا، يمارسون جنهم وإرهابهم وفسادهم وليس من رادع!! لم أعد أقرا صحفة الحوادث في أية صحيفة، وأظن أن كثيرين مثلي ممن لا يطيقون مظالم العنف والبالادة والتخلف يقولون ذلك، ولكن.. شدني تحقيق خبري رمضان عن الإرهابيين الجدد فهو يغلي حادثة التحرير ولكنه يفتح النار على مؤسسة الفساد والفاسدين.. أولئك الذين يطالون مساحات الجمال في حياتنا بقتادهم الطليقة.. يهرقون أحلامنا.. يهددون أمثنا.. يضربون مصر الغالية في الصميم، إنهم جماعة لا تحب الوطن، سمعها.. دائما.. هو تحقيق مكاسب زائفة على حساب المواظبات الشرفاء.. أولئك المرتشون هم الآباء الشرعيين للإرهاب.. المسئول عن الحصة النفسية يهدد الثمن.. خسوسن القاء من الجنهات ثنا للسكوت والتصديق على جنون المهتم.. ولم لا؟ لا تستحق حياة صابر عند أهله هذا المبلغ؟ المرعوضون وموظفي المستشفيات يتقاضون ممرات تصل إلى خمسمائة جنيه شهريا تجعل مرضه تتصل به طليوني في بيته لتخديره من التفتيش والكيساح! خدمة خاصة تقدمها المستشفى لنزلاتها الذين يدفعون.. ويظهر طول من الفاسدين والهاجرين للفساد ومروجيه وسماعته.. هذا هو ما يقوله ببساطة تحقيق خبري رمضان.

لا أنرى ما مشعورهم الآن إن كانوا يشعرون على الإطلاق؟ أولئك يعملون بين ضلوعهم قلوبا من حجارة لا تسمع ولا ترحم. الفتى بلا شك مجنون، فهل هناك عاقل يطبق حكم الإعدام على إنسان مجرد أنه أجنى؟ هل هو أسلوب لحماية الإسلام والمسلمين؟ قد لا يفهم الغرب أن الحق بيد صاحب الحق، ولكن ليس معنى هذا أن تنصب من أنفاس قضاة وجلادين.. وبيننا أسمع الضيف لا يقول هذا.. يقول رب العزة لرسوله الكريم (فذكر إنما أنت مذكر لعلهم بمسيطر) الآية بالغة الدلالة فالرسول وهو من هو ليس إلا مذكرا بكلام الله وتعاليمه، وليس بسيطر أو صاحب نفوذ على أحد ويقول رب العزة (ولو شاء الله لجهل الناس الله) ولحده يعنى أن التمدد والاختلاف أية من أيات الله في خلقه فمن أعطى صابر فرياح أفرجه الحاكمية والإن في التصرف في الناس وهو للجمال السطحي المشتت لثأله الذي يخرج يمدل سلاخا يضرب به في قلب مصر بجائلية وسواد قلب.. أقول أخبري رمضان وجدت فقد تمت لنا الحادثة بأسلوب جميل مسئول لا يتقاف عن حدود السرد وإنما يشد إلى أماكن الفساد في مجتمعتنا.. أقول لحرب الفساد: سوف تشرق الشمس غدا هذا هو قانون الطبيعة وتلك إرادة الحق..

د. سلوى بهجت
كلية الآس - جامعة عين شمس

العلاج في الخارج.. «عقدة الخواجة»!

رغم التقدم الطبي والعلاجي الذي حققته المؤسسات الطبية في مصر والعالم العربي مازال كثير من المرضى من مستويات مختلفة يفضلون السفر للعلاج في الخارج إما على نفقتهم الشخصية أو على نفقة الدولة وهذا الفرع من المرضى يعتقدون أن العلاج في الخارج له فعل السحر في شفائهم وأن المرض الذي يعانونه لا حل له في المؤسسات الطبية المحلية.. وفي تقديري كاستاذ في الطب ويحكم خبرتي واحكامي محليا وبوليا فإن موضوع العلاج في الخارج أصبح مبالغا فيه بصورة كبيرة.. فمن ناحية التقنيات الطبية أصبحت المستشفيات في مصر تمتلك اليوم أفضل الأجهزة الطبية الحديثة، كما أننا نمتلك خبرات طبية كبيرة لا تقل بأي حال عن الخبرات الطبية في الخارج.. بل إن أطباء العرب يعتبرون هم الأكثر إبداعاً في مستشفيات الغرب، والأمثلة على ذلك كثيرة ومعروفة للجميع.

والحقيقة أنه إذا كان بعض الخبراء المصريين ينصحون بالعلاج في الخارج لأمراض معينة مستعصية فإن هذه النصيحة قد تخضع لاعتباراتهم الخاصة لكن هذا لا ينفي على الإطلاق أن لدينا إمكانات يمكنها التصدي لأصعب العمليات الجراحية.. هذا إلى جانب أن عمليات الخارج ليست مضمونة مائة في المائة كما تصور البعض.. واذكر هنا أن رئيس إحدى الأكاديميات الطبية في الولايات المتحدة الأمريكية كان قد أصيب في حادث سيارة وأجرى له زملاؤه عملية جراحية كبيرة وبعد أسابيع اكتشفوا وجود خطأ كبير في العملية يمكن أن يؤدي لإصابات بالمعرج الكاثل.. وعندما حاولوا إصلاح هذا الخطأ بعملية جراحية أخرى.. ارتكب خبير التخدير خطأ جسيما في حقنة المخدر قبل العملية أفضى إلى الوفاة في الحال.

فالأخطاء تحدث في كل مكان.. بل ويكثر خصيتها خبراء الطب العالمين أنفسهم.. وفي تقديري أننا في حاجة إلى دعم الثقة ببركاناتنا الطبية.. ولا يعني ذلك إحداث قطعة بيننا وبين الإجتاجات العلمية في الخارج ولكن فقط تجديد الثقة في أطبائنا وعلمائنا لأنه لا يعني على أحد التكليف بالإباهة للعلاج في الخارج التي تتحملها الدولة في كثير من الأحيان.. كما يمكننا عبر دعم مؤسساتنا الطبية أن نتحول مصر.. كإحدى الدول الرائدة في المنطقة إلى جانب الدول العربية الأخرى التي تشهد نهضة طبية.. إلى مراكز جذب للمرضى في دول أخرى..

أكرر: إن هذا الرأي لا يمنع من وجود بعض الحالات التي تستلزم العلاج في الخارج ولكن ينبغي دراسة هذه الحالات جيدا حتى لا تكون «عقدة الخواجة» هي الصورة السائدة حتى في المجالات الطبية.

د. محمد سامي الزهاير
استاذ الجراحة. كلية طب بنها

المحصر.. وما رأيكم في أخطاء الأطباء التي تؤدي بحياة مرضى أبرياء دون أن تحاسبهم نقابته، والمفاز زخر بمشرات الحالات، فاعتقادنا أنه قبل الدفاع عن الأطباء في مصر، يجب أن نحاسب المجهلين منهم أولاً!

احتجاجات إسرائيل وسام على صدورنا

جاء في العدد ٢٥ «الأهرام العربي» أن إسرائيل قدمت نحو خمسة آلاف احتجاج ضد مصر.. هذا العدد الهائل من الاحتجاجات إنما يعبر عن شيء واحد، وهو أن مصر مازالت تقف صمبر عثرة في طريق الطموحات الإسرائيلية، ويكتشف من إحساس إسرائيل بالفشل من إمكانية عزل مصر بعد اتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٩، وإنذاك فإن كل ما كانوا يطمحون به قد انهار، ولم يجدوا أمامهم سبيلا إلى هذه السبل من الاحتجاجات، إلى هذه الاحتجاجات الإسرائيلية هي وسام على صدر النظام السياسي في مصر، ولديهم على أنه كان ولا يزال في موقع القلب من الخندق العربي، ولم تقلع الانتفاقيات والمعاهدات في دفعه للتنازل عن مبادئه.

يحيى السيد النجار
دمياط، مصر

..والرأى الآخر

نعم .. بسكين هذا الوطن

نعم.. لا يوجد فرق حقيقي بين صابن فرحات وأمثاله وبين أولئك الفاسدين الذين سهلوا لهم مهمة قتل هذا الوطن بقرش قليلة.. فهذا الإرهاب مثل بودة البلهارسيا القاتلة لا يعيش إلا في الترع والمصارف والأماكن الملوثة.. والإرهاب لا يعيش ويكبر ويستفحل إلا في مصارف الفساد وترع المال الحرام.

وإذا كانت الدولة تعبى جهودها ضد الإرهاب وتحشد له قواها الأمنية وتصدر من أجله القوانين والتشريعات التي تحكم عليه الحصار فإنها قبل ذلك عليها أن تحارب تلك البيئة التي يكثر فيها الإرهاب فتصدر قوانين صارمة لمكافحة الفساد خاصة هذا النوع الذي تنتج عنه كوارث كبرى كصابن فرحات وغيره، تكافح الفساد الذي يقود عجلة الإحباط التي تهدس ملأت الشباب ولا تترك لهم إلا خيارين إما أن يكونوا مفسدين كالآخرين أو أن يكونوا إرهابيين كصابن فرحات وعشرات الشباب الذين يواجهون ضربات قاصمة إلى هذا الوطن كأنهم يحاربون الأعداء أو يأخذون بالثأر الجريمة وهمية.

نعم.. من هنا تبدأ.. فالفساد هو أصل البلوى.. وكما يقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بمعنى الحديث بتكلم راع وكلهم مسئول عن رعيته.. ولو أن كل رجل منا أحسن مسؤوليته عن رعيته.. المدير في إدارته والعامل في المصنع والضابط في قسم الشرطة وهكذا.. لما ظهر الفساد أو الإرهاب بينما، فحين لا يمكننا إنكار أن هذا الحجم الكبير لجماعات الإرهاب إنما هو نتيجة إهماس بعمد العدل.. على الأقل بين هؤلاء الشباب المخرب بهم، وحداية الفساد هي في الأصل عودة إلى العدل وفيه علاج لكل شيء.

لأسف فعلاً أن نتيجة هذا الخلل يحتملها الوطن كله دائماً وأبداً.. فسواء وقع المصالحات العادل بصابن ومن عاونوه من المفسدين أو لم يقع فإن الرصاص قد انطلقت والحرق قد اشتعل وأصاب الوطن جرح كبير يحتاج إلى مزيد من العرق والجهد ليشفي منه.. مسكين هذا الوطن.. شفاه الله من بعض أبنائه.

د. علاء سبتان
أستاذ اللغة الفرنسية - المنصورة

المرأة الخليجية في المقدمة

انتابني سعادة غامرة وأنا أقرأ بعض مجريات الانتخابات العمانية، وأسعدني كثيراً ارتفاع نسبة السيدات اللاتي شاركن في هذه الانتخابات المهمة.. بحسب آخر التقارير الصمعية التي طالعته.. فقد بلغ عددهن ١٦ سيدة، وهو رقم غير قليل، ويصعب على الفرح.. فالمرأة في الخليج تتقدم بخطى ثابتة نحو المشاركة المجتمعية والسياسية، ولم تعد مشاركة المرأة مجرد هامش للتصويت في لجان الانتخابات، ولكن قفزت ففزات كبرى نحو المشاركة في ترشيح نفسها في الانتخابات التليابية والمحلية، وتبوأت موقع الصدارة في العديد من المؤسسات، وتشارك الرجل بغالبية في جميع اللجان، وهذا الذي يجري في بلدان الخليج، إنما يحدث نتيجة فكر تنويري خلّاق، وريضة حقيقية في النهضة بالمجتمع، بمساهمة جميع أبنائه.. وببناة.. فتحية تقدير لنساء الخليج، وتحية للقيادات الواعية التي تشجع هذه التوجهات وترعاها.

أمينة محمد الحاصر
ابوظبي - الإمارات العربية المتحدة

الرئيس مبارك.. ورسائل لن يهمله الأمر

طرح مجلة «الأهرام العربي» في العدد ٢٨ بعض تفاصيل زيارة الرئيس مبارك إلى روسيا، ورغم أن روسيا لم تعد لها قوتها السابقة أيام مجد الاتحاد السوفيتي، فإن سياسة التوجه شرقاً التي تنتهجها مصر وسعيها لعدم امتلاك قوة واحدة لكل حبيب للعبة في منطقة الشرق الأوسط والعالم، هي سياسة شديدة البراعة، وهذه الخطوات التي تقطعها مصر نحو دول العالم المختلفة والقطاب المتعددة في الأسرة العالمية.. هي خطوات تستحق التقدير، لأنها نتيجة وعى سياسي رفيع المستوى، ورسالة لكل من يهمل الأمر.. وأكثراً ما يعميبي في زيارات الرئيس مبارك الخارج، أن حقيقتي لا تضم فقط ملفات سياسية، ولكن الملفات الاقتصادية باتت هي الغالبة، بعد أن أصبح الاقتصاد في المرتبة الأولى قبل السياسة، إنها جهود تستحق الإشادة بالفضل.

محمد السيد الديب
الدمام - المملكة السعودية

دور «عملي» للمثقفين العرب

لم أستمع إلى برنامج إذاعي أو أشاهد محطة تليفزيونية عربية إلا ووجدت عشرات بل مئات من المثقفين العرب والشخصيات العامة العربية يتحذرون عن أهمية الوحدة العربية في عالم لا يفتقر بالاقترام.. لا أدعي إذا قلت: إن كل المثقفين العرب تقريباً من المحيط إلى الخليج يماركون حلم الوحدة ويتمنون تحقيقه.. ولكن للأسف فإن آماني هؤلاء المثقفين لم تتجزم حتى الآن في حركة ثقافية عربية واحدة تدعو إلى الوحدة العربية.. وما أطالب به مثقفينا العرب هو التحرك بصورة فعالة وعملية على أرض الواقع والنصو إلى اتحاد عربي للمثقفين تكون رسائله الأولى هي تحقيق الوحدة العربية، وإذا كانت القنرات التليفزيونية العربية الكثرية ومن بينها قنوات الأقمار في الخليج العربي تدعو إلى هذه الوحدة فلماذا لا تنضم هذه القنوات إلى اتحاد المثقفين الذي نطالب به ونبدأ في حملة منظمة تخطط وتنظم الوحدة ونحن لدينا مشروعات جاهزة بالفعل في الجامعة العربية أهمها مشروع الاتحاد العربي الذي تقدم به الأخ القائد المقيد معمر القذافي ومشروع السوق العربية المشتركة الذي طرخته مجموعة دول إعلان دمشق، وإن مهمة المثقفين في دعم هذه المشروعات الرسمية وإبقاء قضية الوحدة حية دائماً والتحرك العملي لتحقيقها.

عادل عبد المجيد بشير
سرت - الجماهيرية الليبية

جرب نار الموضة

■ في قاعة المؤتمرات الكبرى، وعلى أنغام الموسيقى الراقصة، استعرضت «ديبلييه كريشن» آخر خطوط موضة شتاء ٩٨. الخطوط بسيطة.. انثوية.. ضيقة نوعاً، والأطوال قصيرة فوق الركبة، مع تواجد أخاذ للهندة ذي الرقبة الطويلة، والشراب الأسود، «الفوال». في المساء «التركيب» الملمع بالعرض أو السادة، وفي الصباح يأتي «الجنين» والقمص الواسع «الكاروه» في خدمة الجميع. نساء ورجال وأطفال.. التحففة والجلد يلعبان دوراً متميزاً على الساحة هذا الموسم، والألوان بخلاف الأسود القوي تأتي جريئة ساخنة، على رأسها الأحمر القرمزي والأصفر الفاتح.. تتواءم برد الشتاء، وتشغل في القلوب دفة الإحساس، وتناثر الغيرة أحياناً!



■ لبست أصناف وفد أغريشي



■ نوبست احبي



■ كنهم اولادي



■ با ود

الجائزة

■ وزير الخارجية عمرو موسى ووزيرة الشؤون الاجتماعية د. مرفت التلاوي، كانا هذا الأسبوع على رأس شبيف مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، في حفل التكريم الذي أقامه المركز بمناسبة حصول الأستاذ «السيد ياسين» على جائزة الدولة التقديرية في الآداب.

مطمع الأهرام أهد جائرة مع نوع خاص للأستاذ ياسين وشيفه، كانت تورية «استراتيجية جداء تحل باقات الورد مع شعاع مركز الدراسات»!





■ الواد ده حلو سابق سنه



■ ما حدش يحوشنى .. ولا يعجب عليا

■ افرض مثلاً إنك حضرت عيد ميلاد المغنى الشعبي «حكيم» كما حدث مع أصدقائه قبل أيام، حيث شاركوا فى احتفال ضخم فخم، وسمى إليه مجموعة كبيرة من الحبايب والأصدقاء، على رأسهم الفنانة «هالة صدقي» - التى احترلت مؤخراً تمهيد تنظيم الحفلات الشبانية بالعجمي ومصايف الساحل الشمالى.
«حكيم» رشيق شموغه فى أكبر تورتة يشهدها الوسط اللغنى فى الفترة الأخيرة، وكان إلى جواره طوال الوقت زوجته الحسنة وابنه حديث الولادة، الذى بدأ - والله لا حسد - جميلاً جداً فى ثياب طفولية أرسنقراطية للغاية

افرض مثلاً



■ الثلاثة حلويات



■ شبت يا نازكنى

مصر وحشتنى يا يسرا

■ ظهر فى الإعلان يجلس منفرداً شاردة، تسالنه «يسرا» فيما تفكر يا عمر؟
فهره بريه ناسية: مصر وحشتنى قوى يا يسرا.. ويبدو أن الأمر حقيقة ليس مجرد «إعلان سبراميك» والدليل أن عمر الشريف يستعد الآن لتقديم ملكات مصر الفرعونية، «كليوباترا» و«نفرتي» و«حتشبسوت»، فى مهرجان أزياء سيأخى عالمي، يقام بدار الأوبرا، ويمرض أزياء شتاء وخريف ٩٨ من «كريستيان ديور»، مع إكسسوار فرعونى صميم على مسئولية د. زاهي حواس - مدير عام آثار الجيزة، الذى اشترك فى وضع سيناريو الاحتفال مع منظميته تحت عنوان «الشمس والقمر والنجوم».
للمهرجان سيقيم يوم ١٧ نوفمبر القادم، وأغلب الظن أنه سيكون رائعاً ومتميزاً جداً «زيك كده.. يا عمر.. يا خريفه»!



■ حتشبسوت يا حتشبسوت ..
قلوا عليك يا حلوة تابوتا



عقبانكم يا بنات

يا طبيب القلب.. بقيت جيب القلب

■ وزير العمل «فاروق سيف النصر» اجتمع مع محافظ الجيزة «ماهر الجندي» هذا الأسبوع .. على مائدة عشاء واحدة ودية بعيدا عن الرسمية. وكانت المناسبة زفاف الصنماء «غادة طه الشريف» - كريمة نائب محكمة النقض - للدكتور «خالد وهبة» الطبيب بمعهد القلب والذي صار مؤخرا - بشهادة الشهود - «جيب القلب».. يسير في مكتب من الشموع وإلى جواره غادة تغنى: «انا قلبى ديللى.. قالى ماتصى»!!



تضرعنا

.. واستقبال فى جاردن سيتى

■ فى قصر السفارة البريطانية بجاردن سيتى، وقف السير «ديفيد» بلا فرويله - السفير الإنجليزى بالقاهرة - يستقبل ضيوف الحفلة المقامة بمناسبة زيارة وزير الدولة البريطانية للإنشاءات «بشتون لندن» مع وفد كبير من رجال الأعمال الإنجليز.. د. محيى الدين الفربى - وزير المالية - والسفير عبد العزيز حجازى - رئيس الوزراء الأسبق - وإسماعيل حسن محافظ البنك المركزى - ورجال الأعمال نجيب مساويرس - نائب رئيس بنك أوراسكو للإلكترونيات.. كانوا على رأس ضيوف الحفل للمصريين.



١٠٠٠ مبروك

بنك السعادة

■ الأستاذ «محمد صالح» - مساعد رئيس تحرير الأهرام، احتفل مؤخرا بخطبة ابنه «محمد» الخاسب بالبنك المصرى الأمريكى للصنماء الصغيرة «مرام العربى» الطالبة بكلية التجارة.

مرام لها «أسهم» مرتفعة جدا فى قلب محمد منذ اللقاء الأول، ويلاحظ أنه يعمل لرغباتها «ألف حساب».. فخالص تهنيتات للعروسين بارتفاع «فواته» النحب، وزيادة «مصيدهما» فى بنك السعادة.



«تلك مشين يا بطة»

«الزيج زاج» فى «الدوارة»

■ منذ حوالى قرن من الزمان.. وتحديدًا فى عام ١٩٠٧.. شهد حي «قصر الدوارة» الرأى افتتاح فندق للزواج والأهراء الذى حمل على رأس أبوابه المذهبة وقتها اسم «سميراميس» .. بعدها بأيام أعوام تجدد الاسم والمبنى، وصار وفق النظام العالمى الجديد «إنتركونتنتال».. الذى احتفل مؤخرا بمرور عشر سنوات على إعادة إنشائه، فى حفل كبير، حضر لإحيائه من إنجلترا خصيصا فرقة «الزيج زاج» اللغنية الشهيرة، التى كانت على مستوى انضباط كل تفاصيل الحفل، وغنت بمنتهى «الاستقامة»!!

حظك هذا الأسبوع



برج القرب ١٠/٢٢ - ١١/٢٢

صفات عامة لبرج القرب:

متفتح - جذاب - روحاني - متسامح - غير - مستقل - ثرثر - صبور - حاد - لطيف - مقاتل - حمسي - ذاتي - غامض - مضمي - متمك - ساحر - مثابر - عنيد - كريم - إرادي - متيقظ - حذر - قلق - مجامل - اجتماعي - شاب - انتقادي - مغرور - قيادي - مبدع - ملول - مرح - متكبر - مواجه - عميق - مخلص - صادق - متحفظ - منطقي - انفعالي - انطجاري - مزاجي - متقلب.

يقسم مواليد القرب بنزعة استقلالية صارخة، أقوياء، هم أيضا خطرون وأهم ما يميز مواليد القرب عن الآخرين عيونهم فهي في كل الأحوال عميقة نفاذة لا تستطيع النظر إليها ولا يمكن فهم ما يدور وراءها ولا تستطيع قراءتها.

وفيها جذب مغناطيس لذا لا يشعر الناس براحة عند النظر لمواليد القرب.. يمتاز مواليد القرب أيضا بالثقة بالنفس، لا يهمهم آراء الآخرين فيهم، هم يعرفون جيدا مقدار أنفسهم، تعابير الوجه لديهم واضحة وتتبدل بسرعة شديدة حسب تغير حالتهم النفسية. رغم أن القرب فائق القدرة في السيطرة على مشاعره وانفعالاته لذلك يصنفهم البعض بالبرود ولكن أيضا خلف هذا هدوء ورياسة جاش غير عادية. لا يستطيع أحد أن يقرأ ما على وجوههم، لا يمكن أن تلحظ عليها أي أثر من الاضطراب أو التوتر إلا إذا أراد ذلك، من صفاتهم أيضا الإخلاص وعدم الكذب واحتقار الخلفاء والتسلق والوصولية.

ليس هناك أناس غير مباينين في علاقاتهم بالقرب فلما أن يكونوا من أنصاره ويحبونه جدا، وإما من أعداءه ويكرهونه بشكل صارخ ومع هذا فالنوعان ينظران إليه باحترام.

أهم ما يميزه الضخامة النادرة والقدرة على تحمل التجربة أيا كانت، إلى جانب القدرة على صد كل الضربات الحسيرة والانتعاج العميق بكسب أية معركة بطلاق الأحوال.

وأخيرا مواليد برج القرب لا يمكن إطلاقا أن يتنازل لأحد عما يمتلك أو يحاول امتلاكه.

مشاهير البرج

انديرا غاندي
أحمد زكي
ماري كوري
باباي بيكاسو
سوسن بلر
ريتشارد بيرتون
الكوكب المسيطر
الريخ - بلوتر
الطبيعة
ترابي
الحجر
البياقوت الأصفر «توباز»
الحمن
النحاس
الألوان
الأصفر - الأزرق - البني
الحجر
اللاندر
افضل الأماكن
شاطئ البحر

الحمل

الحب: أيام سعيدة قادمة
العمل: أمامك مجهود ضخم
الصحة: رتب مواعيد نومك

الثور

الحب: لا تتسرع.. خطط ناجحة
العمل: خذ موقفا واضحا
الصحة: قلل الفوضى

الجوزاء

الحب: حل مشاكلك بالهدوء
العمل: لاتندم على قراراتك
الصحة: ابتعد عن السجبن

السرطان

الحب: ابتعد عن القلق
العمل: أصمالك ناجحة.. واطب
الصحة: انتب لرحلة

الأسد

الحب: لا تقلق.. الهدوء لصالحك
العمل: أعد ترتيب خططك
الصحة: تحتاج بعض الاسترخاء

العذراء

الحب: أيام مشحونة
العمل: رتب مواعيدك
الصحة: قلل من السهر

الميزان

الحب: السعادة على الطريق
العمل: الخطط غير واضحة
الصحة: لا تهجد نفسك

القرب

الحب: لا تيأس، الله معك
العمل: اتم بأعمالك
الصحة: حاول الاسترخاء

القوس

الحب: الصديق مفتاح السعادة
العمل: ركز جهرك في اتجاه
الصحة: لا تهاجم للانفعال

الجدي

الحب: رتب حياتك من جديد
العمل: أياك مشحونة.. رتبها
الصحة: قلل الصخب

الدلو

الحب: أعد ترتيب أولوياتك
العمل: تجني ثمار أعمالك
الصحة: ابتعد عن التوتر

الحوت

الحب: تلاق في غير محله
العمل: رتب مواعيدك
الصحة: هدئ انفعالاتك

إعداد -

منال إبراهيم



١٤ هذا الرجل ذهب بقمييه، ويكامل إرأنته ليجلس على مقعد «ملتهب»..

محفوف بالمشاكل والمخاطر.. اختار طريقا صعبا يسير فيه بدافع

الحب والانتماء.. ومنذ بدأ الدكتور كمال درويش عمله رئيسا لنادى الزمالك

قبل ٧ أشهر كاملة.. لم يعرف للراحة طعما.. ولم تفارقه الأزمات.. لكنه..

يرفض الاستسلام، ويرفع دائما راية التحدى، معلنا الاستمرار فى مشوار

«البناء الصعب» كما يطلق عليه. وعلى مقعد «المشاكل» جلس أمامنا ليتحدث

بصراحة فى حوار تخلى فيه عن الحذر، واعتبره فرصة طيبة لـ «يفضفض»

عما يدور فى عقله وقلبه..

حوار - حمدي الحسيني تصوير - ايمن إبراهيم

نادى الزمالك قلعة دائمة للمشاكل والأزمات منذ سنوات طويلة.. لكن فى عهد رئاستكم له زالت المشاكل بطريقة «مستغزة»، وأصبح رجال الشرطة ضيوفا دائما فى أروقة النادي.. ما الأسباب؟

كل ناد به مشاكله.. لأنه مؤسسة اجتماعية رياضياً يلتقى فيها مجموعة كبيرة من الناس من مختلف البيئات والمستويات، إذن وجود المشاكل فى الزمالك أمر طبيعى.. لكن ثقافتها وتدخل الشرطة فى الفترة الأخيرة سببه عضو واحد فى مجلس الإدارة لا أريد أن أنطق اسمه!

تقصد مرتضى منصور طبعاً؟

نعم هو.. فأغلبية أعضاء المجلس والمنشعب متفامسون ومتعاونون إلا هو دائماً يعارض أراء المجلس..

عفو يا دكتور.. هل تكره المعارضة، إنها

«الزلمات» يفجر الحقائق

**«المحترم» حمادة إمام
رئيس الزمالك القادم
القضاء يحسم نزاعنا
مع مرتضى منصور**



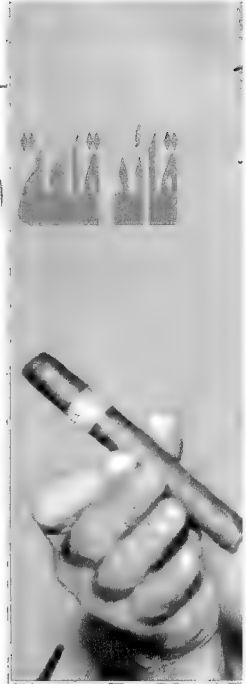
■ حمده إمام



■ مرتضى منصور

ثم تراجع.. فما موقفه القانوني مع المجلس حاليا؟
ليس هناك شيء اسمه طلب تجميد عضوية.. لذلك اعتبر المجلس طلبه استقالة، ولم نوافق عليها أو نرفضها لحين التحقيق منه أولا..
هناك من يساند مرتضى ضد مجلسكم من نجوم الزمالك وقياداته السابقة، أمثال المستشار جلال إبراهيم - رئيس النادي السابق - وعصام بهيج، وزكى عثمان.. ما أسباب هذه المساندة من وجهة نظرك؟
أقولها بصراحة، إنه غضب منى من يريد.. فالاستشار جلال نسي تماما أن مرتضى هو السبب الرئيسي في إسقاط مجلسه من قبل، ووقف بجواره حاليا مجرد أنه يريد مضايقتي، لأننى لا أخضع لأرائه ولا أستمريه، أما عصام بهيج فكان

من «البونى جارد» وتهديد أعضاء المجلس تكرارا بدون داع.. لقد حاولت التفاعم معه وإحتواءه منذ أشهر، لكنه لم يستجب، ومازال يستمر في عناده ومشاكله، ولا أجد تفسيراً لما يفعله سوى ما أشاعه البعض عنه بأنه من هواة حب الظهور في وسائل الإعلام وفرض نفسه على الرأي العام الرياضى بإثارة هذه المشاكل.
إنّ أنت تكتفى رحيله من المجلس حتى ينعم النادي بالاستقرار؟
لا تنتمش إذا قلت لك إننى لا أتمنى رحيله، لأنه لا يوجد موقف شخصى بينى وبينه مطلقا، وإنما أريد منه فقط الالتزام والعمل لصالح الزمالك، وأرى أنه بالفعل يمكن أن يكون عضوا مفيدا أو غير من أسلوبه في الاعتراض على كل شيء، وكون أسباب مفهومة وبطريقة غير لائقة..
مرتضى منصور طلب تجميد عضويته



أسلوب حضارى وديمقراطى؟
لا تفهمنى بشكل خاطئ.. إننى أؤمن تماما بوجود صوت المعارضة داخل المجلس، ولكن معارضة هادئة ومهذبة وبناءة تعمل للمصالح العام.. وانظروا إلى طاهر أبو زيد - عضو مجلس إدارة الأملى «المعارض».. إنه يختلف مع المجلس في كثير من القرارات، لكنه يعرض رأيه بأسلوب حضارى رائع، ويحافظ على سرية اجتماعات مجلس إدارة ناديه، لأنه يحب الأملى، ويعمل لصالحه بشتى الطرق، وتاريخه الطويل يؤكد صدق ما أقول.. شتان ما بين طاهر ومرتضى منصور في أسلوب كل منهما للتعبير عن رأيه
وهل مرتضى منصور يكره الزمالك؟
لم أقل ذلك.. لكن أسلوبه غريب، ولا أعرف ماذا يريد بالضبط من تصرفاته وإثارة للأزمات والمشاكل، وإحتكامه النادى باستمرار مع مجموعة

يريد أن يصبح مديراً قنياً لفريق الكرة الأول النادى، وعندما ضاع حلمه انتقل ضغناً، وبكى عثمان مثله كان يريد أن يتولى الإشراف على قطاع الناشئين، إنها جميعاً مصالح شخصية للأسف! ومضى لتنتهى لعبة «القط والفار» بين مرتضى منصور وبين أغلبية المجلس؟ لا حل سوى القضاء والقانون للحلل فى نزاعنا معه، وبغذى إيمان راسخ بأن الحق والخير سوف ينتصران بلا شك فى النهاية..

لو رحل مرتضى من المجلس سيعود الاستقرار للنادى؟

ومن قال إن نادى الزمالك ليس به استقرار.. إن مشاكل مرتضى تتركز فى مجلس الإدارة، أما الأعضاء العاملون، فاعتقد أنهم يشعرون بالاستقرار والأمان فى ناديه، بديل توافد حوالى 11 ألف عضو على



■ ضاع حلم عصام بهجت فى قلب ضغنا

حديثه النادى فى أيام الإجازات، ولو كان هذا العدد يهجر بعدم الأمان وبغيا الاستقرار، ويهجر النادى ولم يهمله مطلقاً.. إننى دائماً بين الأعضاء منذ الصباح الباكر، وأحاول الجلوس معهم لمرة فى مطالبتهم وتبليتها. واستأقوهم!

لماذا فشلت فى إضفاء السرية على اجتماعات مجلس الإدارة الحالى، كما فشلت الرؤساء السابقون؟

بمقاربة الحوار «على الكشوف» ما أبرز ما يميز نادى الزمالك من بقية الأندية، وأنا شخصياً مقتنع بأننا لا نعيش فى مجتمع مغلق، وأن الناس من حقهم أن يعرفوا كل شيء يدور فى اجتماعاتنا.. ليس فى هذا عيب.. وأعتقد أن هذه ظاهرة صحية عما يحدث فى الأندية التى تحدثت بها مشاكل أسفخ وأكثر من الزمالك، ولا يعلم عنها أحد شيئاً، وربما لو عرف الأعضاء بالمشاكل، لسانعوا بمقتراحاتهم فى حلها.. ولتسوا الأعداء للمستوفى..

ما رأيك فى إدارة الإدارة؟

آه.. لو كان أعضاء إدارة الأهلى

«زملكاوية»

لا تنفضى خسارة

لوفريق الكرة

كل بطولاته.. بشرطاً

لا شك أن بقاء معظم أعضائنا مع صالح سليم.. رئيس النادى.. فى مجلس واحد لسنوات طويلة، خلق نوعاً من «وحدة الفكر» فيما بينهم، وهو ما نسمى للوصول إليه مستقبلاً، لكنه يحتاج إلى وقت وجهد وتعاون كامل.. وأود أن أذكر الجميع بأن الأملى من بالظروف نفسها فى فترة رئاسة مرتضى ثم الوحش، حتى استقرت هذه المجموعة الحالية من من أعضاء مجلس إدارة الأهلى كنت تمنناهم عضواً فى مجلسه؟

كلهم.. لو كانوا زملكاوية يمشك بصوت مرتفع!!

لو كنت رئيساً للأهلى.. هل كانت المهمة تصبح سهلة عن رئاسة الزمالك؟

كما قلت الأهلى أيضاً لديه مشاكل كثيرة، لكنها خافية عن الناس:

ما رأيك فى المدرب الهولندى كروى بعد ٣ أشهر من عمله مع فريق الكرة؟

إنه مدرب ممتاز.. وجاء جداً فى عمله، وهذا ما يعجبني فيه، وأعترف أن أسلوبه مع اللاعبين أهم ما يميزه كمدرّب ناجح له شخصية يحترمها الجميع، وهو ما جعلنى أوافق على التعاقد معه أنا وياق أعضاء المجلس بالإجماع فى نهاية الموسم الماضى..

لكن أسلوبه لا يعجب معظم اللاعبين ويغير غضبيهم؟

من لا يتأسس به هذا الأسلوب الحازم الجاد.. هو بلا شك لاعب غير ملتزم يحب «النلق»..

هل تقصد خال الغندور؟

لا أقصد أياً بعينه.. وإذا أردت رأى فى موضوع الغندور، فأنتى بصراحة أراه مغضلاً فى حق نفسه وناديه ومديره ويكرول على حق.. ففى بداية عمل كروى مع الفريق، فوجئت بخال الغندور يدخل مكتبى فرحاً بما يفعله مع كروى، ويقول: إنه مدرب رائع، أعاد إليه لياقته البدنية كاملة.. لكنه انتقل ضد المدرب بعد ذلك بدون أسباب، وإشاع أنه

يضطهده، ويقاب عن التدريب ولم يسافر مع الفريق إلى غانا مجرد أنه استبعد من التقييمية الأساسية قبل السفر..

الا ترى أن العقوبة باستبعاده وعرضه للبيع كانت قاسية بعض الشيء؟

نعم إنه عقوبة قاسية وعظيمة، لكنها تتناسب حجم الخطأ.. لقد لاحظت بنفسى هبوط مستوى الغندور فى الفترة الأخيرة بسبب انشغاله بالإعلانات «والسهر».. لذلك لم أتردد فى اتخاذ قرار إعارته لكاتمة الكوتى، خاصة بعد أن رفض كروى كل اعتذارات اللاعب له.

كروى غالب الغندور ومعه محمد صبرى ومحدث عبدالهادى وطارق مصطفى، واستبعد أشرف قاسم وعفت نصار ونبيل محمود فى بداية الموسم، هل تراه عدواً للجمهور؟

بالعكس.. فهو موضوعى جداً فى كل قراراته، لأنه لا يتحيز للاعب دون الآخر إلا من خلال عطائه فى اللعب فقط، وليس أى اعتبارات أخرى، لذا أنا أسأله لكل حالة، وبأى له كل مطالبه.. إنه يعمل بإخلاص وجدية منطقي التفكير، وأنا أعشق هذه النوعية من الرجال الملتزمين، لأننى أتبع الأسلوب نفسه فى حياتى العملية..

لكن أسلوب كروى يثير انزعاج كثير؟

كروى صاحب فكر مغتور ويحاول بناء فريق قوى يفتقر بطلات كثيرة فى المستقبل، ويحتاج فقط المزيد من الصبر، سواء من مجلس الإدارة.. أو الجمهور الذى يجب أن يلف بجوار المدرب ولاعبيه الجدد فى المرحلة الصعبة القادمة.

كروى قال فى بداية عمله: إنكم طلبتم منه بناء فريق قوى فقط وليس الفوز بالندوى.. هل هذا صحيح؟

نعم.. وإن أغضب إذا خسر الزمالك كل بطولات هذا الموسم بشرط أن يكون عنديا فريق قوى يصعد البطولات فى المواسم القادمة.

إن نتائج الزمالك السيئة فى البطولة الإفريقية لا تزعجك؟

لا أنكر أننى كنت أتمنى فوز الزمالك، وقد صابف الفريق سوء حظ فريق، خاصة فى مباراتيه مع جواريفيل الغانى، وفيرفيار الغزيمبى، ورغم ذلك فأنتى لاحظت تقدماً ملموساً فى الأداء الجماعى.. وكل ما أتداه من الجمهور الصبر على هذه المجموعة المساعدة من اللاعبين..

هل تعتقد أن لعبى الزمالك الجدد ك«مخضرمين» فى المجموعات؟

بالطبع.. كلهم كانوا يلعبون بندية ذات شعبية محدودة، وأصبحوا فجأة يلعبون مع مدرب كبير مثل كروى، وجمهور عريض.. ولا شك أنهم يحتاجون وقتاً كافياً ليزال الرمية من نفوسهم، وهو ما يحدث تدريجياً من مباراة لأخرى.

الفريق أصبح لا يضم سوى عدد محدود من النجوم واللاعبين المخضرمين.. المست قلقاً من هذه الظاهرة؟

طوال السنوات الأربع الماضية، كان الفريق مليحاً

بالنجوم، ولم يحصل على بطولة الدوري مطلقاً. فلنحزب هؤلاء الصاعدين والجدد، لنعلم يحققون ما عجز عن تحقيقه النجوم الكبار؟

الزمالك تعاقده مع بعض اللاعبين، ثم عرضهم للبيع قبل أن يلعبوا، مثل تامر ججاتو، وحازم عبدالمولى.. فمن المسؤول عن هذه الصفقات الفاشلة الضخمة؟

أولا تامر ججاتو تعاقده معه وبغ فلوته رجل أعمال زملاكي ولم تنفس فيه شيئا، وكان الجهاز الفني السابق يريد للفرق، وكذلك حازم عبدالمولى، فبحر لا تتوجه للتعاقده مع لاعب إلا بتوجيه من الجهاز الفني ولجنة الكرة، وعندما تغير الجهاز، جاء كرويل، قال إنه لا يحتاج لتامر وحازم، ومجموعة من الأساسيين، أمثال أشرف قاسم وعفت نصار ونبيل محمود، فما كان منا إلا استبعادهم، فأرسل الأمل الأخير للجهاز الفني.. والصاب في نهاية الموسم

صفقات كثيرة تفشل في الزمالك وكسبها الأهل يضمن لاعبين متميزين له مثل مجدى طلبة وعلى صابر ومحمد عمارة.. ليس عندهم مفاوض جيد مثل المهندس عدلى القيسي مدير النادي الأهل؟

بل عندما أكثر من مفاوضات ممتاز، وداعى لذكر أسماء، وإند بدأت بعض صفقات الزمالك مع اللاعبين تتم في سرية تامة بجلساتنا الحالى، مثلاً حدث مع أكرم عبدالمجهد ومحمد القط ومحمد السيد «جسهرية شين».. ولقد الأهل ببعض الصفقات شره طبيعي، في ظل التنافس الشرير بيننا على ضم أفضل العناصر..

كيف شرط الزمالك في واحد من أبرز نجومه وهو أحمد الكاس؟ لم نفرط في الكاس مطلقاً، وعرضنا عليه المبلغ نفسه الذى أخذ من الألاميين ٤٠٠ ألف جنيه. لكنه طلب القوة لناديه بطريقة مهينة، ورافقت على طلبه، رغم إعجاب كرويل به وتوصيته بالتمسك به.. وقد فوجئت أخيراً بخبر نشر بإحدى الصحف

«ديمقراطية الحوار»

سبب أزمات الزمالك

كرويل «جاء» وليس «جاء»

الإعلانات والسهرة

وراء بيع الفخود

يؤكد رغبة الكاس في العودة إلى الزمالك، وأنا أرحب بعودته، لأنه لاعب كبير وملتزم وموهوب.

بعد انتخابات رئيس الزمالك مباشرة، قلت إنه سيكون هناك متحدث رسمي للنادى، حتى لا تتوه الحقائق.. والآن اأنا ألتحدث باسم الزمالك ولا فرق عن المجالس السابقة؟

أنا ألتحدث الرسمي حالياً.. وسوف يتولى مدير النادي هذه المهمة بعد استقرار الأمور قريباً.. بالعودة إلى أيام الانتخابات، هل ترى أن حصة إسماعيل يصلح لرئاسة الزمالك مستقبلاً؟

حمادة أمام علامة مميزة في تاريخ النادي، ونجم كبير يحترم نفسه، ويصلح أن يكون رئيساً للزمالك لاعباً، وبكلى أسلوبه الحضارى الذى يتبعه مع المجلس منذ نهاية الانتخابات.. فهو يعطى الفرصة كاملة لأعضاء المجلس للعمل دون «شوشرة» عليهم كما يفعل البعض.. ولديه كان

ضمن المجلس الحالى معنا.

تاريخك الطويل في لعبتى اليد والملاكمة.. هل يصحك تمييزهما داخل النادي بالدعم والرعاية عن باقي الألعاب؟

الزمالك به ٦٦ لعبة، وأنا مسئول عنها جميعاً، وأساوى بينها جميعاً.. بل إننى لا أفكر في اليد كثيراً، لوجود اللاعبين حسين لبيب ورئيسا لجهاز اللعبة، فهو أحد أبنائى المتميزين الذين أتى فى إمكاناتهم تماماً.. أما الملاكمة فيوجد ٤ ملاكمن فى منتخب مصر، وباقى الألعاب تنافس على القمة محلياً وإفريقياً وعربياً

لكنها تحتاج ميزانية كبيرة.. اليس كذلك؟

نعم.. فنحن نتكلف حوالى ١٢ مليون جنيه للإنفاق على هذه الألعاب مع كرة القدم، ونحاول تدبير موارد مالية ذاتية، وتطبيق أفكار اقتصادية علمية كثيرة، لكن كرة الشاكر تمرقنا دائماً

بصرامة.. هل أنت نادم على رئاسة الزمالك، فى ظل هذه الظروف الصعبة والمخاطر الكثيرة؟

لا.. لست نادماً بالطبع.. لأننى رشحت نفسى لخدمة النادي البعض وتحقيق مصلحته العامة، لكننى حينئذ لمحاولات البعض تشويه تاريخى الرياضى الطويل الذى سمنته بعرقى رجحى..

وهل يمكن أن تحسرك المشاكل على الرحيل من منصبك؟

أنا رجل رياضى، والرياضى بطبيعته يتحدى التحديات دائماً ويحاول التغلب عليها مهما كانت صعوبتها.. ورغم أننى زاهد تماماً فى مقعد الرئاسة إلا أننى لن أتركه وأرحل، فلهى القدرة على مواجهة أى تحديات مهما كان الشن..

ما لتأثير مشاكل النادي على حياتك الخاصة وأسرتك؟

الحمد لله.. أسرتى الصغيرة تفهم الموقف تماماً وتتفهم ظروفى، وتساعدنى فى حل مشاكلى بتوفير جو هادئ لى أثناء، وجرى بالمثل..

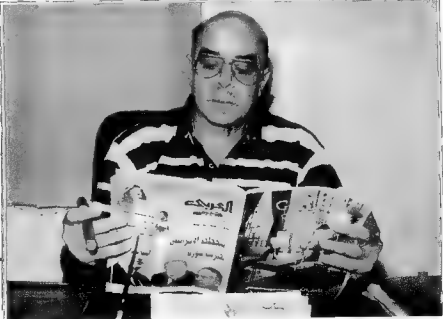
وهل هناك تأثير على عملك كمعيد لكية التربية الرياضية بالهرم؟

لا.. فأنا أجد الخروج من أزماتى ومشاكلى فى النادي أثناء صمى بالكلية.. والطريف أن الطلبة والأساتذة أبنائى، دائماً ما يتحدثون معى بتعاطف شديد عن مشاكل النادي، ويتمنون لى التوفيق فى إدارته.

ولماذا تعمل فى هوء بالكلية، وتحقق فيها إنجازات هائلة، جعلتك عميداً لثلاث دورات متتالية، ولا تستطيع السيطرة على الموقف بالزمالك، رغم أن كليهما قلعة رياضية؟

الوقف مختلف.. فالكلية تحكمها قيم ومبادئ معينة ومستوى اجتماعى معروف.. أما النادي - أى ناد - فهو مجتمع بشرى متكامل فى مستويات وقيم ومبادئ متباينة، ومشاكل كثيرة وحجم أعمال ضخم جداً ■

■ بقرا حوار طاهر أبو زيد وفيليد بيمقراطية الأهل وهوء وموضوعية أداء مجلس إدارته





■ اعتزلات في وقت مناسب جدا

إنه يرفض أن يكون مشهد الاعتزال حزينا.. بل يريد أن يودع جماهيره بأنياسة عريضة تحمل كل معاني الرضا عن ٢٠ عاما قضاها في الملاعب. وقبل أيام قليلة من إقامة مهرجان اعتزاله الذي سيقام يوم الجمعة المقبل ويشمل فقرات فنية ومفاجات كثيرة ومباراة بين الأهلي المصري، والأهلي السعودي وشارك فيها بعض النجوم العرب وإفريقيا أمثال الزاكي الحارس المغربي والجزائري رياض ماجر والكاميروني ميلو.. تحدثنا مع شوبير «اللاعب» لأخر مرة قبل أن يهجر المستطيل الأخضر في حواره من طرف واحد

كرة المصرية

تعيش

نكسة كبيرة

لحمد لله على أنني قررت الاعتزال في توقيت مناسب جدا.. فرغم أن مستواي يشهدانه الجمهور وجميع الخبراء كان يؤهلني للاستمرار في اللعب لمدة أطول.. فلن النافخ «السبير» لم يكن يسمح لي بالبقاء داخل المستطيل الأخضر، والظروف التي كانت تعيق بي في النادي ويعلمها الجميع كانت تحتم علي الاعتزال حفاظا على اسمي وتاريخي الطويل.. الظروف التي تمر بها الكرة المصرية عموما في الفترة الحالية تجعلني راضيا تماما عن توقيت إعلان قرار اعتزالي.. فهي من وجهة نظري تمر بنكسة كبيرة، والدليل السقوط الرابع لفريق الزمالك والمقاربان والمنصورة في كل البطولات الإفريقية للأندية، كما أترجع فشلا ذريعا للأهلي في البطولة العربية القادمة بتونس خلال الشهر القادم، وسقوطا مدويا للمنتخب في كأس الأمم الإفريقية بوركينا فاسو.. وهي فترة لا أحب مشاركة الأهلي أو للتحقق فيها.

مازلت أشعر بالخطر على حراسة مرمى النادي الأهلي، وأرى أنه لا يوجد حارس «علاق» يتحمل المسؤولية كاملة مثل حراس الجيل السابق إكرامي وثابت البطل.. وبمصرنا أنا خائف على فريقنا بعد اعتزالي، وأمل أن يكتسب عصام الحضري ومصطفى كمال الحامران المهجوران حاليا الخبرة واللياقة التي نكتسبها من حراسة مرمى الفريق على أكمل وجه في السنوات القادمة.

مستقبلي في النادي الأهلي سيكون عن طريق دخول مجلس الإدارة، وهو هدف أسمى إلي من الآن.. إضافة إلى عملي في مؤسسة الأهرام والذي أعز به كثيرا.. وأحرص على أدائه بإتقان.. كما أنشأت مدرسة حراس مرمى ستحاول من خلالها تدريب عدد كبير من الحراس للاملي ومصر في المستقبل

لله اللعب في كأس العالم
أعلى البطولات عنده بطولة
إفريقيا لأبطال الدوري عام
١٩٨٦، دوري وكأس مصر
١٩٨٧/٨٦، وفي آخر البطولات
التي شارك فيها مع الأهلي
في تاريخه الطويل مرت
قياسي، ويتذكر به إذ لعب ١٤
مباراة دولية متتالية ولم يخل
مراه أي هدف.

متتالية، أفضل حارس إفريقي
مرة واحدة، أفضل حارس عربي
مرة واحدة، ثالث أفضل لاعب في
إفريقيا مرة، خامس أفضل لاعب
في إفريقيا مرة، ثالث أفضل
حارس في كأس العالم بإيطاليا
١٩٨٧.. أحد أفضل عشرة لاعبين
في القرن العشرين حسب تقرير
لغيتا الأخير..
■ أفضل الإنجازات بالنسبة

لأبطال الدوري وكأس بطولة
واحدة أخرى أسبوعية.
■ البطولات الدولية التي فاز
بها مع المنتخب: بطولة كأس
الأمم الإفريقية عام ١٩٨٦، نعيبة
دورة الألعاب الإفريقية بكينيا
١٩٨٧.
■ الانقلاب التي حصل عليها:
أحسن لاعب في مصر مرتين
وأفضل حارس مرمى ١٤ مرة

■ الاسم: أحمد عبد العزيز
شوبير
■ اسم: ٢٧ سنة
■ الحالة الاجتماعية: متزوج
وإنه ٢ بنات
■ عدد المباريات المحلية: ٢٦٥
■ عدد المباريات الدولية: ١٢٢
■ البطولات المحلية التي فاز
بها مع الأهلي: ٩ دوري عام، ٩
كأس مصر، ٢ بطولة عربية

شوبير
في
سطور

حانت لحظة الوداع
وكتابة السطر الأخير
في صفحات التاريخ الطويل..
أحمد شوبير نجم مصر
والنادي الأهلي وآخر جيل
حراس مرمى كرة القدم
العملاقة في ناديه وبلده.. قرر
أن يضع نقطة النهاية لمشواره
كفاحه بين «الثلاث خشبات»
واختار أن تكون أصعب
لحظات حياته وهي أيضا
أجملها.

شوبير قبل مشهد الوداع

مرمى الأهلي

في خطرا



شركة أبو زعبل للأسمدة والمواد الكيماوية

تأسست عام ١٩٤٧

سماد التريل سويفر فوسفات

غذاء رئيسي للنبات

طويل المفعول - لا يتحجر

المنتجات

- سماد سويفر فوسفات الجير الأحادي (١٥ % فو. أه)

- سماد التريل سويفر فوسفات المركز (٣٢ % فو. أه) (محب وناعم)

- حامض فوسفوريك عادي (٥٠ % فو. أه)

- الجبس الزراعي الفوسفوري

- مجموعة أسمدة ليفرتال السائلة

- سماد مركب n23 P23

- فوسفات ثنائي الكالسيوم

- حامض الكبريتيك التجاري

- حامض الكبريتيك المدخن

- حامض الكبريتيك النقي

- حامض كبريتيك للبطاريات

- كيماويات معالجة مياه التبريد والغلايات

نصدر انتاجنا إلى الدول العربية وأوروبا وأفريقيا

مكتب القاهرة : ١٧ ش قصر النيل - القاهرة ت : ٢٩٢١١٢١ / ٣٩٣٨٧٩٥ - فاكس ٢٩٢١١٧٧ - تليكس ٩٢٩٣٦ azfc

الإدارة والمصانع : طريق المعاهدة معاجر أبو زعبل محافظة القليوبية ت : ٢٩٨٦٨٢ / ٢٩٨٠٨٢ - فاكس : ٢٩٢٢١٠

مكتب الإسكندرية : ٥ ش عبد الحميد بلدي - محطة الرمل ت : ٤٨٣٣٢٤٤ - تلغرافيا : أرفالكس الإسكندرية

مناجم الشركة : السباعية غرب - أسوان تليفون داخلي (٨٣) - ٧٠١٦٠٠ - ٧٠١٢٠٠ - تليكس ٩٢٩٣٦

المحنة الأخيرة



شعرة بيضاء

بقلم:
عبلة النويس

شعرة بيضاء، أضاعت ظلماء شعري، لتذكرني بتسرب سنوات شهادة ميلادي.. شعرة بيضاء، أمسكت بها الليلة وهي تحاول أن تخفي حتى لا تزج وحدتي وتأملي وأنا احتل وحدي بيوم ميلادي.. لماذا كل هذه القسوة.. لماذا اخترت أيتها الشعرة ناصعة البياض، هذا اليوم بالتحديد لتسقط على وجهي؟ أعترف بأنني أصبت باكتئاب، ونجحت هذه الشعرة.. التي ما انقطعت.. في إثارة غضبي.. سرقت سكينتي وبلغتني جريا إلى المرأة أفتش في رأسي، هل هي شعرة وحيدة، أم أن لها أخوات؟ لماذا نجب البياض في كل شيء إلا في الرأس؟ ليس هذا هو المهم، فالفلسفة تصلح للكتابة والكلام والخطب الرنانة، ولكنها لا تصلح لمواجهة الواقع. الحل، نعم ما هو الحل؟.. أنا لا أحب الصبغة ولا أحبها.. ساحتي شعري، أنا أحب الحناء، فهي لن تكشف السر.. لن يعرف أحد أن تلك الشعرة البيضاء رفعت راياتها فوق رأسي المسكون بعشرات المشاكل والقضايا اليومية، بمشاكل أبائتي وخلافات العمل ومسؤوليات البيت. أبائتي.. أين هم الآن؟.. لماذا لم يحتفلوا بعيد ميلادي.. استجابوا فوراً لرغبتني في عدم الاحتفال، وكأنهم كانوا يمتنون ذلك.. طفلي الصغيرة هي الوحيدة التي تركت لي كارت معاندة بجوار فراشي.. هل لاحظوا تلك الشعرة البيضاء في رأسي، وقرروا أنه لا يليق بأمرأة في مثل عمري أن تحتل

بيوم ميلادها؟
ألم يفكروا في أن هذه الشعرة العينية قد تكون نتيجة لخوفي وقلقي الدائم عليهم؟.. ألا يعرفون أن الخوف والفرح يورث الشعر البياض؟
إن فلا نزك أيتها الشعرة دون أن يعرف أحد.. ولكن لا، إنهم يقولون إنك لو نزعت شعرة بيضاء ثبتت محلها سبع شعرات.. واحدة أفضل من سبع.
حزينة أنا من ذلك الخيط الأبيض الذي يضيء شعري، مثل كل النساء.. النساء يحزن عندما تبيض رءوسهن.. فالشعر الأبيض في رأس المرأة يعني سن اليأس، انتهاء الصلاحية، دعوة إلى واد مشاعرها.
أما الشيب عند الرجال، فهو وقار، وسامية، قمة العقل والحقيقة هذه مفاهيم رجالية، جعلوها صكوكا كلامية علينا أن نقر بها وننطقها دون نقاش وكأنها قرآن.
في حين أن الواقع يثبت عكس ذلك، فالمرأة التي تخشى الإفصاح عن عمرها، تحترم الشيب الذي يفرق شعرها، حتى لو أخفته بصبغة أو بالحناء، وتصبح أكثر وقارا وعقلا.
أما الرجل فما أن يبيض شعره حتى يدخل في مراهقة ثانية، وقد يهجر بيته وأسرته من أجل فتاة صغيرة لا يخشى شعرها مواجهة النهار.. لا أعرف لماذا وجهت أسلحتي نحو الرجال، رغم أن المشكلة في رأسي أنا.. ولكن هل لو أخفيت هذه الشعرة عن الآخرين ستنتهي المشكلة؟ هل الحل في «الحناء» أنا الخالفة المذمومة من ذلك الخيط المضيء في رأسي، سبأني عليه طالما هو الذي يبني وبين الحياة.. وليمت الرجال بحقدهم!

نتنظر كم

فى أى من فروعنا البالغ عددها ٢٢٧ فرعاً ووحدة فى جميع
محافظات جمهورية مصر العربية والمطارات والموانئ

لشراء وبيع النقد الأجنبي
بأفضل الأسعار

طوال أيام الأسبوع بما فيها أيام العطلات الرسمية والأجازات

كما يسرنا تقديم كافة الخدمات المصرفية
لفترة مسائية بفروعنا

رمسيس / الجيزة / طلعت حرب / المنصورة / نوبع / سوق ناصر / طنطا
/ العمارة صبيحنا / اسوان / شبرا
وذلك خلال أيام العمل الرسمية بالبنك على يوم الخميس



مستشارك الأمين



D

س.ت. ديبون
باريس

RABIAN TRADING CO. Tel: 3922056/3924393

illars Tel.: 5780902

الشركة العربية للتجارة تليفون: ٣٩٢٢٠٥٦/٣٩٢٤٣٩٣

٥٧٨٠٩٠٢ : ت ثيلارز